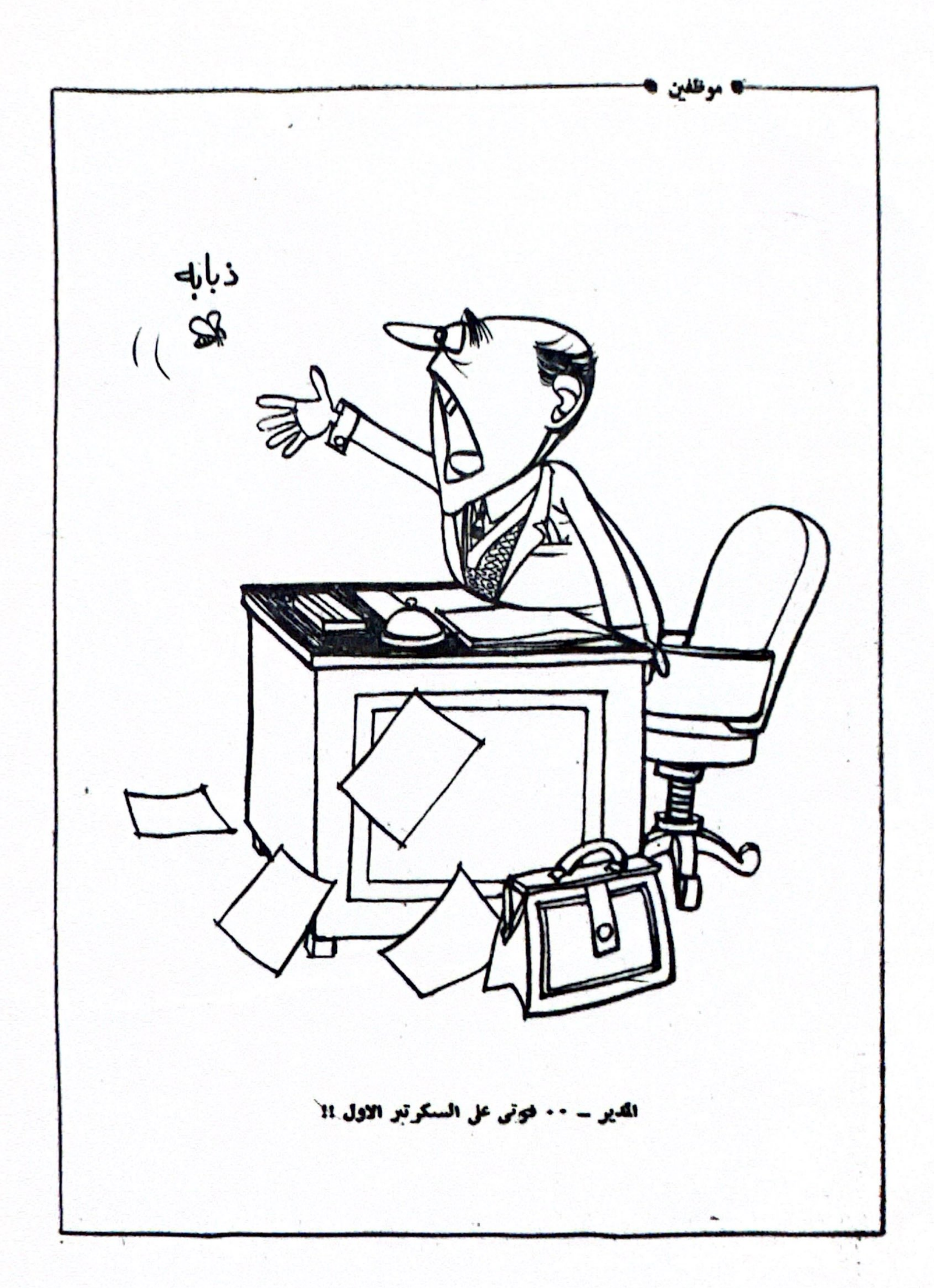
صباح الخير

• العدد ٣٧٦ السنة الثامنة – الثمن ٤٠ مليما •
• الخميس ٢١ مارس سنة ١٩٦٣ •



الراديو – .. أكلك منين يابطه .. أكلك منين ؟

اطلب ملحق هدايا عيد الام



المدير — .. فوتى على السكرتير الاول !!



المذيع ـ أما فيفي وتوتو وجيجي وصبرى ونهاد .. فلا يطلبون سماع أى حاجة !!

صباح الخير

**

اسستها فاطمة اليوسف

رئيس مجلس الادارة
احسان عبد القدوس

رئيس التحرير
فتحى غانم

الاشتراكات السنوية

البريد العادى :

ج.ع.م. ودول اتحاد البريد العربى ودول اتحاد البريد الافريقى جنيهان مصريان ..

باقى بلاد العالم ٤ جنيهات أو ١٢ دولارا او ٤ر٤ جنيهان استرلينية ..

البريد الجوى :

١ ـ لبنان وسورية والاردن : ٣ جنيهات مصرية ..

٢ ـ السعودية والعراق والكويت والسودان وليبيا وتونس وخان يونس وغانا وغينيا ومالى والمغرب واليمن ..
مليم جنيه
٦٠٠ر٣ جنيهات مصرية أو ٥ر١١ دولارا او ٣/١٥ جنيهات استرلينية ..

٣ ـ أوروبا ونيجيريا وكينيا : ٧٠٠ر٦ جنيهات مصرية
مليم جنيه
او ٢٠ دولار او ١٢/٦ جنيهات استرلينية ..

٤ ـ الولايات المتحدة وكندا والهند وباكستان وسيراليون : ١٣ جنيها مصريا أو ٤٠ دولارا او ١٢ جنيها استرلينيا ..

مليم جنيه

٥ ـ امريكا الجنوبية واليابان : ٥٠٠ر١٥ جنيها مصريا أو ٤٧ دولارا أو ١٦ جنيها استرلينيا ..

باقى بلاد العالم :

الاستعلامات عنها بقسم الاشتراكات الدفع بموجب شيك لأمر مؤسسة روز اليوسف ويمكن قبول نصف القيمة عن ٦ شهور وربع القيمة عن ٣ شهور ..

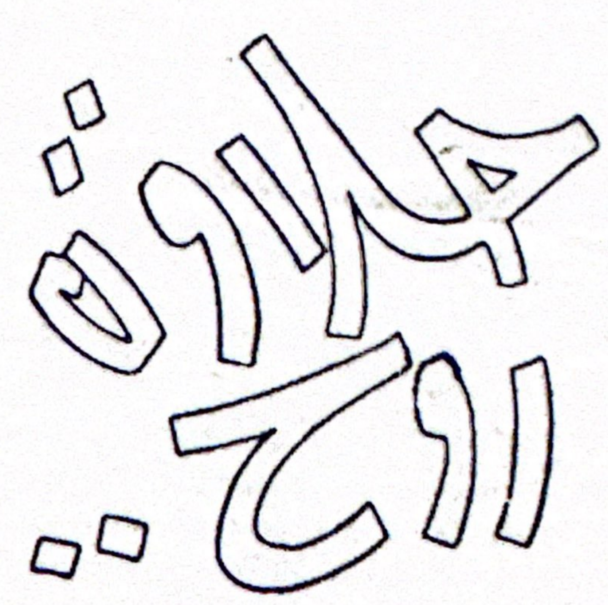
**

تصدر عن مؤسسة روز اليوسف
٨٩ شارع قصر العينى بالقاهرة
تليفونات : ٢٠٨٨٥ ـ ٢٢٨٦٨ ـ ٢٠٨٨٦
٢٠٨٨٧ ـ ٢٠٨٨٨
مكتب الاسكندرية ناصية شارع شريف ودهانة
ت : ٢٧٢٤٠



ـ طب أنا أعمل ايه ... وأنا اسماعيلى ؟!!

الاهلى والزمالك وبهجت ص ٣٢



ألفريد فرج

اصم الدوى اذنيه !

عشرة .. عشرون .. مائة طلق نارى فى سكون الليل . الكلاب !

كلهم يحقدون على ! ..

لوهلة خاطفة اخـــذه الذهول ، لكن قفزة الجواد فى الهواء ، وصهيله المذعور .. افاقاه ، فقبض على الزمام بشدة حتى توازنت الكارثة ، وغمز جواده غمزات متشنجة ، ثم ارخى له العنان .. فانطلق بالغصى سرعة كمن ركبه الجنون .

لم احس نصلا حادا فى الصدر ، ولكن تبلد الالم الا من وخزة الساعة المعلقة تحت جلبابه تتارجح كالبندول وتخزه كلما مست ضلوعه .

راسه ثابت مع ذلك .. حمدا لله بشدة حتى توازنت الكارثة ، وغمز هذا الغدر لم يوهن حواسه التى

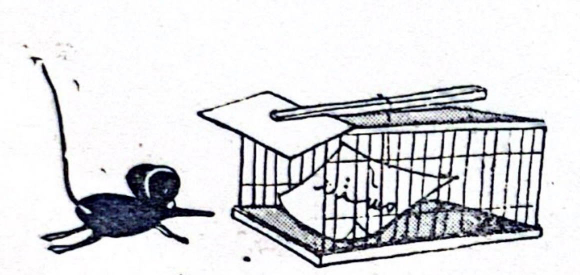
الأرشيف



ـ وديه الأرشيف ..!!



بتاع الارشيف .. انا فاكر ..دوسيهك كان هنا من شهرين ..!!



بدون كلام ..!!

يشعر ـ وبالفرحته بهذا الشعور ـ انها تنبهت جدا ، وان يقظةحقيقية شملته ، انه ليستطيع انيجزم بان احدا لايتبعه .. ان احدا لايترصد الكارثة من امام ، رغمالدرب المظلم الذى يغرق حقول الذرة ، رغم هذا

الوقت من الليل الذى لايستبين فيه شيء حتى للعين الفاحصة .. فانه ليعرف بحسه المدرب انه لم يعد خطر فى الطريق . لا صوت .لاشيء الا الخفيف ، وصفير الريح الخافت .

وفجأة .. احس ان الكارثة صدمت حجرا ، فطار جسمه العملاق فى الهواء ، وارتمى على وجهه فى حقل بور ، ووخزته الاشواك فى كل اعضاء جسمه.. فقفز واقفا ،وتلفت حواليه ، بيتها ! ..

طرق الباب كعادته ، فما انفتحت له حتى قالت بجزع :

ـ جوزى ! جوزى !

ـ ماله ؟!! مات ؟..

فاتسعت عيناها بالذعر ، واطلت من بين كتفيها فوهة بندقية .

ـ كل شيء بثمنه !

انه ليكره هذا الوعيد ، ويحقد عليه .

اما الثمن ، فهو يدفعه عن طيب خاطر . لقد دفع هذه الليلة مع الصحاب فى البندر ، لتلك الغازية التى احيت ليلتهم . وجهها المليء المستدير ، وعودها البض ، وسنها الضاحك .. ولكن من تكون هى فى بنات مصر ، وخاصة تلك البنت التى ترقص فى الكباريه . عودها نحيل قليلا ، ولكن .. يالها ! يالها ! يقولون انبنات مصريسرحن شعورهن عند الحلاق . يابدع الحلاقين ! وطريقتها وهى تعبث باصابعها فى صدره فتدغدغه .. وتخزه .

لعنة الله على الساعة . ولكن لا وقت ليرميها فى الخلاء ، ويريحصدره من وخزها .. هرول الى البابوطرق بشدة ، فما ان فتحت لمغشيهخوف اكيد ، لانها لم تهتف بجزع :

ـ جوزى ! جوزى !

ولانه لم ير فوهة البندقية بين كتفيها

وانما لاح له وجه ولده العاق البارد ، فصاح به :

ـ بكره لما اموت خدوا الفلوس بعتروها فى مصر .

ـ وتقول على نفسك ليه يابا ؟ متدينى دلوجت .

وجهه بارد ، بارد .

ولكن حمدا لله ان راسه ثابتمع ذلك . ليس الا خدر الخمر والسهر الذى الفه ، وحتى هذا الخدر لميكن يوهن صحوة حواسه . الشطارة تشرب ولا تسكرشى . البرك ع الصنف . الغالى ثمنه فيه . كل شيء بتمنه !

الثمن !

تلفت حواليه فجأة . وضرب بسوطه هنا وهناك . نيران هائجة تجرى حول الكارتة . وماهذهالعفرة؟ امتلأت عيناه بالتراب وبالدموع .. اكاد اختنق .

*

تلفت ثلاثةمنالفلاحين ساهرين فى الحقل نحو مصدر الصوت .. ثم فى لمح البصر مرقت امامهم الكارتة كالسهم المنطلق ، فتراجعواساخطين

ـ ده الافندى عبد المجيد ..

ـ انتو حتدوله الخندى بالعافية . يعنى هو كان بيجرا والا بيكتب ، والا عشانالاربعة وتلاتينفدان يعنى ؟ جه مصيبة .

قطه الارشيف

– قومي اشتغلي .. المدير بيمر ..!!



– راجع سكران م البندر زى عوايده .

– جليل الجيمة صحيح .

*

باى حق ؟! سأقول للمحكمة . ياحضرة القاضي. الماء في البحر ، فلماذا ينازعونني عليه ؟ انا الخلت الاول وهم سياخلون من بعدى .. انا املك الماكينة ، والذى يريد تاجيرها عليه ان يدفع الثمن . نعم. فكل شيء له ثمن . عندما كان كوز الذرة العشرة بمليم ، كنت اشتغل طول النهار بكوزين !! الثمن يتغير والنسل تتغير . وحتى القلب لايثبت ابدا . لم ار في حياتي شيئا ثابتا غير عيني البنت ام عيالى ، ومصباحها اذ تفتح الباب لى آخر الليل، وصوتها المحزون دائما . هذه لاتتغير ، لانها بلا ثمن .

كل شيء له ثمن ! .. دق قلبه خفقة مؤلمة

انا لا اخشى الوعيد ! بين البائع والشارى يفتح الله . الارض نزلت. يا اما البيع يا اما الحجز .

– اللى عايز يحجز ع الارض يجينى هنا ياعبد المجيد ..

– انى جيت لك اهه .

– انت فين ؟

– جدامك اهه . منتش شايفنى يعنى ؟

– بسم الله الرحمن الرحيم . انى سامع صوت لكن مش شايفك . اللهم اخزيك ياشيطان .

آه ! الوخز من جديد . الساعة وقفت على قلبى !

*

عند القنطرة كان اثنان من الفلاحين يتسامران ، فتلفتا نحو الصوت، ثم القى كل منهما بنفسه من فوق الجسر قبل ان تدهمهما الكارتة المجنونة ، وصرخا وراءها !

– ايه ده ! مش شايفين

– انت غرضك تجتلنا ؟!

*

البلد ! اخيرا .. هذا مصباح . لا .. ليس مصباحا . راكية نار ؟ بل هى الشمس .. لا . بل القمر . الليلة معتمة جدا ، ودوى الرصاص من بعيد . هل قامت الحرب ؟

الطريق طويل ، ورؤوس بنادق فى الذرة ..

ولكنه سياخذ المحصول رغم كل شيء . المحصول . اما النقد او المحصول .

– طيب اللى يعرف يزرعها يعرف يجلعها ياعبد المجيد ..

– لابد من الدفع . كل شيء بالثمن ظل يسبح فى التيار .. الشاطيء قريب .. قيد ذراع . نحن فى اوان الفيضان ؟ هذا عرق . وهذا مطر .

*

سمعت ام العيال صوت الكارتة ، فقامت بعيونها الثابتة الهامدة ، ومعها المصباح .. واستقبلوا الطرق الشديد المتلاحق على الباب قبل ان تدركه . ولكن ما ان فتحت حتى لقيته هادئا على غير عادته ثابتا كتمثال لا حراك فيه . فقالت بانزعاج

– ماتخش .

فوقع على الارض ولمحت من فورها بقع الدم الكثيرة تلطخ ملابسه ، فصرخت من كل احزان قلبها المنهوك .. صرخة دوت فى القرية وقلبت المركز ، وجاءت بالنيابة والطبيب الشرعى ، والمعارف والفضوليين .. وصاروا كلهم يرددون همسة الطبيب لوكيل النيابة ، وهما يدخنان فى المندرة

– عجيبة قوى . سبعتاشر رصاصة فى جسمه ويسوق الكارتة ثمانية كيلو لحد مايخبط على باب بيته .

فقال وكيل النيابة :

– حلاوة الروح .

« الفريد فرج »



بتاع الارشيف ـ الميه بتنشع من البدروم وخايف المستندات تغرق ٠٠!!

اعترفوالى

صالح مرسى

هناك مشاكل غريبة ، ما ان يسمع بها الانسان او يعرفها ، حتى يشعر وكان هناك سكاكين تقطع احشاءه ، ليس لان المشكلة مستعصية لا حل لها ، فكل عقده ولها حلال كما يقولون ، ولكن ، لانها تبدو قاسية ، لفرط قسوتها ، يكاد المرء الا يصدقها ٠٠ واعتراف هذا الاسبوع من تلك الاعترافات التى تدمى القلب ، انه اعتراف شاب فى التاسعة عشر من عمره ، ليست مشكلته الحب ـ فى مثل هذه السن ـ لكن مشكلته هى انقاذ اسرته ٠٠ ولندعه يتكلم :

« ٠٠ ابى موظف متوسط ، مرتبه ١٢ جنيها ، وعدد افراد اسرتنا ٨ افراد ٠٠ نسكن فى شقة ايجارها ١٥٠ قرشا فى الشهر ، ولك ان تتصور ما يمكن ان يكون عليه حالنا بالجنيهات الباقيه ، لكن الامر لا يقتصر على هذا ، فابى مدمن مخدرات ، انه يدخن الحشيش باربعة جنيهات ونصف على الاقل كل شهر ، فكم يبقى لنا من المرتب لناكل ونشرب ونلبس و ٠٠ و ٠٠ لكن ما علينا ، كان يمكننا دائما ان نتناول فطورنا عند آذان العشاء بدلا من الصباح ، كان يمكننا الا ناكل لو كانت حياة والدى اقتصرت على هذا ، لكن المصيبة انه اندفع الى الاختلاس ٠٠ اختلس مائه جنيه من الشركة التى يعمل بها ، وكاد امره ان ينكشف لولا ستر الله ٠٠ حاولت نصيحته ، حاولت دون جدوى ٠٠ كنت اذاكر على نور الشارع واسهر الليل حتى الصباح لكى انجح ٠٠ وقد نجحت ، لكن محاولاتى معه ذهبت هباء ، وحصلت على شهادة متوسطة ، ووجدت وظيفة لاباس بها بمرتب ١٣ جنيها ونصف ٠٠ وعلى الفور ، فكرت فى انقاذ اسرتى ، فذهبت اليه ، ورجوته ان يكف عن تعاطى الحشيش ، وان يضع يده فى يدى لنقيم البيت المتهاوى ، لنعلم اخوتى الصغار ونربيهم ، لكنه سخر منى ، ذهبت الى اصدقائه ، والى اقاربه ، فلم يفعل شيئا سوى التمادى ٠٠ كانت تاتى ايام يؤذن فيها العصر واخوتى لم يذوقوا الطعام ، وابى فى جيبه ١٥ قرشا ، لكنه كان يفضل ان يرسل احدهم بهذه القروش ليشترى بها مخدرات ، اما الطعام ، فربنا يحلها ٠٠ اسودت الدنيا فى عينى ، يئست ، ماذا افعل وكل السبل مغلقة فى



وجهى ، ماذا افعل لانقذ اسرتى ، وانقذ معهم ابى الطيب ، الذى احبه ـ رغم كل هذا ـ اكثر من حبى لنفسى ؟! »

***

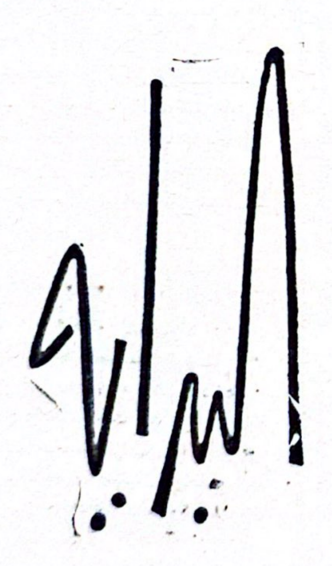
هذه هى المشكلة التى يطلب صاحبها « م ٠ ا ٠ م ٠ » منى ان اجد لها حلا « فعالا » !!

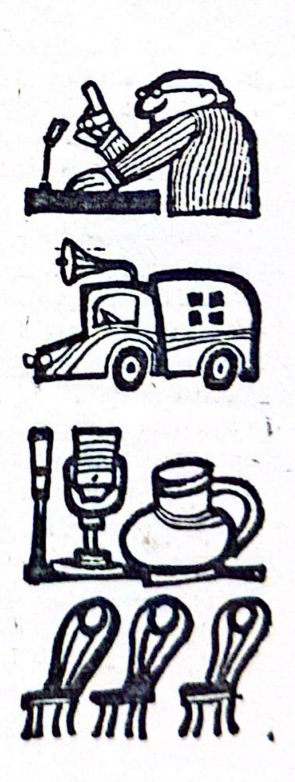
وكلمة « فعال » هنا لا محل لها من الواقع ، لا محل لها امام رجل وصل به الادمان الى حد ان يرسل ولده الجائع ليشترى له بالمال مخدرات بدل الطعام ٠٠

وهناك انواع من الامراض النفسية ، علاجها الوحيد فى الصدمات الكهربائية ، ورايى ، ان والدك فى حاجة الى صدمة ، لكنها ليست صدمة كهربائية ٠٠ انه محتاج لصدمة توقظه من غفوته ٠٠ ولست ارى هذه الصدمة الا فى الثورة ، ثورتكم عليه جميعا ، انت وامك واخوتك واقاربك ٠٠ عليك ان تحدثه بصراحة امام جمع من الاقارب والاصدقاء المقربين والموثوق بهم ، عليك ان تقود هذه الحملة بقليل من الصلابة ، انه نائم لايدرى ان ولده اصبح رجلا يفكر فى مسئوليته ويسعى الى حملها ، ان جزءا كبيرا من مرضه سببه استسلامكم وحبكم له ٠٠

ولست ادعى ان هذا الحل سيكون « فعالا » من المرة الاولى ٠٠ حتما لا ، لانه ليس من السهل عليه ان يتراجع مرة واحدة ، ان الامر يحتاج منك الى اصرار وصبر ٠٠٠ يحتاج الى الحاح دائم يزيل تدريجيا تلك الغشاوة التى تحجب عن عينيه حقيقته البشعة ٠٠ ولا بد ان يفيق ذات يوم ، كل ما ارجوه ان يفيق على يديك انت ، بدلا من ان يفيق على ايدى غليظه خشنة ، لا تعرف الرحمة ، ولا الحب الذى يحمله قلبك الكبير ٠٠

« صالح مرسى »





وجدت لنفسي مكانا في القطار الذاهب الى الصعيد .
وحرصت قبل أن أغادر القطار .. على الاختلاط بالناس في
الدرجة الثالثة والثانية والاولى .. كنت أستمع الى أحاديث الركاب



ـ لأ .. فى الحقيقه مؤتمر أسيوط كانت قهوته اجدع ..



... !!!

مشكلات حصه بالوظيفة والبيت والعيال والامراض والادوية ..

وحواديت أخرى بين طلبة المدارس .. عن المذاكرة والمدرسين والكتب وبنات الجيران !

وتبادل معلومات زراعية عن القطن والبرسيم والقمح والفول فى مناطق مختلفة .. هوا فدان القطن عندكم يحصل كام .. سبع قناطير احنا حدانا يجيب مابين تمانيه وستة .. والحلبه .. والقصب ..

ومجموعة أخرى تجلس فى ركن وتتقاذف الآراء بحماس شديد عن مباراة الزمالك وبنى سويف .. وعن الحظ الذى جعل الزمالك يحصل على هدف .. ولكنهم فى النهاية اعتبروا النتيجة فوزا لبنى سويف الذى استطاع صد هجمات الزمالك ..

ثم ماذا ؟ ..

كلمات عابرة ، هنا وهناك عن زيارة الوزراء .

واخترت أسيوط .. محطة للوصول ..

تجولت فى المدينة .. اتحسس نبضها .. الحياة تسير فى روتينها المعتاد ... بيع وشراء وعراك .. ستات فى الشبابيك والبلكونات وأخريات سائرات فى الطريق .. رجال افندية وفلاحون وشبان يجلسون على المقاهى .. يشربون الشاى والقهوة ويلعبون الطاولة والشطرنج ويمسحون الاحذية ..

تاكسيات تملأ فناء المحطة تنادى .. نفر .. نفر واحد .. يالله نفر لطما نفرين أبوتيج على طول .. يالله ديروط ومنفلوط ..

وركبت واحدة من سيارات التاكسى الى ابو تيج ..

كان الوزيران مصطفى خليل وأحمد زندو قد زاراها وتحدثا الى الناس ..

تجولت فى المدينة .. المبانى جديدة ... مدارس كثيرة .. مبنى مجمع الخدمات العامة .. الجمعية الاستهلاكية .. ميدان المحطة .. وبشائر مبنى جديد لمجلس المدينة .. وسمعت عن مشاريع مجلس المدينة ، حديقة حيوانات .. مشروع ترولى باس .. مشروع كورنيش النيل .. فابو تيج من المدن القلائل فى الصعيد التى تقع على ضفاف النيل مباشرة ..

وبدات أبطىء الخطى حتى أتمكن من تبادل الحديث مع الناس ..

وانتقلت من أبو تيج الى القرى المحيطة بها .. وتحدثت الى الكثيرين من الفلاحين ..

فماذا عن حملات التوعية فى المدن والقرى التى حملنى اليها قطار الصعيد ؟ ..

أستطيع بعد الايام الثلاثة التى أمضيتها هناك أن أقول بعض ملاحظات خاطفة :

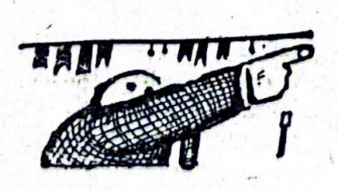
الناس مشغولة بروتين الحياة اليومى ... بالزراعة ومشاكل الوظيفة أكثر من انشغالها باى شىء آخر .. وهذا شىء طبيعى ..

والناس الذين تحدثت اليهم يقولون ... احنا ملينا الاستمارة أم قرشين صاغ بس .. على كل حال احنا مطمئنين ان جمال عبدالناصر بيعمل لصالحنا .. قالوا املوا الاستمارات ماليناها ..

ـ طيب ومؤتمر التوعية اللى كان هنا

ـ شوف ياأستاذ .. احنا بعتولنا تذاكر .. لكن مارحناش ..

ـ ليه ..



ـ الواحد مش فاضى .. قلنا يمكن موكب الوزرا يمر من قدامنا نشوفهم وخلاص ! ..

ـ وهل مر موكب الوزراء من أمامكم ؟

ـ أبدا .. طلعوا على طول من بحر البلد على مكان الصوان ..

ـ وحصل ايه فى الاجتماع ؟ ..

ـ الوزرا خطبوا وبعدين الناس سألت بعض الاسئلة .. ووقف الوزير وجاوب على الاسئلة

ـ والاسئلة كانت عن ايه ؟

ـ فيه واحد سأل .. ازاى اللجنة تقدر تعرف ان العضو ده فلاح أو عامل .. ماهو الواحد هنا يكون فاتح دكان تجاره وفى نفس الوقت بيزرع كام فدان .. وما تقدرش تعرف ان كان من الراسمالية أو من قطاع الفلاحين

ـ والوزير قال ايه ؟ ..

ـ قال ان الاتحاد الاشتراكى ده بتاعكم وانتم لازم تفتحوا عينكم على كل شىء ..

ـ وهل كانت هناك أسئلة أخرى ؟ ..

ـ أيوه .. أسئلة كثيرة .. احنا كنا عاوزين الوزرا يعرفوا مشاكلنا .. فسألناهم عن حاجات كتير وهما جاوبونا .. بس ياأستاذ فيه كلام كتير الواحد مافهموش ..

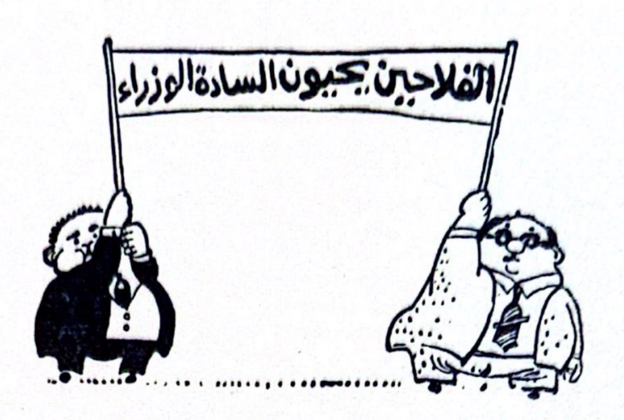
ـ زى ايه ؟ ..

ـ حكاية الارقام دى ، ١٠٠ مليون و ٤٠٠ مليون الواحد فى الحقيقة بيسمع الارقام الكبيرة دى بس مابيفهمش معناها ..

وفى كثير من القرى أحسست أن الذين حضروا مؤتمرات التوعية من الفلاحين أصحاب الاملاك أو الموظفين .. أما الفلاح الاجير وهو الاغلبية فلم يحضر .

ـ ولماذا لم يحضر ؟

ـ لأن أحدا لا يهتم بدعوته .. ولأنه مشغول



(.. ..)

بتدبير أكل عيشه ..

وهناك ملاحظة ثالثة وهى أن أحاديث الوزراء لم تكن تمس قلوب الناس جميعا لأنها تحدثت فى العموميات .

مثلا الوزير الذى يستعرض اعمال الثورة فى العشر سنوات الماضية دون تخصيص الحديث عن المنطقة التى يزورها ومشاكلها ومشروعاتها .. وماينتظر لها من مشروعات جديدة .. يفقد بعض الشىء الاهتمام الكامل عند السامعين .

ثم هناك الكلمات الجديدة .. مثل التوعية ، والاتحاد الاشتراكى ، والديموقراطية .. هذه الكلمات لو ارتبطت بحياة الناس العامة ومشاكلهم .. نفذت الى قلوب الجماهير والتصقت بروتين حياتهم اليومية .

مثلا ..

عندما يتحدث الوزير عن الاتحاد الاشـــتراكى العربى وعضويته وضرورة ضمان خمسين فى المائة من أعضائه من بين الفلاحين والعمال .. اعتقد أنه لو ضرب المثل باجتماع الفلاحين أبناء الاسرة الواحدة للتشاور فى مشكلة زراعية خاصة بهم .. أو للتضامن فى شراء ماكينة رى أو قطعة أرض .. والمناقشات التى تدور حول هـــذا الموضـــوع بين أفراد الاسرة الى أن يتم شراء الماكينة او قطعة الارض .. لاستطاع أن يقرب الموضوع الى أذهانهم .

فالناس فى القرية يهتمون بمشاكل القرية اولا .. من أعمـــال الرى والصرف والزراعة والانشاءات والمدارس والعيادات الطبية ..

وكل هذه الاشياء الاجتماعية هى فى صميم السياسة .. لانها تتصل بحياة الناس وروتين معيشتهم اليومى .

ولذلك لو أن الوزراء حاولوا الحصول على تقارير تبين مشاكل واحتياجات الناس فى المناطق التى يزورونها لكانت خطبهم أقرب الى قـــلوب الناس ..

وفى طريق العودة التقيت بفلاح فى الثلاثين من عمره ..

هذا الفلاح حضر مؤتمرا للتوعية فى مدينـــة طهطا وقال لى : الكلام اللى سمعته من الوزرا سبق انى سمعته من الرئيس جمال عبدالناصر .

– وكنت عاوز تسمع ايه ؟

– كنت عاوز أعرف حاجات تانيه تفهمنى الاتحاد الاشتراكى .. تفهمنى واجباتى والتزاماتى

– هذه الواجبات والالتزامات نشرتهـــــا الصحف وأذاعها الراديو ..

– بس مش كل الناس بتقرا الجرايد أو تسمع الراديو .. احنا عايزين ناس ييجوا عنـدنا يفهمونا .. يقعدوا جنبنا .. ويتكلموا معانا زى مابنقعد احنا على المصطبه بعد العشا ونتحـدث فى أمورنا ..

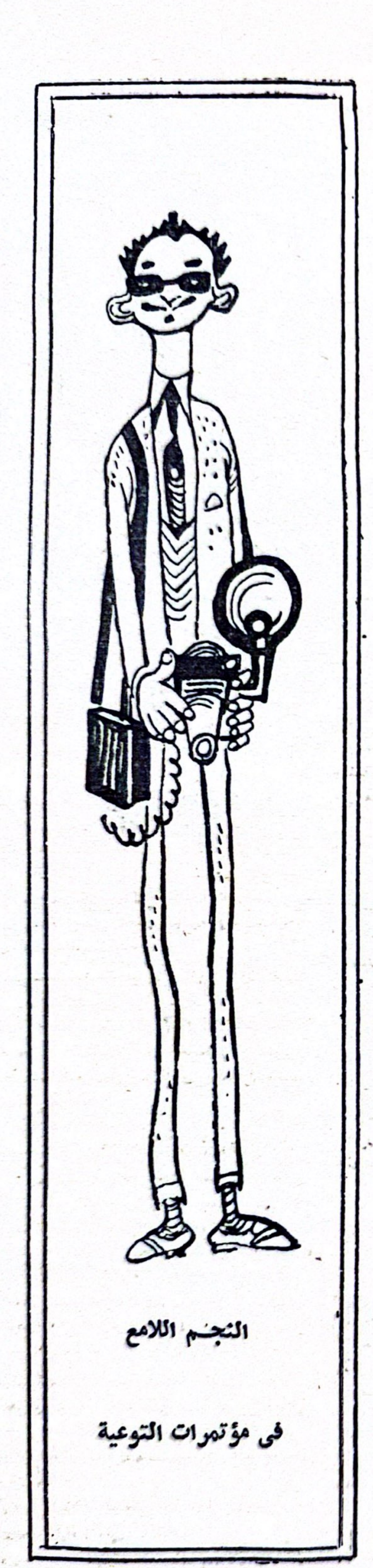
انما الزيارات القصيرة التى يقف فيها الوزراء لالقاء خطبه والاجابة على بعض الاسئلة وسط خمسة أو عشرة آلاف نفس .. دى تخلى الواحد بيدوخ ومايعرفش يفهم .

وسبق أن نادت صباح الخير بضرورة تكوين لجان تذهب الى المحافظات والمدن والقرى لعمل دراسات علمية وللجلوس مع النـــاس واقامة ندوات مستمرة للتوعية ..

ومازلنا ننادى بضرورة تكوين هذه اللجان من المتعلمين والمثقفين من أبناء القرى والمدن لأننا نؤمن أن تنظيم الاتحاد الاشتراكى العربى يحتاج الى العمل الدائم المستمر الذى لا يهدأ .. انما نحتاج الى المناقشات الكثيرة حول التنظيم الشعبى حتى يفهمه الناس .. وحتى يتفاعل معه الناس

ويمكننا أن نقول .. أن ما يحدث اليوم ، هو احتفالات الافتتاح .. التى تعلن بداية العمل الجاد للتوعية .. ولابد أن يعقب هذا نشـــاط علمى منتظم لايهدأ أبدا .

« لويس جريس »



النجم اللامع

فى مؤتمرات التوعية

سؤال الساعة

قد تكون لعبة السياسة لعبة مغرية
لان فيها متعة السيطرة والذكاء .
ومتعة الكر والفر ...
ولكن ...



وحدة ثورية

كامل زهيري

الوحدة غاية وهدف جميع القوى القومية الثورية ..
والوحدة هى أغلى نداء،وأعز عاطفة تجيش بها الصدور والقلوب .

والوحدة هى نداء الشارع والميدان والحارة الصغيرة .
وليس غريبا أن نصل الى هذا الاحساس المتوتر اليوم
لان كل التجارب التى مرت بنا أكدت ضرورة الوحدة.
فأصول التاريخ تحتم الوحدة .
وضرورة المعركة تحتم الوحدة .

ومن غير المعقول أن نواجه الاستعمار الذى يخطط فى المنطقة العربية تخطيطا شاملا متكاملا . ثم نعلن مخططا ممزقا ، متضاربا أو متناقضا .

لاننا ـ فى الحق ـ نواجه استعمارا له وعى اجتماعى رجعى وقد يقول قائل :

ـ ولكن كيف للاستعمار أن يخطط خططا علمية واعية ، وهو يمثل قوى منهارة آخذة فى الافول .

واقول الاستعمار ورث مدارس وخبرة واساتذة فى فرملة الثورات ، و « فك » الثورات ، وتحويلها الى قطع غيار !

ان شعار هندوسى ضد مسلم فى الهند ظهر بعد الاستعمار البريطانى

وشعار مسلم ضد مسيحى ظهر فى مصر بعد الاحتلال .

وشعار « بربر » ضد عربى فى الجزائر ظهر بمجىء الاستعمار الفرنسى .

وهذا التفتيت لم يجىء عفوا .

لقد اتى بعد دراسة « عظام » المجتمعات التى يحتلها الاستعمار .
وهذا التفتيت هو فلسفة وكيمياء الاستعمار فى المنطقة .

واليوم ، حين تلتحم القوى الثورية القومية فى اليمن والجزائر والجمهورية العربية وسوريا والعراق ، لابد أن نستفيد من الوعى العلمى الى أقصى الحدود .

لابد أن تطرح الدراسات ، وتبدأ المناقشات الصريحة الواضحة التى تكشف الطريق للعربى الثورى المعاصر .

ان اعظم ما ننجزه الآن هو هذه المناقشات الحرة ـ السريعة ـ التى تكشف كل الثغرات ، قبل أن تخفيها . حتى لا تتسع هذه الثغرات بقصد أو دون قصد .

ولابد ـ لذلك ـ أن نتسلح الآن باخلاقيات الثورة العربية . اخلاقيات تزدرى اللعب بالثورة .

فالتاريخ لا يغفر لأحد أن يلعب بالثورة . أو يلعب بالوحدة .
فليست المسألة فوزا فى حلبة نقاش ، أو مسابقة كلام .
وليست الروعة فى اظهار « الحجج » التى فى مصلحة هذا الرأى ، و « اخفاء » بقية الورق تحت المائدة .

ولا شك أن لعبة السياسة لعبة مغرية .. مغرية لان فيها ذكاء . وفيها متعة اللعب السياسى . ومتعة التخطيط والكر والفر .
ولكن ...

لابد أن ندرك خطورة المرحلة التى تمر بها الثورة العربية .
وعلينا أن نطرح هذا « الاغراء » الملح ؟!

وعلينا أن نطرح أيضا ظن الذين يفكرون تفكيرا ضيقا ، ويحسبون حسابا يشبه حساب المثلثات ، أو حساب الذين يفكرون فى الوطن العربى ، كأنه رقعة شطرنج .
يقولون مثلا :

ـ ماذا يحدث لو حدثت الوحدة بين هذا القطر وذلك ..
وهل يؤثر على مراكزهم ؟

ان كل هذه الاساليب لا ترتفع الى مستوى الاحداث ، ولا تغوص الى أعماق الحقيقة .

ولكن نريد انتصارا صعبا . ولا نرحب بالانتصار السهل .
ونريد تفكير الثوار ، وأخلاق الثوار الذين يفكرون دائما فى الجزر الثورى قبل المد الثورى . ويحسبون لليوم الاسود قبل اليوم الابيض.

وليست هذه دعوة للتشاؤم .
فالوحدة قادمة لا ريب .

ولكننا نريدها وحدة ثورية ، بكل ما تعنى كلمة الثورة من معانى .
نريدها انتصارا صعبا ودائما ، كبقاء النيل والفرات وبردى .

« الملك حسين يقول فى مؤتمر صحفى انه مع الوحدة دائما »
حسين ـ كنت عاوز أعمل « وحدة » مع الامام البدر وسعود وقاسم وانجلترا وفرنسا وتركيا واستراليا وايران ... يعنى طول عمرى بافكر فى الوحدة !!

أوقفوا هذه الجريمة !

اذا أراد ديجول أن يحقق طموحه الشخصى ومجده «البونابرتى».. فليحققه فى بيته . لا بيوت الآخرين .

واذا أراد ديجول أن يفجر قنبلة ذرية ، يستطيع أن يرهب بها أمريكا ، أو يسند بها حكمه الفردى المتسلط ، فليفجرها بعيدا عن وطننا العربى .. فى الجزائر .

ان صحراء الجزائر ليست ملكا لديجول . ولا ملكا لفرنسا .

واذا كان ديجول قد رضى ، أو أرغم على استقلال الجزائر ، فليس معنى ذلك أن يفرض « وصايته » الذرية على بلاد لا تريد الذرة ولا تريد هذه التجارب القذرة .

واذا كان ديجول قد تصور أن اتفاقيات ايفيان تبيح له هذه التجارب « العلمية » ، كما يدعى ، فان التجارب العلمية معروفة .

والتجارب الاجرامية معروفة أيضا .

وتفجير قنبلة ذرية ليست تجربة علمية فى شىء .

انها جريمة نكراء .

يستنكرها كل انسان ، عندنا ، وفى أى مكان .

وقديما ، كان الانجليز أبرع من يعطون الاستقلال بيد ، ويسرقونه بيد اخرى ، وكانوا أول من ابتدعوا فكرة « التحفظات » فاعطوا مصر بعد ثورة ١٩١٩ ـ استقلالا ، وتحفظوا على استقلالها ، ووضعوا شروطا عجيبة منها بقاء القوات الانجليزية وبقاء الامتيازات الاجنبية حتى أصبح الاستقلال فارغا لا معنى له خاويا من المضمون واليوم ، يتصور ديجول ان استقلال الجزائر يمكن ان يسلب ببساطة . ويتصور انه يعترف بالاستقلال فى معاهدة ايفيان ، وأنه يستطيع بعد ذلك ، أن يجرى تجاربه الذرية فى صحراء الجزائر !

والاغرب من ذلك ، والابشع ، أن ديجول يقول ان اتفاقيات ايفيان تعطيه الحق فى اجراء تجارب علمية !

وبهذا التصور ، ينقض ديجول على استقلال الجزائر ، ويفسر اتفاقيات ايفيان على أنها مجرد اتفاق مسلوب من المعنى ، خاو من المضمون !

وديجول لا يحق له أصلا أن يجرى تجارب ذرية . لأن ضمير العالم يستنكر هذه التجارب ، ويجمع على بشاعتها ، وخطورتها .

وديجول لا يستطيع أن يجرى هذه التجارب فى ارض الجزائر ، لأن الجزائر مستقلة استقلالا كاملا لا رجوع فيه ..

وقرار ديجول تحدى لكل القوميين فى العالم .

وتحدى للرأى العام العالمى ولضمير الانسان ..

ويستطيع ديجول أن يعيد مجده الشخصى على حساب الشعب الفرنسى فله فى فرنسا حساب مع المعارضة ، وخصام مع أعدائه ، ولكن ديجول لا يستطيع أن يحقق هذا المجد الذرى ، على حساب الجزائريين ، وصحرائهم ولابد من ايقاف هذه الجريمة ..


بن بيلا


ديجول





الوزيرة تفاجئ البيت رقم ٦٠

منذ ثلاثة ايام ، وكانت الســـاعةالتاسعةمساءا .. وقفت سيارة سوداء امام البيت رقم ٦٠ بشارع الجيزة ..هبطت من السيارة سيدة وتوجهت نحو باب البيت ، وقالت للبواب : افتح !

وقال عم حسن البواب .. بعدالساعة٩ مااقدرش افتح ياست هانم !

قالت السيدة : قول للست المشرفة ، الوزيرة على الباب ! وتلعثم عم حسن .. وفتح البـاب للدكتورة حكمت أبو زيد وزيرة الشـــئون الاجتماعية ، أرادت الوزيرة أن تفاجىء بزيارتها بيت الطالبات الذى يتبع جمعية نهضة المرأة ، كنت منذ أسبوعين قد انتقدت على لسان نزيلات البيت بعض الاوضاع .. واتصلت بى بعض المشرفات عن البيت .. وقالوا لى انفصل تعالى عندنا وشوف بنفسك كل حاجه ! ولمـا كنت لاأومن بالزيارات المرسومة .. فقد طلبت منهن تأجيل زيارتى الى يوم آخر . وطلبت أن اقضى بعض الوقت مع الطالبات أستمع منهن الى كل شىء ! وذهبت مساء الجمعة الماضى .. وجلست مع ٣٠ طالبة واستمعت لأشياء كثيرة .. هى نفس ما سمعته الوزيرة حكمت أبو زيد فى زيارتها المفاجئة للبيت المذكور !! فمـا كادت الوزيرة تصل للبيت المذكور حتى التف حولها البنات ، وأخذت كل واحدة منهن تشكو لها !



– ياأبله .. مفيش أوضة تمريض ، لو بنت منا مرضت .. ماتلقاش دوا ! تصورى ياأبله فيه بنت جالها تيفود ، وقعدت معانا فى الاوضه .. وماكنش فيه دكتور بيعالجها :

– تصورى ياابله ، مفيش أوضه مذاكرة ، بنضطر نذاكر خمس وست بنـــات فى مكان واحد .

– معندناش نادى ياسيادة الوزيرة .. بتدفع كل بنت جنيه .. ومفيش غير البدروم !

– تصورى ياابله حكمت فيه حمام واحد بس على ٥٠ بنت .. وعندنا ٣ حمامات اصلهـــا « تواليتات » ! والحمامات تقرف .. اتفضلى شوفى !

الوزيرة حكمت أبو زيد تسمع .. وتدون .. وطلبت من روحية عبد العزيز رئيســـة الجمعية أن تقودها الى الحمامات ! ودخلت الوزيرة أحد الحمامات على ضوء الشموع !

الوزيرة تسمع كلاما آخر ..

– ياأبله تعالى شوفى الاكل .. بصى ، الكمية دى .. بياكلوها ٤ بنات .. يعجبك ده ..

– تصورى ان البنت منا لما تسافر لأهلهـا أو تاخذ أجازة .. تدفع برضه أجرة المبيت والاكل كمان . طيب المبيت وفهمنـا سره .. ندفع تمن الاكل ليه ؟!

– تصورى ياأبله حكمت احنا بنجيب «الفرش» للسراير من عندنا .. يرضيكى كده ؟

قالت روحيه عبد العزيز ، فيه فرش بتقدمه الجمعية يا سيادة الوزيرة .. ذهبت الوزيرة لأحد السراير .. وزات هذا «الفرش» وقالت : ده لا يليق لبنت جامعية أبدا !!

سالت الوزيرة : المطعم فين ؟! قالت رئيسة الجمعية : تحت ! قالت الوزيرة . « تحت فين فى البدروم يعنى ؟ لا .. لا .. لازم يكون فى أول دور ! والنادى كمان لازم يبقى فى مكان صحى .. أمال نادى رياضى يعنى ايه ؟! »

امسكت الوزيرة باللائحة .. واخذت تقرأ بنودها .. يتولى الاشراف على الطالبات مشرفة أو أكثر .. وسالت فيه كم مشرفة ؟ وكانت الاجابة صمت !

أخذت الوزيرة تقرأ : ينتدب مجلس الادارة عضوة أو أكثر للتفتيش على أعمال النزل بصفة دورية .. وسالت الوزيرة : ده بيحصـــــل يا بنات ؟ وكانت الاجابة صمت !

والتفتت الوزيرة نحو البنات وقالت لهن : كل حاجه حاتتصلح .. بس على مهل .. يعنى مش معقول الاوضاع دى كلها تتصلح بين يوم وليلة .. أنا ساعيد البحث فى هذا البيت من جديد .. لن اسمح باكثر من اربع بنات فى حجرة واحدة .. لازم اللائحة تتنفذ تمام مش مجرد كلام على ورق ! واسمعوا : انا مكتبى مفتوح لكل طالبة عندها اى شكوى .. بس زى ماقلت .. بقليل من الصبر تحل كل المشاكل ؟

وبعد أن أمضت الوزيرة ساعتين فى البيت رقم ٦٠ بشارع الجيزة ، ودونت كل الملحوظات .. خرجت وركبت السيارة السوداء .. وتركت نفوسنا كانت ثائرة وهدأت ، وعقولا كانت قلقة فاستقرت ..

سيدتى وزيرة الشئون .. أحييك ، وارجو أن « تتابعى » اصلاح كل بيوت الطالبات .. لأنى كما قلت : البنات اللواتى ينزلن فى هذه البيوت .. مغتربات .. وهن أمانة .. والتبديد فى الامانة جريمة ! .. وأرجوكى أن تعتبرى هذا العمل مسئوليتك الشخصـــية .. حتى لا يتميع !

ماجده .. عصير زوجة

التقيت بالعود السمهرى .. العريس ايهاب نافع ، كان موضوع حديثنا عروسه ماجدة ، سالته عنها ، فاسترسل فى الكلام كشـــاعر عاشق .. عرف قلبه البكر الحب لاول مرة !

يقول ايهاب عن ماجدة .. عايزنى اتكلم عنها حديث الزوج عن مراته او حديث المحب عن حبيبته .. والانجوى المشتاق لامله وحلمه !؟ فانا عندى كنز ثمين اخشى ان يستبد بى البخل وانا باتكلم عنه ! يكفى ان اقول لك ان ماجده بسمة الحياة بالنسبة لى ، انت عارف انا بطبعى كطيار ، لا استقر فى مكان فعلمتنى الاستقرار انا معها اعيش عمرا كاملا كل يوم ، ولا اسأم التكرار ، هى ، هى فيض حنان .. خلاصة رقة .. مسحوق حلاوة .. قلت لايهـــاب : حاسب ! ..

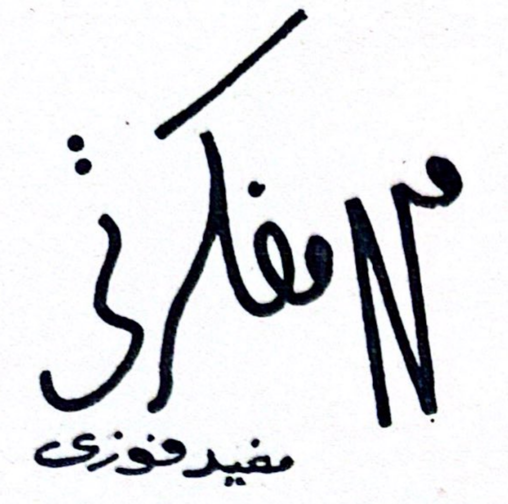
قال العود الســـمهرى : باختصـــار هى عصير زوجه ! ..

سالته : هل تغار عليها من المعجبين ؟!

قال : قبل الزواج ، كنت اخشى حســـد الملايين من المعجبين بها ، ولكن بعد الزواج اصبحوا جميعا معى لفرط حبهم وحرصهم عليها

قلت له : ... وبعدين !؟ ..

قال : وبعدين هى فى دمى .. وحيـــاتى .. هى طائرتى التى احلق بها فوق كل سماء !





ماجدة



زيزى البدراوى

ماذاجرى فى ٨ آذار ؟!

من دمشق الثائرة ، تلقيت رسالة ، ارسلها الى زميل « محمد جلال كشك » ..

« الذى حدث فى ٨ آذار ، ثورة وليس انقلابا .. رغم سهولته ورغم طابعه التقليدى لأنه فتح الباب لقوى الشعب ان تنطلق ..

لقد قال لى مسئول عسكرى كبير : سيساعدك كثيرا على فهم الوضع أن تفهم ماذا جرى فى ٢٨ آذار ، لقد حاول الانفصاليون أن يستغلوا شعارات الوحدة وحب الجماهير للوحده فى القيام بانقلاب لصالحهم .. ولكن حلب .. حولته الى ثورة من أجل الوحدة .. وأسقط فى يد الانفصاليين .. وتقدم الحورانى لانقاذهم .. فاقترح أنصاره عقد مؤتمر حمص من رتبة مقدم فما فوق .. فجاء جامعا لكل المتناقضات .. وصدرت قراراته .. ثم عهد فى تنفيذها لقيادة جديدة للجيش من رتبه عقيد فما فوق .. وهكذا انتخب الجيش الوحدوى مؤتمرا متناقضا .. وانتخب المؤتمر المتناقض قيادة انفصالية .. ذلك أن الحكم الانفصالى من أيلول الى آذار .. قد أبعد كل الرتب الكبيرة .. الوحدوية ! .

وبعد ثورة اليمن ـ ياعزيزى ـ تحركت العناصر الوحدوية فى الجيش وأراد النحلاوى أن يستغل الموقف فعاد فجأة الى دمشق ونزل فى قصر الضيافة وطلب من ضباطه ان يركبوا دباباتهم ويوجهوا المدافع الى دمشق .. **وهنا حدثت نقطه التحول !** رفض الضباط التحرك .. انتهت الطاعة الانقلابية .. وجن جنون النحلاوى ! .

وعندما خرج النحلاوى من دمشق ، صفيت عناصره من الجيش وهى العناصر التى تلطخت بعار اليوم الاسود .. كما يسميه السوريون .

وجاءت ثورة العراق .. وكان آخر حائط للانفصاليين قد انهار . وبدأ الهمس يتحول الى نقاش علنى فى كل مكان .. وقد كان .. وانطلق شعب سوريا .. شعب شباط ١٩٥٨ يعلن ارادته .. أعلنها .. صباح ٨ آزار ..

ثورة اليمن على الشاشة

فيلم تدور حوادثه فى اليمن قبل فجر الثورة .. حتى يطلع صباح الثورة .. عاطف سالم يسافر فى الاسبوع القادم الى اليمن ليتم التصوير على الطبيعة .. الفيلم سينما سكوب وبالالوان عاطف لن يسافر وحده . صالح مرسى .. زميلنا فى صباح الخير والسيناريست على الزرقانى يسافران ايضا

صالح .. كتب القصة من خلال كل الحكايات التى سمعها عندما زار اليمن بعد الثورة . صالح يقترح زيزى البدراوى ـ كمان ـ لبطولة الفيلم !

بجوار الاخبار الحياة النابضة فى كل المجالات ! ارجوك لا تنسى مشكلتى حتى لا تتوه فى زحمة الاخبار ! وقد اخترت مشكلتين ـ هذا الاسبوع ـ لأنهما تمثلان موضوعا عاما .. لا فرديا ! ..

فوزية عبد الحافظ والسائق ٥٦٥٢



لو نشرت المشاكل التى تصل « صباح الخير » فى يوم واحد .. لاصدرنا ثلاث اعداد كاملة من صباح الخير ، ومعظم الذين يرسلون مشاكلهم يقولون : عسى ان تجد مكانا فى مفكرتك ..

مشكلة فوزية عبد الحافظ ، انها مدرسة فى مدرسة الخليفة المأمون بمصر الجديدة ، حاصلة على دبلوم الخدمة الاجتماعية ، المفروض أن تعين مشرفة اجتماعية .. فهذا هو الطبيعى .. لكن فوزية ـ بقدرة قادر ـ تعمل مدرسة حساب ! قالت للناظرة : انا مالى ياأبله ومال الحساب .. قالت الناظرة : الوزارة عايزه كده ...

أرسلت فوزية تشكو للوزارة من الوضع الخطأ ، أرسلت الوزارة تبلغ فوزية : نظرا لقلة عدد المدرسات ولحاجة المدرسة الى مدرسة حساب وليس الى مشرفة اجتماعية فقد عينت مدرسة حساب وتفضل بقبول تحيات الوزارة! فوزية تقول لى : أكاد أجن من هذا المنطق .. سأعلم الاولاد الصغار ١ + ١ = ٣ !

وأترك مشكلة فوزية الى مشكلة سائق الاتوبيس رقم ٥٦٥٢ ، كان يقود احدى سيارات الخط رقم ٥٠ : « ووجد أن فرامل السيارة غير مضبوطة فأبلغت ناظر المحطة فى ميدان التحرير ، فطلب ناظر المحطة من الميكانيكى على ابراهيم رقم ٥٠٦٩ معاينة السيارة وأيد الميكانيكى كلامى .. وأشر الناظر على «المنافستو» بان أتوجه الى الوحدة الاميرية ، وذهبت الى الوحدة بالسيارة وهناك تم ضبط الفرامل .. واستأنفت عملى .. ثم فوجئت بأمر وقف عن العمل ! ليه !؟ لانى ذهبت الى الورشة الاميرية بالسيارة دون أن يكون بها أى خلل ! وذهبت لاقول كلامنا عند المحقق .. وطلبت كل الحجج وكل ما يؤيدنى ، فقالوا لى : لسه بدرى على نتيجة التحقيق ، طلبت مقابلة السيد المدير .. فقيل لى قدامك كده سنة علشان تقابله انت فاكره الاسطى عفيفى .. جاركم ! ..

←



الليلة يسافر حمار شهاب الدين الى العريش .. ويصل غدا الجمعة ! والحكاية أن مسرح العرائس هجر القاهرة المدينة .. وراح يقدم حفلاته أمام القوات المسلحة .. سافر الى فايد والسويس .. والليلة يسافر الى العريش .. ويصل الى الحدود حيث ترابض هناك قواتنا ، وفى لقاء سريع مع راجى عنايت مدير مسرح العرائس عرفت منه أخبار كثيرة .. أردت أن أوفيكم بها .. ذلك أنى أعتقد أن فن العرايس .. فن جديد ومعبر .. ويشق طريقه ببطء ليأخذ مكانه بين فنوننا ..

فى القاهرة الآن .. بروفات لعمل جديد اسمه «صحصح لما ينجح» كتبها لمسرح العرايس صلاح جاهين .. ويلحنها محمد فوزى ..

ومن مشروعات مسرح العرائس للعام القادم .. فتح الباب لقبول طلبات جديدة لفرقة الجوانتى .. وقال لى راجى أنها محاولة متقدمة للاحتفاظ بفن الاراجوز !

وقد جاء خبير من الاتحاد السوفيتى هو مدير مسرح خزركوف أشهر المسارح الروسية .. لتكوين فرقة الجوانتى الجديدة .. وبذلك يصبح لدى مسرح العرائس ثلاث فرق : الماريونيت .. والجوانتى ، والفرقة المتنقلة للمدارس .. وهى التى تقدم قصصا باسلوب « مدرس » من فن العرايس .. والهدف من وراء هذه الفرق .. هو ملأ القاهرة بفرقة تعمل ، حين تسافر فرقة أخرى الى الاقاليم !

بجوار مسرح الازبكية ، مسرح جديد للعرايس · قالت الخبيرة الرومانية أنه أول مسرح للعرائس فى العالم .. فهو مجهز بامكانيات هائلة ! سيسع المسرح الجديد ٤٠٠ كرسى .. المسرح الحالى ـ كما عرفت ـ مؤجر من معهد الموسيقى العربية ·

من أخبار العاملين فى المسرح أن ابراهيم سالم ومصطفى كامل وكريمان فهمى .. سيسافران الى تشيكوسلوفاكيا فى منحة .. لدراسة فن العرايس وفروعه · ابراهيم فى الاخراج ومصطفى فى الديكور .. وكريمان فى أزياء العرايس ·

حمار شهاب الدين .. ستقدم على شاشة التليفزيون بالألوان بعد نجاحها الشديد .. المخرج توفيق صالح سوف يقوم بنقلها · يحيى أبو بكر مدير الاستعلامات يرقب هذه العمليه .. باهتمام ..

وأمام مسرح العرايس ، ثلاث رحلات : الى موسكو .. وروما .. وبودابست ·

ومن أخبار ناجى شاكر فنان العرايس الأول فى مصر . أنه سيصل القاهرة بعد انتهاء مهرجان ألمانيا الغربية ·

المسرح الجديد للعرائس يتكلف ٨٠ ألف جنيه .. وينتهى بناؤه بعد شهرين ..

بمنتهى حسن النية

●● سمع صلاح أبو سيف تعليقا من أحد المتفرجين على فيلمه : لا وقت للحب ، قال المتفرج لصديقه : الرواية دى ناقصة .. كان حقهم يكملوها الاول ! .. قال صلاح أبوسيف أن هذا التعليق الساذج « أيقظ » عنده الحيرة التى يحسها كل فنان بين ارضاء «الفن» وارضاء « الجمهور » !

قلت لصلاح : وماذا فعلت بعد أن سمعت التعليق ؟

قال .. طبعا « لا وقت للمناقشة » !

●● سمعت فى أحد اعلانات التليفزيون عن فيلم مصرى انه بطولة رشدى أباظة ... نجم الشباب والمغامرات ! طب الشباب وفهمناها والمغامرات دى .. يعنى ايه ؟! ..

●● أمام نجوى فؤاد مشروعات فنية جديدة مشروع غناء موال ! ومشروع آخر يجعلها تنافس نجاة الصغيرة فى الأغنية العاطفية .. ومشروع ثالث يجعلها تمثل دورا يحتاج لامينة رزق ! ونجوى راقصة لحما ودما واحساسا .. وهى تبتكر فى حركاتها لدرجة تجعلها متجددة ولا تهزها المنافسات الناشئة ، فماذا لو اقتصرت على « الرقص » .. وكفرت بالمشروعات الفنية .. التى أخشى أن تمسخ شخصيتها .. كراقصة ناجحة ! ..

●● ملخص ازمة عبد الغنى ابو العينين مدير مركز الفنون الشعبية .. كما فهمتها منه ، انه يحس أن هناك « هيصة » حول الفن الشعبى وهو الفن الذى يحتاج للبحث والهدوء ! وانه يحس ان الذين يتحدثون عن الفنون الشعبية يفكرون بعقلية واحد ماشى فى شارع سليمان باشا .. كلما راى شيئا مختلفا عن زخارف الشارع .. هتف وقال : ده فن شعبى ! وقال لى أبو العينين : الفن الشعبى يحتاج لاعادة نظر .. لان النظرية التى تقول انه فن مجهول لا مؤلف له .. غير صحيحة !

●● رجاء من مستمع متحمس للكرة : أيها المعلقون على المباريات .. انسوا تعصبكم لانديتكم قليلا أثناء اذاعة المباريات .. لان الرياضة أخلاق أولا !

●● كلام أردده هذه الايام لكل من أقابله فى التليفزيون ، الكلام سمعته من أكبر مخرجى تليفزيون ألمانيا الذى قابلته منذ عامين فى برلين مع زميلى الرسام ايهاب ، قال المخرج الالمانى : اذا شاهدت أى برنامج تليفزيونى .. واستطعت أن تدير للشاشة ظهرك .. و «تستمع» له دون أن يفوتك أى شىء فهذا برنامج «راديو» وليس «تليفزيون»!

هذا الكلام للعلم .. وليس للتطبيق على برامج التليفزيون عندنا !

●● الفنان زكى طليمات مكانه شاغر .. فى نهضتنا المسرحية !.. هذا ليس رأيى فقط ، هذا رأى الذين يساهمون بمجهودهم فى هذه النهضة المسرحية !..



صلاح ابو سيف



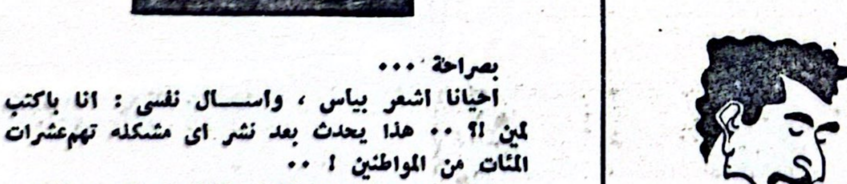
رشدى أباظة



ابو العنين



زكى طليمات



آخر المفكرة

بصراحة ...

أحيانا اشعر بياس ، واسال نفسى : انا باكتب لمين ؟! .. هذا يحدث بعد نشر اى مشكله تهم عشرات المئات من المواطنين ! ..

انتظر اسبوعا .. وثانيا وثالثا ، واتصور ان رد الجهة المسئولة سوف يصلنى ! واصحاب المشكلة يترددون علينا فى صباح الخير ويسالونى بالحاح :

ـ خير مفيش رد ؟! ..

ونخجل منهم .. وندارى خجلنا ! ..

ونحن نعلم ان فى كل وزارة مكاتب نشيطة اسمها الشئون العامة ، تتولى عرض المشاكل على المسئولين والرد عليها ..

ونشر الردود .. ايا كانت .. معناه « الاهتمام » بشكاوى الناس الذين « تحفى اقدامهم من اجل هذه الردود ! ..

ولكن « الشئون العامة » فيما يبدو لى تعتقد ان ما ينشر .. يقع تحت بند الشئون « الخاصة » !



... للخدامه ..!!



السيدة التى ... والرجل الذى لم ؟

صبرى موسى

**شىء غير عادى هوم حول سرير عبد الحليم افندى راجح فى تلك الليلة ، فجعله يستيقظ ..
نظر حوله فى الفراش فلم يجد زوجته بجواره
فى اللحظة الأولى فكر انها ذهبت الى الحمام ..
فأخذ يمد أذنيه فى الظلام فلم يسمع فى الحمام
اى صوت ..**

شىء غير عادى هوم فى صدر عبد الحليم افندى راجح ، جعله ينزل من سريره ويبحث عن زوجته فى أنحاء البيت .. لكنه لم يجدها

وانزعج عبد الحليم افندي .. فاسرع الى ساعته ، فوجد الوقت منتصف الليل ..

لقد اطفأت زوجته نور البيت فى الساعة التاسعة والنصف تماما ، واندست الى جواره فى السرير .. وقد استغرق هو فى النوم ، فى تلك اللحظة بالتحديد ..

فما الذى جعلها تغادر السرير ثانيا !؟ ..

هل ذهبت الى واحدة من الجارات ؟ ..

هل سقطت من النافذة ؟ ..

هل خرجت تزور اهلها فى مثـــل تلك الساعة المتأخرة من الليل ؟ ..

هل اغضبها شىء فظل يؤرقها حتى دفعها الى مغادرة البيت !؟ ..

ووجد عبد الحليم افندى نفســه أمام شىء خارق للعادة يقطع هدوء حياته ..

فارتدى ملابســه وذهب الى أهله فى مصر القديمة .. فلم يجدها هناك .. وانزعج أهله فخرج شقيقه الصغير معه .. وذهب الى أهل زوجته فى شبرا البلد ، فلم يجدها هنــاك أيضا .. وانزعج أهل زوجته فخرجت والدتها وأختها معهما ..

وعاد الى البيت ..

وجد عبد الحليم افندى نور الصالة مضـاء كما تركه .. دخل غرفة النوم فوجد زوجتـه ممددة فى السرير ، غارقة فى النوم ..

قالت أمها : ماهى ياخويا البت نايمة أهى فى أمانة الله ! ..

ونظرت اليه أختها فى ريبه ، كأنما تشــك أن يكون قد حصل لعقله شىء ..

بينما هز شقيقه كتفيه دون أن يفهم شيئا

دعك عبد الحليم أفندى عينيه ووجهه ومضى يهز زوجته ..

وبعد جهد استيقظت صفية وهى تفــرك عينيها كأنها كانت نائمة منذ اسبوع ..

– كنتى فين يابت ؟ ..

– كنت فين ازاى ؟ ..

– كنت فين من قيمة ساعتين كده ..

– انا ياخويا ماتحركتش من ساعة مانمت .. انت جرى لعقلك حاجة والّلا ايه !! ..

– انا ياولية ماجراش لعقل حاجة أبدا .. قولى كنتى فين ..

– يوه .. هوه بالزور يعنى ..

وقامت تصرخ فيه .. واجتمع أهله وأهلها

– اهدى يافلان .. اهدى شوية كده واخزى الشيطان وفكر .. يمكن كانت فى أوضــه من الاوض وانت استعجلت ونزلت من غـير ماتدور كويس ..

وهكذا اضطر عبد الحليم افندى أن يخزى الشيطان ، ويودع شــقيقه واهل زوجته الى الباب ، ويتمدد فى السرير بجوار زوجته

سحب معها ناعما وبدأ يصالحها ويداعبهـا ويجرها فى الحديث ..

– خرجتى يا صفية والّلا ماخرجتيش ...

– ماأعرفش ..

– ماتعرفيش ازاى ! ..

– ماأقدرش أقول ..

– ياولية دنا جوزك .. لازم أعرف ... لازم تقوليلى على كل حاجة لحسن تخشى النار !

– لو قلتلك حاخش النار ! ..

ثلاثة أيام وعبد الحليم افندى يحاور زوجته ويداورها دون فائدة .. وبعد مرور خمسـة أيام على هذه الحادثة .. استيقظ من نومـه فجأة فى منتصف الليل فلم يجد زوجتـــه

ذهب الى الحمام ، والمطبخ وجميع الغرف ،

ولفتح الدواليب ، دون أن يعثر لها على اثر .. وكان مزلاج الباب الداخـــل مرفوعا .. فسحب مقعدا وجلس خلف الباب ! ..

بعد ساعتين كان عبد الحليم افندى قد غفا .. لكنه هب مفزوعا من نومه على صوت الباب وهو يغلق .. ففتح عينيه ليلمح ظهر زوجته وهى تتفلت داخلة الى غرفة النوم ..

ـ كنتى فين يا صفية ..

ـ والنبى ياسى عبد الحليم تسيبنى لحســن جتتى كلها سايبة .. سيبنى شوية لما افوق عشان اللى بيحصل لنا ده حاجة فوق المعقول

ـ ايه هو يا صفية اللى بيحصل لنا ..

ـ حاقول لك .. حا أقولك على كل حاجة اعمل لى فنجال قهوة عشان أقدر أقول ..

ودخل عبد الحليم الى المطبخ ، وعمل فنجالين من القهوة ، وجلس بجوار زوجته فى السرير

ـ شوف ياسى عبدالحليم .. أنا حاقول لك بس خلى بالك .. لو حد سمع بالحكاية دى أنا وانت حانتئذى على طول .. تسمع اللى حاقوله من هنا ، وتنساه من هنا .. شوف يا سيدى ديك النهار .. يوم ما صـــحيت ولا لقتنيش .. كنت نايمة جنبك فى أمانة الله .. والساعة حداشر بالليـل كده ســمعت صوت بيندهلى .. ياصفية .. يا صفية يابنت الحاج عبد السميع .. قومى يابنتى خـــدى نصيبك من عبد الله ..

فتحت عنيه وبصيت فى الاوضه لقيتك نايم بتشخر .. قعدت أبص فى الضلمة لقيت حاجة بيضة كده عماله تظهر .. وبعدين بانت كلها .. لقيت راجل لابس أبيض فى أبيض ... ووشه طالع منه نور أبيض .. وراكب عــلى حصان كبير أبيض وله جناحات .. أقول لك الحق ياعبد الحليم أنا اتخضيت .. مديت ايدى أهزك عشان أصحيك قال الراجل لأ لأ .. اوعى حد يعرف .. تعالى معايا ولا تخافيش .. ومد ايده البيضـــة ، أخـذنى من السرير ، وحطنى على الحصان ..

قلبى انخطف ..

عنيا ماعدتش تشوف ..

حسيت بجسمى خفيف ، خفيف زى الريشة وعايم كده على السحاب ..

وزى ماتكون حاجة كانت على قلبى وانزاحت لما صحيت لقيت فى شنطتى خمسة جنيه .. ماعرفتش جونى منين .. ماكنتش فاكرة ! ..

والليلة حصل نفس الشىء ..

الساعة عشرة بالليل كده سمعت الصـوت .. قومى يا صفية خدى نصيبك من عبد الله .. فتحت عينيا لقيتك نايم بتشخر .. ولقيت الراجل لابس أبيض فى أبيض .. خدنى وراه على الحصان الابيض .. حسيت بروحى بتطير وشفته ياعبد الحليم وهو بيحط لى فى الشنطة خمسة جنيه ..

وقال لى يا صـــفية ده سر بينـك وبين عبد الله .. ان حد عرف حايروح ..

قلت له طيب وجوزى ؟ ..

قال جوزك قوليله ..

وادينى قلت لك ..

●

هز عبد الحليم افندى رأسه ، وطرقع أذنيه وقال لزوجته .. منك لله ياشيخة .. كان لازم تقوليلى من الاول .. خليتينى افتكر فيكى شىء بطال ! ..

« صبرى موسى »

مدرسة هذه السيدة



لتسمح لى الفنانة العظيمة أن أتحدث عنها .. واليها ..

قد لا أكون دارسا للموسيقى ، أو متتبعا لفن الغنـــاء الشرقى ، وقد لا أكون ممن يستطيعون التمييز بين طبقات الاصوات المختلفة ، ولكن أعرف اننى عـلى قدر من قوة الملاحظة ..

وقد لاحظت ـ يا ســيدتى العظيمة ـ انك منذ فترة ليست بالقصيرة تواظبين على تقــديم موسم فنى كل عام .. يبـدأ فى اكتوبر أو نوفمبر وينتهى فى مـــايو .. الشىء الذى لم تســـتطع السينما أو المسرح المواظبة عليه بصفة دائمة حتى الآن ..

كذلك ســمعت ـ من بعض مؤلفى الاغانى والملـحنين الذين تتعاملين معهم ـ أن لك اسلوبا معينا فى البروفات ..

فعندما يقع اختيارك عـــلى كلمات أغنية ، ثم توافقين عـلى اللحن .. تبدأ البروفات ..

وبروفات أغنياتك يا سيدتى .. اختلف الكثيرون فى نقل صورة واضحة .. معبرة ...عنها ..

انها تستمر من العاشرة صباحا حتى الثانية بعد الظهر .

انها تعيـد وتستعيد .. ثم تعيد وتستمر فى الاســـتعادة بتجويد وتنغيم ..

انها تغنى فى البروفة بمزاج

انها لا تشعر بمرور الوقت .. وتندمج وتنطلق مع الموسيقى .. وبغير الموسيقى ..

ـ وكم تســـتغرق بروفات الاغنية الواحدة ؟ ..

ـ ثلاثة أسابيع .. أربعـة أسابيع خمسة .. انها لا تتقيد بفتـرة معينة ولكنهـــا تلتزم بالبروفات حتى ينضج العمـــل الفنى ويســـتوى .. وتحس الفنانة الكبيرة .. انها تريد أن تقدم هذه الاغنية الى الجماهـير

ثم ..

ان لها عادات فنية أخرى كثيرة ..

ولكن أحدا ياســـيدتى لم يستطع أن يقول لى ماهى هـــذه العادات الفنية ؟ ..

اننى ـ يا سيدتى ـ اعتقد أن معرفة هذه العادات الفنيـــة توضح لابناء هذا الجيل وللاجيال المقبلة مدرسة فنية قائمة بذاتها انها مدرسة الفنانة العبقريـــة السيدة أم كلثوم ..

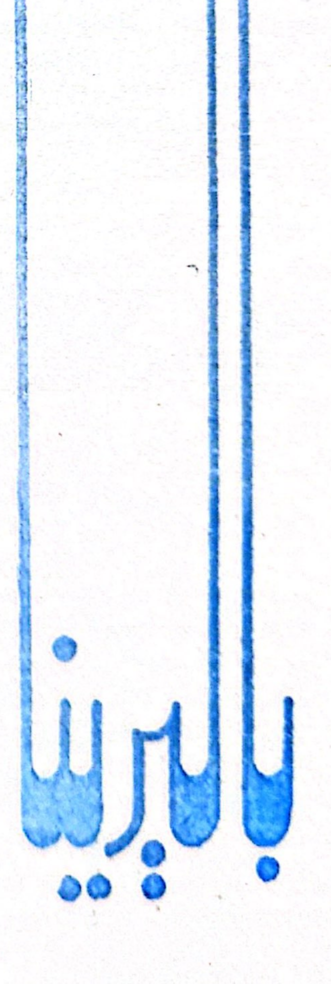
وهى المدرسة التى استطاعت أن تمتع ثلاثة أجيال .. فالاب والابن والحفيد يستمتعون بغناء الفنانة الكبيرة بنفس الحماس ..

وهذا شىء لم يستطع فنـــان آخر .. ســـواء كان كاتبا أو قصاصا أو شاعرا أو موسيقارا أو ممثـــلا .. أن يحتفظ به ويقدمه للجماهير كما استطاعت أم كلثوم ..

ان مدرسة أم كلثوم يجب أن نبدأ فى تسجيلها ودراستها وتقييمها من الآن حتى لا تقع هذه المدرسة فى براثن الجمعيات واصحاب الحماس العاطفى الاعمى

« لويس جريس »

● ٩ دقائق جعلت منها خبرا ! ●



هذه الحمامة الوديعة .. بنت السادسة عشر ، لا تفكر فى الحب .. لان شيئا ما يستاثر بكل قلبها !

هذا الجسد النحيل .. لا ياكل كما يشتهى ولا يسهر كما يحب . ولاينام كما يهوى .. لان شيئا ما يسيطر عليها .. ويامرها بان تطيعه !

هذه الفراشة الهائمة ، بنت كالاف البنات ولكنها لا تمرح مثلهن ، ولا تستقبل الحياة مثلهن .. لانها راهبة فى محراب يضطهدها ، وهى مستسلمة لهذا الاضطهاد ، لأنها تحبه !

هذه الفتاة اسمها ديانا حقاق .. ولها حكاية !

مفيد فوزى

رسوم جمال كامل

الوقت نهار .. الجو يتأرجح بين الحرارة والبرودة ، وأنا داخل تاكسى يمرق فى شوارع القاهرة الى الهرم .. « مدينة الفنون يااسطى » .. ويخيل لى أن السائق لم يسمع كلمه الفنون جيدا ، ربما جاءت فى أذنه الجنون ..

وفى رأسى سؤال غريب ، الفنون والجنون ، الا ينبعان من مصدر واحد ؟! أليس كلاهما ذوبان جليد الحقيقة .. وانطلاق الخيال ..

سائق التاكسى ينتشلنى من خواطرى .. « العمارات الجديدة التى بنوها محل الارض الخراب .. مش كده ؟! » أسعدتنى الكلمات

صحيح انها شىء جديد .. ينمو ويترعرع وسط أرض كانت خرابا ! مدينة كاملة للفنون .. تجسيد لأحلام طافت بخيالنا يوما ما .. وها هو الحلم يتحقق ! أنا ذاهب لأقابل فى مدينة الفنون بنت ! بنت كآلاف البنات ولكنها ليست مثلهن ..

انها نجمة جديدة .. وبالتحديد غدا تصبح نجمة جديدة ! انها لا تمثل ولا تغنى .. بل ترقص ! وللدقة انها تعبر بالرقص .. بالباليه! الباليه ، فن لم يأخـــذ مكانه الطبيعى بين فنوننا ، ولكنه يشق طريقه . أنا ذاهب لأقابل ديانا حقاق .. أول بالرينا عربية ، والبالرينا هى راقصة الباليه . والاسم يبدو للوهلة الاولى أن صاحبته ليست مصرية . ولكنى اكتشفت ان اسمها بالكامل ديانا توفيق حسن حقاق !

ماهو الخبر .. وراء رحلتى ؟

ان ديانا حقاق .. التى تدرس الباليه فى معهد الباليه ، رقصت تسع دقائق على مسرح الاوبرا مع فرقة ليننجراد ثانى فرقة باليه فى العالم . صفق الناس لديانا الحالمة وهى ترقص رقصة موت البجعة . قال جوكوف أستاذ الباليه الروسى ان ديانوشكا ـ هكذا يحب أن يسميها ـ ستغدو نجمة عالمية .. انها ولدت لترقص البـاليه . أنا أحبس أنفاسى وهى ترقص » ! من أجل هذه الاخبار جئت ..

وقف التاكسى عند أول المدينة .. ثم سألنا عن معهد الباليه ، فقال لنا دليل .. معهد عنايات عزمى .. آخر مبنى ! لعله اسم العميدة ! لمحت أسلوبا جديدا فى العمارة ، يسيطر على مبانى المدينة .. ووصلنا أمام معهد الباليه . سـائق التاكسى ـ مثلى ينظر بدهشة الى أطفال يلبسون شرابات سوداء ويقفون على أمشاط أرجلهم ويرقصون حتى وهم يتكلمون !

أنا أجلس فى مكتب العميدة عنايات عزمى، وأشعر أن لهذه العميدة دورا كبيرا فى هذا الفن الجديد . جاءت العميدة .. وأشارت على صورة معلقة على الحائط . صورة فتاة حالمة تتطلع الى أفق بعيد .. وتعبر عن هـذا الاحساس بحركة ايقاعية ..

أنا أتأمل الصورة .. والعميدة تقول : هذه ديانا !

تأملت اللوحة جيدا ، ورسمت للبالرينا صورة فى رأسى .. أنغام موسيقى تتسلل الى أذنى وخاطر ساذج يداهمنى فجأة : لو لى أخت .. لتمنيت أن تتعلم الباليه .. لتمنيت أن أراها كالفراشة الهائمة !

دخلت مكتب العميدة .. فتاة حالمة .. حالمة جدا .. وعيناها تنطقان بعشرات الاحاسيس . وجهها كالطفل يكتسى ببراءة حلوة .. و .. قدمت لى نفسها ببساطة : أنا ديانا !

أنا أجلس أمام جسد نحيل .. أمام ديانا حقاق .. جرت عيناى الى قدميها .. لاأدرى لماذا ، ربما لأنها رأسمال راقصة الباليه .. وقفت قليلا عند الحذاء الذى تلبسه ..

قالت العميدة ان ديانا لا تستطيع أن تترك محاضراتها . الآن ، انها تواظب على الدراسة لأنها تعبد الباليه . رغم انه فن شاق وعسير ! قام الجسد النحيل .. ومد لى يده .. واستأذن بعد أن عرفت عنوان بيتها ، وتليفون والدها . وهى تجرى الى المحاضرة لمحت زميلاتها يرمقنها بعيون كلها اعجاب .. وربما وله أخرس !

●●

الوقت ليل ..

بيت متواضع فى نهاية شارع عمر بن الخطاب .. فى مـصر الجـديدة .. صـعدت الى الدور الثانى ، والتقيت بوالد البلرينا .. رجل عصرى بمعنى الكلمة .. مرح ، وذكى .. قدم لى نفسه : توفيق حسن حقاق مدرس أول اللغة الانجليزية بمدرسة الفرير بمصر الجديدة ..

جلسنا فى حجرة الصالون بجوار بيانو كبير .. قال لى الاستاذ حقاق ، هكذا يسمونه : ده البيانو اللى بتتعلم عليه ديانا المزيكه ..

مسكينه البنت دى ، بتشقى ، تصور انهـا بتدرس باليه ، وبتستعد لبكالوريا فرنساوى وبتذاكر دروس روسى .. وبتتعلم البيانو ..

دخل الجسد النحيل الحالم .. دخلت ديانا .. وجلست صامتة . عيناها تنطقان بأحاسيس كثيرة .. مرة أراها طفلة .. ومرة أحس انها امرأة .. قامت .. وأمام البيانو جلست ..

والدها ينظر اليها باعجاب عاشق ولهان . يبتسم لى ابتسامة ولديانا عشرة ! بدأ يحكى لى حكايتها .. ديانا ترجمة أمينة .. لأمنيـة داعبت خيال أمها يوما ما .. أمهـا فنانة بالطبيعة ، صـوتها سـوبرانو ، حرمت فى طفولتها من مزاولة فن الباليه . كانت أمنيتها ان تصبح بالرينا . كانت أمها تسكن بجوار الاذاعة ، ٣ شارع علوى .. كانت تسمـع المزيكة . فترقص ، ولكن أهلها كانوا يقاومون بعنف هذا الاتجاه . خنقوه فى المهد . وعندما



تزوجت .. وانجبت ديانا ، اقسمت ان تجعل منها بالرينا .. ارادت أن تعوض ما فاتها .. كانت تردد : البنت دى لازم تتعلم باليه ..

ولازم .. « لازم نشوف حكاية رجلها .. اذا كان عندها فلات فوت نعالجه ..

فى سنتها الاولى .. أخذها ابوها الى دكتور شاول .. وهناك وقفت على كتاب .. وقال الدكتور فى ايجاز : عندها فلات فوت .. يعنى رجلها مفلطحة ! هذا يهدد مستقبلها الذى تحلم به امها .. « والحل ايه يا دكتور ؟! » قال الدكتور شاول : نحط الجهاز فى رجلها .. ولبست ديانا جهازا حديديا فى قدميها .. يضغط عليهما برفق . لم يفارق الجهاز قدمى الطفلة حتى بلغت سن الرابعة .. واستقامت قدميها ، واختفت الفلطحة ..

والد ديانا يحكى ، وأنا أسرح فيما قاله منذ قليل ، وعيناى تترقفان عند قدمى الجسد النحيل الحالم .. وهى تلعب على البيانو .. « لما البنت باه عندها خمس سنين .. كانت امها تتنى قدمها وجسمها .. صحيح كانت ديانا بتعيط لكن امها كانت تقول ان البكا ده أحلى من بكا الندم .. الندم على حاجه الواحد نفسه فيها .. ومقدرش يحققها ! » . ودخلت ديانا مدرسة نوتردام ..

فى سن السابعة ، سافرت ديانا الطفلة مع والديها الى أوروبا .. فى رحلة سياحية وعادت بعد ثلاثة أشهر .. وكانت السنة الدراسية الجديدة قد بدأت ، فاشتركت فى حفلات المدرسة .. ولفتت أنظار مدرساتها ..

ديانا .. تلتفت الينا .. وتتكلم : فاكر يابابى ، وأنا عندى عشر سنين !!

والدها يرد : فاكر يا روحى !

ديانا .. تقول : كان ساكن قدامنا الاستاذ ميشيل الضبع أستاذ الباليه .. ده تلميذ مدام كارولو .. أشهر مدرسة باليه .. الاستاذ ده شافنى وأنا بارقص فى المدرسة جه عندى .. وقال لى : اسمك ايه ياشاطره . قلت له : ديانا .. قال لى : ساكنين فين ؟ قلت له : فى شارع عمر بن الخطاب ، قال : قدامنا ؟ .. قولى لبابا انا جاى ازوركم !

والدها الاستاذ حقاق يتكلم ..

جاء الاستاذ ميشيل الضبع وقال له ان ابنته ديانا .. ولدت لترقص ! وتسلم ميشيل الضبع .. الطفلة ديانا وبدأت تتدرب على يديه ذات صيف ، قرأ الاستاذ توفيق حقاق اعلانا صغيرا فى الصحف . الدولة تريد افتتاح مدرسة باليه . سافر الاستاذ حقاق ومعه ديانا الى القاهرة .. وقدم طلبا لابنته فى المدرسة .. وجد أن ٥٠٠ بنت تقدمن للالتحاق بهذه المدرسة .. أجرى امتحان ونجح ٨ بنات و ١٢ صبى ! وفى الاختبار الشخصى لم ينجح سوى أربعة بنات فقط .. من بينهم ديانا حقاق !

●●●

الدراسة كانت ليلية فى مدرسة الباليه .. لم تكن المدرسة قد تم بناؤها بعد . كاز الجير يتساقط أثناء الحصص ..

ذات مساء ، دخل أستاذ الباليه الروسى ..

انه الاستاذ الكلاسيكى فى البولشوى .. البولشوى اعظم فرقة باليه فى العالم . كيدى انحنى فوق يد بالرينة البولشوى وقبلها !

دخل استاذ الباليه جوكوف الفصل .. ليرى البراعم الصغيرة التى جاءت تتعلم الباليه ! .

وقف جوكوف طويلا عند ديانا .. أخذ يتمتم بالروسية التى لم تكن ديانا تفهم منها حرفا واحدا .. ولكنه هتف فجأة : ديانوشكا !

بعد يومين بالتحديد ، وقفت ديانا شبه عارية أمام الأستاذ جوكوف وزوجته مدام تشاركاسوفا .. اختبر أستاذ الباليه عضلات قدم ديانا ..

وتقوس الساق .. واستقامة الجسم .. والصدر والارداف .. واختبر أيضا أذنها الموسيقية .. وتأملها كبالرينا غربية ! وللمرة الثانية هتف فى مرح : ديانوشكا !

واستدعى جوكوف والدها .. وشهد اللقاء مترجم ..

- هل لديانا شقيقات ؟

- لا .. انها وحيدتى !

- نعم .. حافظ عليها .. على قوامها .. على نفسيتها .. لبى طلباتها ، استجب لرغباتها .. انها تذكرنى بجالينا اولانوفاك .. أعظم وأشهر راقصة باليه فى العالم

- سيدى مسيو جوكوف ، هذا شرف عظيم لى .. ويسعدنى أن تكون ديانا تلميذتك ..

- بكل تأكيد ، أن ديانوشكا راهبة مخلصة للباليه !

وعاد الاستاذ حقاق يروى لابنته ديانا هذا اللقاء ! ومع جوكوف ، قضت ديانا ثلاث سنوات .. تتعلم .. كانت مشكلتها انها لا تعرف الروسية .. فاستطاعت ان تتعلم منها القدر الذى يجعلها تفهم استاذها ! طيلة السنوات الثلاث .. كانت كل يوم تتدرب لمدة ثلاث ساعات كاملة . احيانا كانت تبكى من الالم الذى يلازمها بعد أن تعود الى البيت . ولكن امها تأخذها بين ذراعيها ..

تمضى الايام .. وتفتح الدولة اول معهد للباليه .. وتنتقل المدرسه من حديقة الزهرية .. الى مدينة الفنون بالهرم .. والتحقت ديانا بالمعهد ..

ديانا .. تتكلم .. انها تصحو فى السابعة كل صباح ، تقوم بتمرينات رياضية .. تثنى ظهرها أكثر من عشرين مرة أمام المرآة .. لتلين عظامها .. يمر عليها تاكس المعهد .. بعد أن تكون قد تناولت افطارها .. بيضة مسلوقة وسندوتش عسل !

تذهب الى المعهد .. وهناك تتلقى محاضرات

فى فن الباليه كتاريخ ، وتذوق فنى ، وعلم تشريح الاعضاء .. والموسيقى . تمضى ديانا اليوم فى المعهد وهى ترتدى البنطلون الاسود

تعود من المدرسة .. وتنام بعد أن تضع قدميها فى الماء الساخن المضاف اليه بعض الملح تصحو من النوم .. وتذاكر اللغة الروسية .. ثم تمضى مع البيانو وقتا .. ثم تثنى جسمها عشرين مرة أمام المرآة .. وتنام !

والدها يحكى .. حياه قاسية .. بالنسبة لبنت عندها ستاشر سنة .. رجلها انكسرت السنة الى فاتت .. عضلات الرجل اختل مكانها .. ظلت فى الجبس شهرا ونصف .. أسنانها كلفتنا أكثر من مائة جنيه . الاستاذ جوكوف قال لنا ان مظهر ديانا مهم جدا يجب أن نحافظ عليه . كان يلفت نظرنا الى عيب فى أسنان ديانا ! ذهبنا الى الدكتور مصطفى فوزى طبيب الاسنان المشهور وراى بجهازمكبر ان « سنتين » من أسنان ديانا ليسا فىمكانهما الطبيعى .. السنتين كانوا فى اللثة .. سنة ونص علاج .. الدكتور فوزى ربط أسنانها بالاسلاك .. وكان بيجرهم لغاية مايرجعوا مكانهم الطبيعى .. فيه عذاب اكتر من كده ؟!

●●●

دار الاوبرا ..

الساعة التاسعة والنصف ! ذهبت ديانا مع والدها لأول مرة .. وهناك التقيت بالاساتذة الروس .. وراقصات باليه ليننجراد .. بين الكواليس . رأى الاساتذة بروفة لرقصات ديانا .. قالوا رايهم لجوكوف . يجب ان ترقص .. موت البجعة ..

اختلى جوكوف بتلميذته وقال لها بالروسية : سترقصين صولو (بمفردك) أمام جمهور الأوبرا .. رقصة موت البجعة ! تجهمت ديانا .. أحسست بدوار شديد .

قال لها جوكوف وهو يهزها : ديانوشكا ..

ابتسمت ديانا .. وتعلقت بذراع والدها ، وعادت الى البيت مضطربة .. فى تلك الليلة نامت فى حضن أمها .. وهى التى تنام فى سريرها منذ ان بلغت سن الثامنة !

اغرورقت عينا الأم .. وهى تسمع ان ابنتها سترقص مع باليه ليننجراد . وتذكرت طفولتها البعيدة .. موهبتها التى ماتت فى المهد .. احلامها التى حنقوها ! و .. واحتضنت ديانا

١٨ فبراير سنة ١٩٦٣ ..اليوم الذى واجهت فيه البالرنيا العربية ديانا .. الجمهور ! فى هذا اليوم ، صحت ديانا مبكرة جدا .. « صحيت الساعة خمسة .. ماما قالت لى نامى شوية يا حبيبتى لسه بدرى . عملت نفسى نايمه وأنا كنت صاحية .. مش عارفة كنت قلقانة أوى ليه . رحت المعهد ، وقابلت أبله عنايات .. شجعتنى ..

البنات كانوا عارفين انى حارقص فى الاوبرا .. بآه يسألونى : انت خايفه ؟ اقولهم أبدا ، وانا فى الحقيقة .. كنت خايفة أوى ! رحت البيت الضهر ، مقدرتش أنام . ورحت مع بابا وماما ، دخلت كواليس الاوبرا ، كنت مبهورة ، وقابلت مدام تشاركسوفا ابتسمت لى .. فحسيت باطمئنان،سمعت صوت الاستاذ جوكوف يناديني بالروسى .. شعرت بسعادة ، وقلت أكلمه .. لغاية الخوف ما راح منى ! »

الاستاذ حقاق يتكلم .. ويصف لى ما حدث فى الصالة .. صالة الاوبرا !

وقف الاستاذ شكرى راغب على المسرح .. وقدم ديانا ! قال : لاول مرة .. ستؤدى بالرينا عربية رقصة صولو .. هى رقصة موت البجعة لموسيقى سان سانس الآنسة ديانا توفيق حقاق الطالبة بالمعهد العالى للباليه التابع لوزارة الثقافة والارشاد .. أقدم لكم ديانا حقاق !

وارتفع الستار عن ديانا !

كانت الاضواء خافتة .. وموسيقى سان سانس تملأ المكان .. وديانا تمثل عصفور طائر أصيب بسهم .. وهو فى حالة احتضار ! ظلت ديانا ترقص تسعة دقائق كاملة !

شكرى راغب يقول لى ان راقصات ليننجراد وقفن خلف الستائر يشاهدن ديانا حقاق ... وهى تحتضر !

كانت البالرينا العربية .. تتألم بعد ان أصابها السهم .. ويحمل وجهها تعبير الالم .. وتتقلص .. ولا تستطيع أن تعود للطبيعة الا بعد وقت !

فى نهاية الدقائق التسع ، احتضر العصفور الطليق .. وسقط على الارض بينما ضجت الصالة بالتصفيق الشديد ..

توفيق حقاق يقول لى : كان يجلس بجوارى مدمن باليه .. سمعته يقول : دى بنت فاهمه الباليه كويس ! رجل لبنانى عجوز .. سأل زميلا له : شو اسمها بالكامل .. هذه متأكدة من نفسها . جوكوف نفسه كان يجلس فى أحد الالواج مع زوجته يضع يده على قلبه طوال الدقائق التسعة .. ! زوجتى – أم ديانا – انخرطت فى البكاء بلا مبرر وديانا .. ترقص . وعندما سقطت على الارض غادرت مكانها وجرت وراء الكواليس ! احتضنت ديانا أمها .. والتفتت البالرينا العربية ، فوجدت باقة ورد ... من زميلاتها الصغيرات فى المعهد . ووجدت هدية من جوكوف نفسه . كتاب يضم تاريخ الموسيقى فى العالم .. ورقصات الباليه التى صممها الاساتذة الروس.. وعليها اهداء: الى ديانوشكا أول بالرينا عربية ! واحتضنت ديانا الكتاب !

ارتدت ديانا ملابسها .. وخرجت من الكواليس ، وجلست فى الصالة .. فصفق لها الناس .. آخر الليل ، أقيم حفل صغير لثلاثة فقط ! ديانا .. ووالدها .. ووالدتها . كان الحفل فى بيتها بمصر الجديدة . وكانت والدتها هى صاحبة الدعوة . وجلس الثلاثة ياكلون كعكة النجاح !

●●●

قلت لديانا حقاق الشهيرة بيانوشكا ..

– اين ولدت ؟

قالت : فى مصر ، فى المستشفى الطليانى

قلت : كم وزنك الآن ؟

قالت : وزنى ٥٠ كيلو.. وفى الصيف ٥٣ !

سألتها عن طولها ..

قالت : ١٦٦ سم ..

قلت لها : هل للبارينا اكل خاص ؟

قالت : مش ضرورى تاكل عيش ومكرونة . كفاية اللحمة والخضار.. وتشرب لبن ، وأحسن حاجه الفواكه ..

قلت لها : هل للبارينا ماكياج معين ؟

قالت ديانا : أيوه ، أسود فى الحواجب ، ولبنى فوق الجفون ، وأحمر خفيف وبودره على الوش .. وكريم اغمق ، والماكياج دايما حسب قصة الرقصة ..

سألتها .. ماذا تقرأين ؟

قالت : كتب المدرسة .. والروسى عشان أتعلمه .. وبعض الحوادث فى الجرايد ..

قلت لها : ديانا .. متى ستتزوجين ؟

قالت بخجل وباللغة العربية الفصحى : سأصبح زوجة بعد العشرين !

قلت لها : ماذا استفدت من الباليه ..؟

قالت : علمنى الصبر .. والدقة . الواحده لما تتعلم باليه ، لازم خطواتها تكون دقيقة أوى.

سألتها : هل الذكاء لازم للبالرينا ؟

قالت ضاحكة : مسيو جوكوف قال لى أول ما اتعرفت عليه .. انت حمامه ماكرة !

قلت لها : هل تتفاءلين بشىء معين ؟

قالت : تحت مخدتى .. المصحف . وماما اهدتنى ليلة مارقصت فى الاوبرا خرزة زرقاء

سألتها : عندك بوليصة تامين على نفسك ؟

قالت : مش عارفه أسأل بابا !

قلت لديانا : كم تتكلف ملابس البالرينا

قالت : الى بتظهر بيها أثناء الرقص .. تكلف حوالى ٣٠ جنيها !

سألتها : كم حذاء عندك ؟

قالت : ١٩ جزمة باليه !

قلت لها : ما هو الباليه ؟

اجابت : ده التعبير الصامت لقصص وحوادث ومآسى .. تعبير بالحركة الى تغنى عن الكلام ..

سألتها : هل رأيت نفسك على شاشة التليفزيون بعد أن التقط فيلم للحفل كله ؟

قالت : أيوه ، مصدقتش انى بارقص ،

قلت لها : من من نجوم السينما تصلح راقصة باليه ؟

قالت بعد تفكير : حاجه .. البدراوى ،

قلت : قصدك زيزى البدراوى ؟

سألتها : بالمناسبة .. هل تسمعين الاغانى ؟

قالت : البيانو والروسى .. بياخدوا كل الوقت، مفيش غير حاجات بسيطة أوى باسمعها!

قلت لها : من يعجبك من المطربين والمطربات؟

واخذت البالرينا ديانا توفيق حسن حقاق الشهيرة بديانوشكا تفكر فى السؤال .. وقالت بثقة :

– بيعجبنى الكحلاوى !!

« مفيد فوزى »

● انهم يرسمون خطا طويلا يمتد من القاهرة حتى منفلوط ! ●

علاء الديب

أظن انى أعرفكم

انا اجلس على الارض . انظر لكم جميعا من الارض ، ارى احذيتكم ، ثم سيقانا طويلة ثم ارى اجسامكم ، وأخيرا ارى الراس .

انا اراكم .. اراكم جميعا من نفس هذا الموضوع .

ولا ادرى في الحقيقة ان كنت احبكم أم اكرهكم .. ولكننى اظن اننى اعرفكم

كل ماهناك انى فى بعض الاحيان أشعر اننى فى حاجة الى أن أتكلم ، أن أجد أذنا فى مستوى رأسى لكى أحكى لها ولكى تسمع منى ..

وفى اللحظة التى أبدأ فيها الكلام ، فى اللحظة التى أشعر فيها اننى أتكلم فى حرية وفى جراة معكم فى هذه اللحظة لا أشعر اننى أجلس على الارض .. ولا أشعر انى بوهيجى أو ماسح أحذية ..

وهؤلاء الذين يمسحون الاحذية وينتشرون فى القاهرة والاسكندرية وفى كل مدننا التى تحوى شوارع .. وتراب .. وأفندية يرتدون البدل هؤلاء يشكلون قطاعا متنوعا ويكونون حرفة غريبة ..



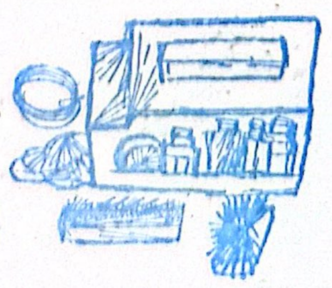
التقيت بثلاثة منهم ، واحد فى منفلوط ، وواحد فى المنيا والاخر هنا فى القاهرة ..

كانوا ثلاثة يحترفون نفس المهنة ولكنهم يختلفون كما تختلف هذه المدن الثلاث نفسها ويرسمون معا خطا طويلا يمتد من القاهرة حتى منفلوط .

الساعة حوالى العاشرة صباحا وقد خلا المقهى المجاور لمحطة منفلوط الا من بعض الزبائن الذين لا يمكن تحديد وظيفة لهم . الموظفون قد ذهبوا الى الدواوين والمحامين ووكلاء المحامين قد توجهوا الى المحكمة ولم يبق الا هؤلاء يلعبون الضمنة

وعبد الله الجرسون قد أستند على النصبة وراح يدخن سيجارة فى ملل ، والوابور يطن فى فراغ المقهى مع مجموعة من الذباب الذى لم يغادرها من الليل .

وأمام المقهى على الرصيف الآخر تقوم شجرة من اشجار « دقن الباشا » كان « سالم » البوهيجى العجوز يجلس وقد أختلط لون الجلباب الذى يرتديه بلون التراب . كان كومة من اللون الرمادى ولم يكن يتحرك ..



وعندما دارت الشمس لتصل اليه من خلال ظل الشجرة ، قام وبدأ يزحف الى المقهى . وبدأت اتبين وجهه عندما ارتكن على باب المقهى الاخضر ينظر الى المقهى الخالى - كان وجهه هو

رسوم إيهاب



الآخر رماديا .. وعيناه جاحظتان وتغطيهما سحابتان كبيرتان ..

وعندما جلس على الارض ووضع تحت قدمى صندوقه الهزيل بان لى كم هو عجوز .

انه فى هذهالصنعة من ٢٥ عاما .. أمضاها كلها فى منفلوط ..

لا أحد هنا يمسح الاحذية سوى الزوار والضباط وحتى الاولاد الصغار يمسحون أحذيتهم قبل أن يدخلوا المدارس ..

وولدى الذى علمته الصنعة من ١٠ سنوات سافر منذ ثلاثسنوات .. مسافرالى أين ؟ الى **المنصورة** ..

ارسل لى خطابا من شهر يقول فيه انه قد أشترى سريرين ، سرير له ولزوجته ، وسرير المولدين ويقول ايضا انه سوف يقبض فى الشهر القادم « جمعية » قدرها ٢٠ جنيها ويطلب منى ان اسافر اليه فى المنصورة ..

أنا اسافر لى المنصورة !! أنا لم اعد ارى الطريق ، أعرف بالكاد كيف أحضر الى هذه المقهى ، وأرى بالكاد الخط الذى يفصل الحذاء عن الشراب .

لن القى بنفسى بعد هذا السن فى مدينة جديدة .

انا اعرف ان النهاية قد قربت ولن نأخذ زماننا وزمن غيرنا ، كل ما هناك أننى سوف ادخل المستشفى الاميرى – وعدنى بهذا الدكتور كمال الله يستره – وسوف أجرى هناك عملية فى عيونى .. واذا خرجنا مستورين فسوف ابدا الحياة من جديد ولكنى سوف أبدؤها أيضا فى منفلوط .

● الجو هنا مختلف ، المقهى كبير ومضىء وساعة ميدان المنيا تشير الى العاشرة مساء

على الترابيزات افندية كثيرة تلعب الطاولة وتتحادث .. وفى بعضالاركان شبان يشربون البيرة .

وهو « نبيه » شاب فى حوالى الثلاثين طويل وفى وجهه صحة وجلبابه نظيف والصندوق الذى فى يده كبير وفى جوانبه مرايتان .

كنت قهوجى فى الجيزة . احترت هذهالصنعة من ثلاث سنوات ، دخلى الآن لا يقل عن أربعة جنيهات وتكاليفى بالنسبة لتكاليفكم انتم الافندية شىء لايذكر انا أستطيع ان اشترى جلابية كل شهر ، هل تستطيع أنت ان تشترى بدلة كل شهر . أبدا زوجتى مدبرة تشترى الفول فى الصباح وتضع عليه « بتعريفة » طماطم فيصبحالطبق طبقين .. ليس هناك أى عار فى هذه الصنعة ، ان الذى بدءها هم الخواجات ، كنت أخجل منها ولكن ليسهناك عار علينا أنتعلم الرضا .. قال لىهذا شيخ يسكن تحت السلم فى بيتنا القديم .

أى مكتب فى مكاتب المحافظة أنا معروف المحافظ نفسه .. كلهم .. !! وراس مالى أيه .. مفيش خمسين قرش والصحة .. والنعمة الوحيدة التى يمنحها الله لمن كان مثلى هى أن يدله على بنت حلال مدبرة تعرف كيف تسير أمورها على حسب رزقه ..

● **التقيت به فى وسط المدينة الكبيرة «عم برهان » وعندما بدءنا نتكلمأحسست أنه جزء منها انه من مواليد بولاق .. احترف المهنة** من أيام الحرب وكان دخله أيامها لا يقل عن ٣ جنيهات فى اليوم وعمرى ثلاثون عاما ..

ولم يكن الورنيش الذى يكسو اصابعه يمنعه من أنيحتضن فىالليل الراقصات .. لم يكن لهمكان معين .. كانت القاهرة كلها ملكا له وفى البارات يدفع الانجليزى عشرة قروش فى المسحة وفى الليل يكون فى جيب الراقدين السكارى جنيهات .. وجنيهات ..

والآن ليس هناك سوى هذه المقهى أنهاكبيرة والحالة مستورة والحمد لله ..

الزباين هنا معروفين بعضهم يمسح كل يوم والبعض الآخر كلاسبوع .. و جزمه الرخيصة لا ينفع فيها دهان والجزمة « أم ٩٩» دى بتاخد نص علبة الورنيش ولا يبان عليها .

ومن القهوة رتبت أن أزور بعض البيوت كل ليلة ، البيوت الاصيلة القديمة ، أذهب الى هناك وأمسح جزم الستات والاولاد .. وأقبض منهم بالشهر .. هذا الراتب هو الذى يقيم ظهر البوهيجى منا أما القروش التى تيجى « طيارى » تذهب أيضا « طيارى »

وحتى الآن وعمرى يقترب من الخمسين لم اتزوج .. صنعتنا صعبة والبلد دى بتاكل الفلوس ..

« علاء الديب»

بريجيت باردو .. مانيكان جديدة من الخشب !!



عقارب ساعات ام لوحة فنية ؟



يبدو أن الفن فقد مثالياته فى هذه الايام ..
لقد فقد اتزانه وبدأ يلهث وراء الدعاية فى بهلوانية عجيبة
واصبح اكثر مكرا وخداعا ..
واسمعوا هذه الحكايات الصغيرة ..

الشركات السينمائية التى جربت كل وسائل التهرب من الرقابة ، تنبهت الى حقيقة كانت غافلة عنها .. وهى ان الرقابة فى كل بلد مختلفة عن البلد الآخر .. فالقبلة التى يحذفها الرقيب فى انجلترا يتشاءب الرقيب الباريسى وهو يشاهدها .. !

وفكرت بعض الشركات ووجدت حلا ذكيا وبدأت أول محاولة فى فيلم « أوكى نيرون »

فى هذا الفيلم يدخل الممثل المضحك توتو فى حجرة حريم نيرون .. ويختبىء وسط النساء .. ونيرون يبحث عنه .. ويأمر حريمه بخلع ملابسهن حتى يكتشف توتو الذى تنكر فى ملابس امراة ..

وفى الفيلم الذى عرض بايطاليا وباريس .. تتجول الكاميرا تتابع النساء كما ولدن .. !

اما فى البلاد الاخرى فالفيلم الذى عرض لا نرى الا تاثير المشهد على وجه نيرون !

والطريقة انهم صنعوا نسختين من الفيلم فى كل نسخة المشهد مختلف عن الآخر !

وبهذه الطريقة تقدم الشركات الى كل بلد ما يناسب مزاج رقيبها ..

وهذا ما يحدث فى فيلم كليوباترا الذى تظهر فيه اليزابيث تيلور فى ملابس مفتوحة على الصدر .. وفى أماكن أخرى عارية تستحم . وبطبيعة الحال هناك مشاهد أخرى مختلفة تماما وغاية فى الحشمة ستستبدل مكان الاجزاء التى لا تسمح بدخولها البلاد المحافظة .. !

وهذا الاسلوب يستغل الآن فى معظم الافلام .. ويوفر على شركات السينما خناقات كثيرة أسلوب ماكر لا يخطر على بال الجمهور !

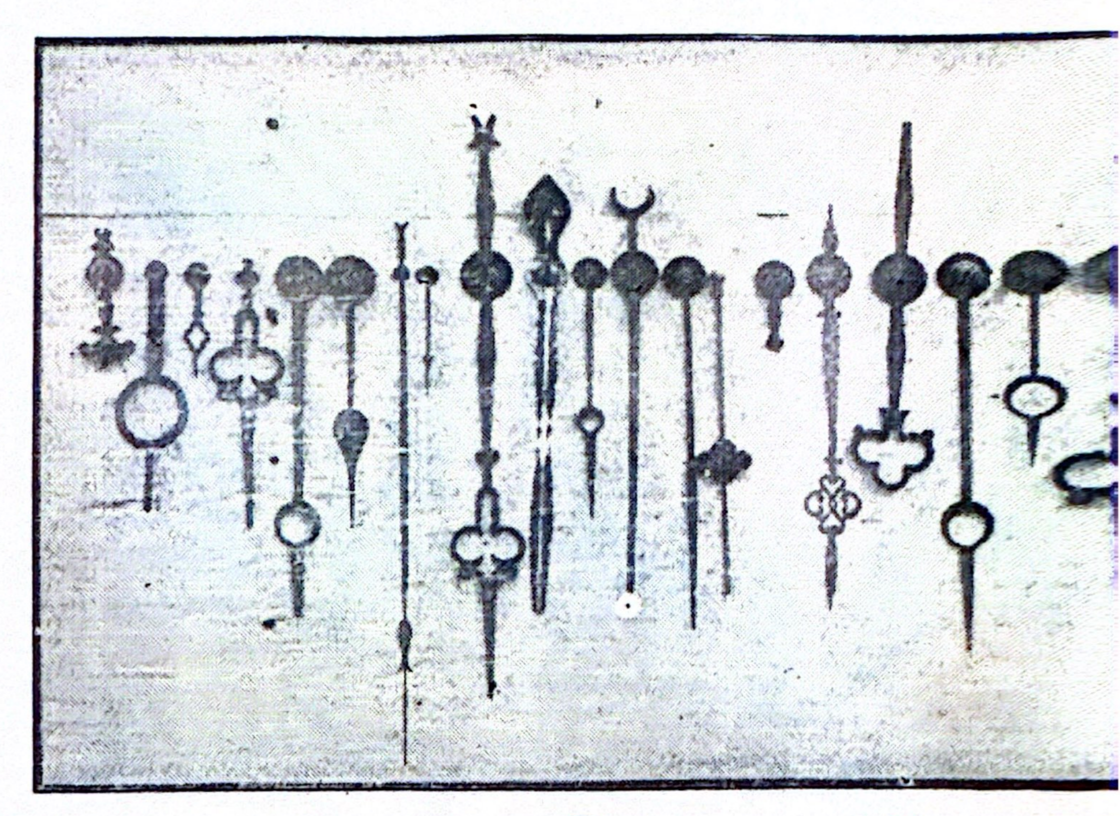
***

والجمهور الذى كان يتسكع فى الطرقات أمام المحال ، ليتفرج على الفترينات ثم ينصرف .. حاولوا أن يستوقفوه أكثر مدة ممكنة ..

ووجدوا أن المانيكانات الخشبية وما عليها من ملابس لا تستوقف الا النساء .. لذلك يتململ الازواج من انتظار زوجاتهم ..

وفكروا فى استبقاء الازواج ..
واستبدلت كل المانيكانات الخشبية باخرى

باميلا .. زوجة هاريسون
ماركس وآلات التصوير التى صنعت
شهرته وكونت ثروته ..





هاريسون ماركس

يوسف فرنسيس

ومكر ... وجمهور !

جديدة .. نسخ متقنة جدا من بريجيت باردو .. وممثلات الشاشة .. !

ونشطت حركة البيع والشراء ..

والآن يفكر أصحاب محلات أقمشة الرجال في استخدام مانيكان على شكل روك هدسون ... أو جيمس ستيوارت .. لعل الزوجات يقنعن الازواج بشراء اقمشة جديدة .. أو على الاقل يقتنع الازواج أن شراء هذه الاقمشة يصنع منهم نجوما سينمائية !

***

وليست الشهرة مقصورة على نجوم السينما

فهناك امرأة مشهورة أيضا .. بدون أن تمثل .. وان كانت قد وقفت آلاف المرات أمام الكاميرا .. وصورها اكتسحت العالم كله واحتلت مكان الصدارة على جدران الطلبة والمدرسين والبحارة والجنود والفنانين .. اسمها باميلا جرين .. وظهر اسمها هذا الاسبوع مرة جديدة بمناسبة طلاقها من زوجها هاريسون ماركس .. !

وهاريسون ماركس هو اشهر مصور في العالم ، تخصص في تصوير النساء ... وبالذات زوجته باميلا التي صمم منها ١٠٠٠ صورة كل واحدة مختلفة عن الاخرى .. من ناحية التكوين والمضمون .. فهذه الصور .. قد تفنن المصور في ابراز كل الزوايا الجميلة في زوجته ..

وعندما سمعوا عن افتراق الزوجين .. ظن الناس أن هذه الصور ستتوقف !

ولكن هاريسون ماركس كتب مقالا طويلا في احدى المجلات يقول فيه للقراء : صحيح اننا اختلفنا وكل واحد سيبدأ حياة جديدة .. ولكن باميلا التي قدمتها للعالم ستظل موديلي دائما !

وبعض الناس قد يقولون .. يا سلام على الاخلاص الفني ! ولكن هاريسون ماركس قد بنى ثروته من تصوير زوجته .. وهو لا يزال يفكر في تضخيم هذه الثروة .. وكما ترون هي مسألة مادية .. وليست فنية ..

***

والمسائل الفنية التي تشغل الفنان .. وخاصة الفنان التشكيلي كثيرة .. وعندما يكون مصورا او نحاتا .. فعليه أن يبحث عن أسلوب يميزه .. وعن خامة تنقل احساسه .. ولكن وداعا للألوان .. والتوال .. والطين والجرانيت .. انها كلها استغلت واستنفدت .. هكذا فكر « انزو ماري » الايطالي ! ..

وبدأ يبحث عن وسيلة جديدة ليشتهر .. جمع عددا من عقارب الساعات في اشكال وحجوم مختلفة وثبتها في ترتيب زخرفي وبشكل متتابع على لوح من الخشب .. !

وطبعوا صورا «للعمل الفني العظيم» وصفقوا للفنان المبتكر .. !

هل هو فعلا عمل جديد ..

أم محاولة أخرى للجري وراء الدعاية ! ..

انظروا مرة أخرى لعقارب الساعات .. هل تشير الى الفن ؟



كليوباترا .. هناك نسخة أخرى .. أكثر اثارة!



اسطورة قديمة ..

كان ياما كان فى سالف العصر والاوان مدينة غريبة ، كل رجالها عباقرة ، وكل نسائها جميلات وفاضلات لكن المدينة العظيمة استيقظت ذات يوم فوجدت رجلا غريبا يسير فى طرقاتها وهو يضع يديه فى جيوبه ويدخن سيجارة .. وبدأ رجال المدينة العباقرة يضحكون عليه ، لانه صعلوك .. لكن النساء بدأن يفتحن النوافذ ليتفرجن عليه أثناء سيره فى الطرقات ..

فى هذه الليلة ، نامت كل نساء المدينة وهن يفكرن فيه ، كم هو وسيم وساحر ، لكنه بلا قلب ..

فى الصباح وقعت فى حبه امرأة ، فاخذها الى حجرته فى أطراف المدينة ، فقبلها فى فمها ثم علقها من شعرها فى سقف الحجرة ، واشعل سيجارة ووضع يديه فى جيوبه وعاد يسير فى طرقات المدينة ، وعند احد المنعطفات ناديه امرأة بصوت خافت .. احبته .. فاخذها الى حجرته وقبلها فى فمها وعلقها من شعرها بجانب المرأة الاخرى

يوم .. يومان .. شهر .. سنه .. احبته كل نساء المدينة فعلقهن من شعورهن جميعا فى سقف الحجرة ..

واصبح رجال المدينة العباقرة بدون نساء .. واجتمعوا فى ميدان عام ، واتفقوا على قتله .. فساروا فى مظاهرة ضخمة حتى اطراف المدينة

وعندما اقتربوا من المكان احس الصعلوك بذلك فقال للنساء المعلقات من شعورهن ..

– الرجال قادمون .. سيقتلوننى ..

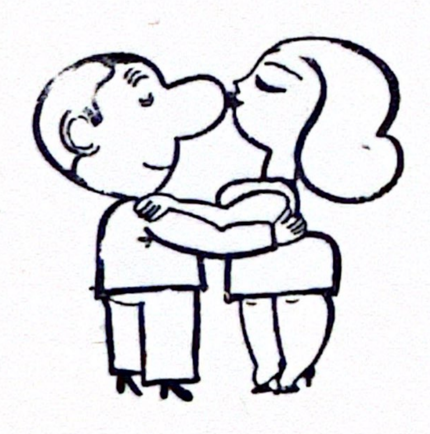
– لن يقتلوك .. لاننا نحبك ..

– اذا تعلقنا من شعورنا والرجال قادمون .. احضر مقصا ودعنا ننزل من السقف لندافع عنك

ففعل ، وخرج النساء من الحجرة ، واشتبكوا مع الرجال العباقرة فى معركة رهيبة ، استمرت يومين حتى قتل النساء والرجال بعضهم البعض

ولم يبق من حى واحد سوى الصعلوك الذى وقف ينظر الى القتلى .. ثم اشعل سيجارة جذب منها نفسا عميقا ونفض رمادها على جثث الرجال العباقرة والنساء الفاضلات ثم وضع يديه فى جيوبه وخرج من المدينة ..

« حجازى »



! ...



– مع السلامة يابنى .. وربنا يجعل لك ف كل خطوة اشـــارة !! ..

مؤسسة النقل العام

! ...

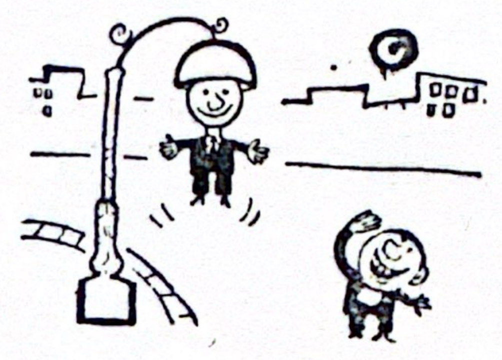
ويسكى

من غير كلام ! ..

ـ يا مصيبتى .. نسيت آخد حبوب منع الحمل امبارح !! ..



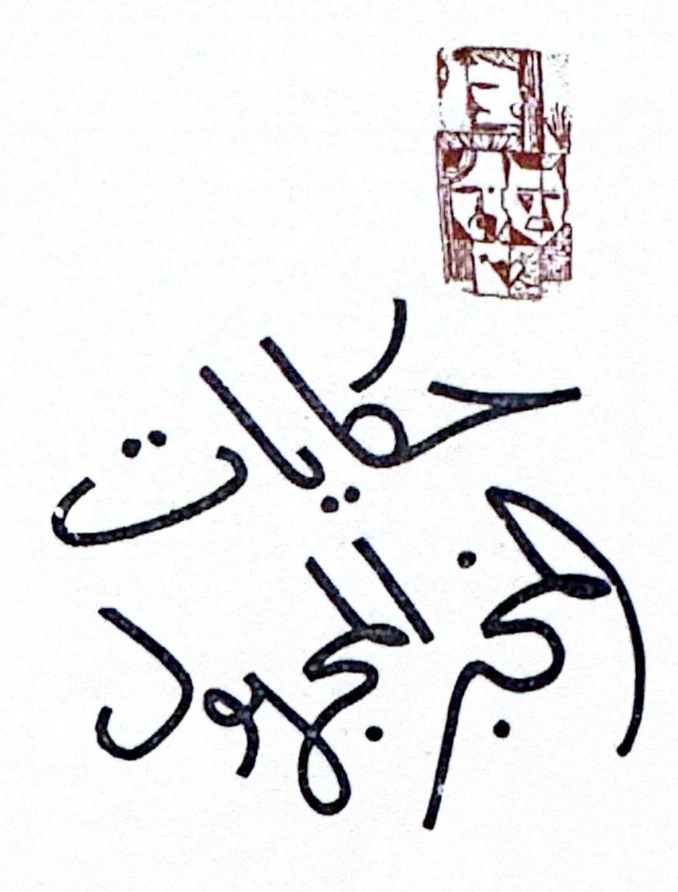
ـ انا خلاص زهقت .. بفكر فى الانتحار .. ايه رأيك ؟؟! ..



ـ نورتنا !! ..



ـ آهو احنا بقى «زينة الحياة الدنيا» !



فى احدى الشركات الكبرى بالقرب من بلد كبير يستعمل بكثرة فى الصيف ·· يوجد مهندس شاب يسكن مع اسرته ·· ومهندس شاب آخر لا يسكن مع اسرته ·· انما يسكن فى البلد الذى يستعمل كثيرا فى الصيف ··

والمهندس الشاب الاول له صديقة ، تطلب العلم فى كلية الآداب ·· يخلص شغله من هنا ، وياخد بعضه على البلد الصيفى ، يقابل صديقته اللى بتطلب العلم ، وهات يامشى على الكورنيش ··

وذات يوم زهق الشاب من حكاية المشى على الكورنيش ·· ورجليه وجعته تمام ، فبدأ يفكر فى مكان يلتقيان فيه دون أن يقتحم لقائهما جرسون ويقول لهما تشربوا ايه ··

وبعد التفكير والتدبير تذكر الشاب الاول ، صديقه الشاب الثانى الذى لا يسكن مع اسرته ·· ففرح وابتهج ، واتصل به على الفور ·· وعرض علية الموضوع ·· فقال له الصديق ·· يا سلام ·· بس كده ·· قوى قوى ·· ده انتوا تشرفوا البيت .

وفعلا ·· تانى يوم شرفوا له البيت ·· وتالت يوم ·· برضه شرفوا له البيت ··

وهكذا ·· حتى اصبح من المعتاد أن يشرفوا له البيت يوما بعد يوم ··

وذات يوم ·· جاءت الطالبة وحدها ·· فسالها أمال فلان فين ··

قالت : معلهش ·· أصله حيتاخر شويه وجاى على طول ··

قال : طيب نقعد ندردش شويه بقى على بال ما ييجى ··

المهم ·· كلمة من هنا وكلمة من هنا ·· والشاب صاحب البيت فجاة انفجر فى البكاء ·· وانخضت البنت ·· ياخبر ·· ايه فيه ايه ·· مالك يافلان ·· ماماليش ·· لا قول مالك ·· ماماليش ·· والنبى ياشيخ لانت قايل فيه ايه ·· فقال : أصل أنا وحيد تعبان حيران مسكين ·· مش لاقى حد يشاركنى حياتى المتعبه دى ·· وكان نفسى من اول يوم شفتك فيه انك تبقى شريكتى فى الحياة على طول ··

وخبطت البنت على صدرها ·· واحمر خدها من الاندهاش ·· ويا خبر ·· طب ما قلتش ليه من زمان ··

معلهش بقى كنت مكسوف ، علشان صاحبى اللى بيجى معاه ··

صاحبك ·· صاحبك ده ايه ·· وهى دى حاجات فيها كسوف ·· دى مسالة مستقبل وحياة ، تتكسف ازاى ، لا أبدا يا فلان انت مالكش حق ·· اول مايبجى صاحبك تروح قايل له على طول ·· وانا شخصيا موافقة ·· وحافضل شريكتك فى الحياة على طول !

وهكذا ·· ما كاد الصاحب يجىء ، حتى اخده صاحبه على جنب ، وقال له الموضوع ·· فانبسط صاحبنا جدا ، وقال لصديقه : انا متشكر قوى ·· أنا ماكنتش عارف حاخلص من الحكايه دى ازاى ·· أنا موش عارف اشكرك قد ايه ·· ربنا يوفقكم مع بعض ·· هه ·· دنيا ·· استاذن أنا بقى ··

سعيده يا صاحبى ··

سعيدة يا صاحبى ··

وانصرف واغلق عليهما الباب ··

ومرت الايام ·· والاسابيع ، والشهور ·· والبنت تصحى الصبح تطلب العلم فى كلية الآداب ·· وبعد الظهر تطلب الشاب فى التليفون ·· وبالليل يتقابلوا فى البيت ·· و ·· هه يافلان ·· موش تخلينى أبقى شريكة حياتك بقى ··

ياخبر ياحبيبتى ·· مانتى شريكة حياتى فعلا اهه ·· هو فيه شريكه غيرك دلوقت ··

لا أنا قصدى ابقى شريكة حياتك قدام الناس ·· لازم بقى ، احنا بقالنا كتير ··

وهكذا حتى أيقن الشاب انها بتتكلم جد فى الموضوع ·· فراح واحد بعضه ذات يوم ·· ومعزل من البيت الى بيت آخر مجهول العنوان ··

وراحت الست البيت ، لقته فاضى ··

طلبت الشاب فى التليفون ، قالوا لها متاسفين قوى ·· هو بيقول لحضرتك انه مات من يومين ··

وخبطت البنت كفا بكف وخبطت الكفين على خدها ·· ويا حسرتى ياندامتى ·· يافضيحتى ·· حاعمل ايه دلوقت ؟ حاعمل ايه دلوقت ؟

وقعدت تفكر وتدبر ·· لحد مالقت عندها صورة للشاب المأسوف عليه ، راحت عامله منها خمسين نسخة ووزعتها على صاحباتها فى الكلية ·· وشايفين صورة الشاب ده يابنات ·· خلوها معاكم ·· واللى تلاقيه منكم لها جايزه عشره جنيه ، وقلم شفايف اوتوماتيكى جاى من لبنان ·· و ··

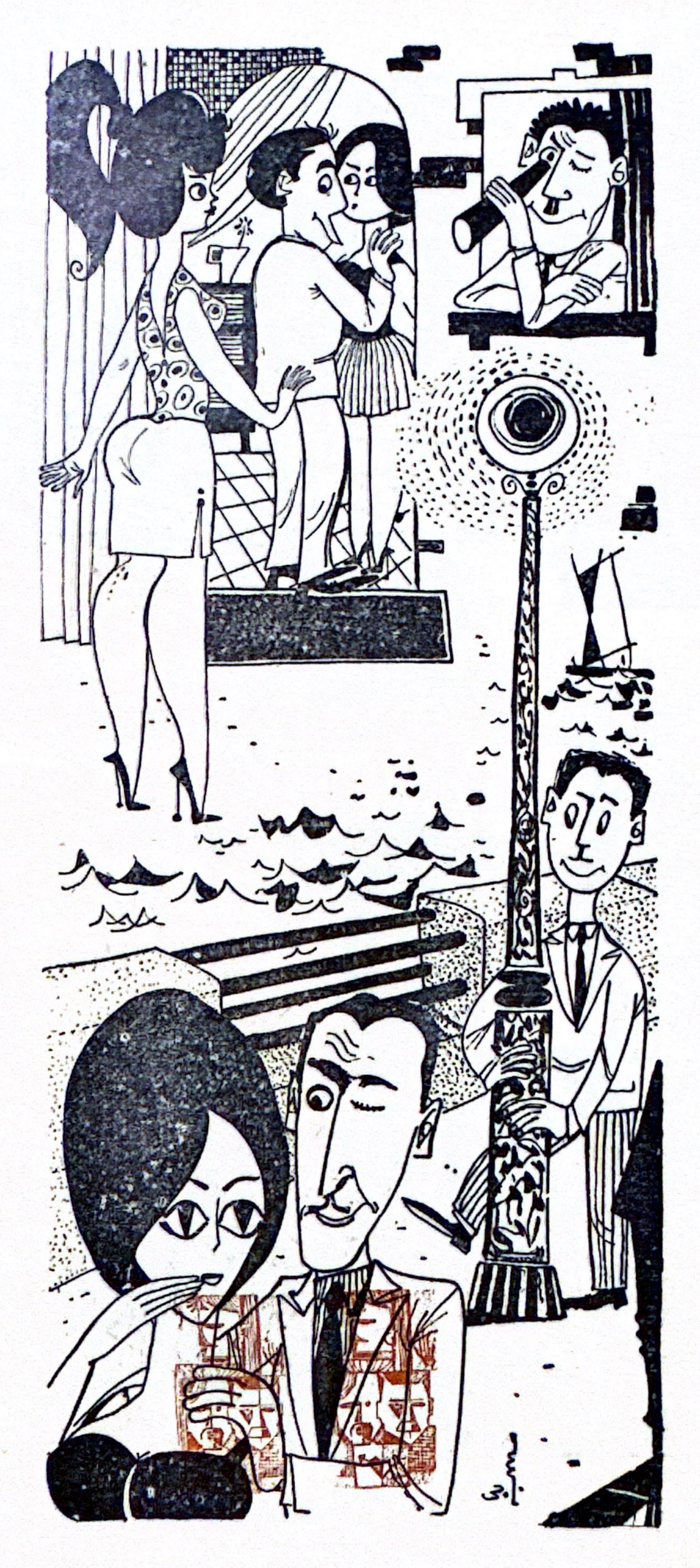
ومازال البحث جاريا عن الشاب المفقود ··

يى ·· يى ·· يى ·· يى ··

فى القاهرة حى اسمه بين السرايات وراء سور الجامعه على طول ··



تعرفى ليه أنا حبيتك من أول نظرة !



فى الحى مبنى هائل كان اسمه اصلاحية الاحداث .. ثم كشف علماء التربية والاجتماع عندنا ان هذا الاسم المتوحش لا يليق أبدا بالرسالة العظيمة الهامة التى يقوم بها هذا المبنى - فى رعاية الاحداث المنحرفين ، وتقويم انحرافهم .. فأطلقوا عليه اسما آخر : دور التربية بالجيزه .. حاجه كده أكثر رقة من حكاية اصلاحية الاحداث ..

لغاية كده عال ..

ولكن ..

كيف تتم تربية الاحداث فى هذه الدار ؟ اسمعوا البرنامج ..

أولا .. تضم الدار حوالى الف طفل ابتداء من ثلاث سنوات الى سبعة عشرة سنة ، ينقسمون الى أسر .. كل أسرة يرأسها واحد قديم .. عارفين يعنى ايه واحد قديم ؟ .. يعنى واحد منحرف معتق ، ميئوس من اصلاحه تماما ، فهو يسكن الدار من زمن طويل ..

الاطفال يسمون هؤلاء الرؤساء .. الشبيحه .. لان ياحبة عينى أسلوبهم الوحيد فى معاملة الاطفال ، هو الضرب .. الضرب بالحزانة .. والضرب بالشلوط .. والضرب بالكراسى .. المهم انه يكون فيه ضرب باستمرار وخلاص دى واحده ..

الاطفال طبعا ممكن يشتكوا للاخصائى الاجتماعى ، ممكن يشتكوا للاخصائى النفسانى ، ممكن يشتكوا للبيه الناظر .. لكن تشتكى لمين .. همه فاضيين للشكاوى والتحقيقات !! كلمة رئيس الاسرة هى الحقيقة ، وباقى الكلام كذب وخداع من الاطفال المساكين ..

وهكذا ..

نشوف بقى الاولاد بيتعلموا ايه طول النهار ..

يصحوا الساعه سته صباحا ، ويملوا الجرادل ميه ، وهات يا مسح فى الارض وغسل فى الحيطان .. حتى ولو كانت نظيفة .. لغاية الساعه سبعه .. من سبعه لتمانيه ونص ..

حاجه اسمها درس تحنيط .. عارفين يعنى ايه درس تحنيط ؟ يعنى الولد من دول يقعد بركبه على الارض ويرفع ايديه لفوق . ساعه ونص بدون حركة .. علشان يتعود على الصبر والنظام .. يا خبر اسود ياولاد !

وتمانيه ونص يفطروا ويدخلوا الورش لغاية الساعه ١٢ ، ومن ١٢ الى ١٫٣٠ درش تحنيط .. تانى .. وبعدين غداء ، ومدرسه .. وبعدين درس تحنيط .. تالت .. وبعدين نوم .. يعنى على كل طفل من الاطفال فى دار التربية هذه ، أن يقضى خمسة ساعات فى اليوم جالسا على ركبتيه رافعا ذراعيه الى أعلى ، دون حركة .. وفى وضع درس تحنيط .. ليتعلم الصبر والنظام ..

شىء عجيب !

وبهذه المناسبة يسرنا نحن المخبر المجهول أن نقترح على السيد مدير الدار ، والسادة اخصائى الاجتماع والنفس بها .. أن يغيروا اسم الدار للمرة الثالثة حتى تناسب مايقومون به من أعمال الاصلاح .. فيصبح اسمها مثلا ، دار التحنيط بالجيزه ..

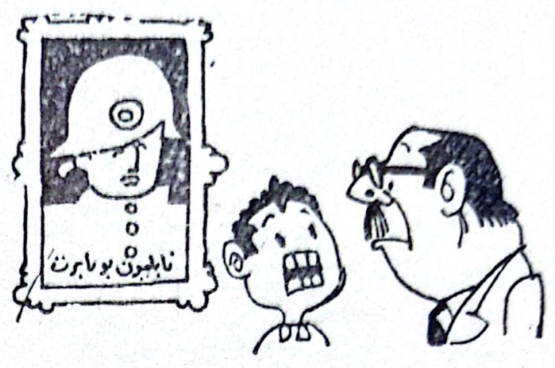
هاء .. هاء .. هاء .. هاء

« المخبر المجهول »

الأهلى والزمالك



ـ قالى تعرف تقرا قلت له لا .. تعرف تكتب قلت له لا .. ضحك وقالى طب اهلاوى واللا زملكاوى قلت له اهـــلاوى قال متاســفين ماعندناش شغل لك .. طبعا عشان هو زملكاوى



انما ايه سر شهرته يابابا ؟ ..
هو كان لعيب كورة !؟

ـ يا ضـــلالى .. بقى تبقى زملكاوى وتيجى الجـــامع اللى جنب الاهلى ؟! ..

الاب الاهلاوى

ـ ويوم القيامة يحاسبونا والى عمل خير يروح الاهلى والى عمل شر يروح الزمالك

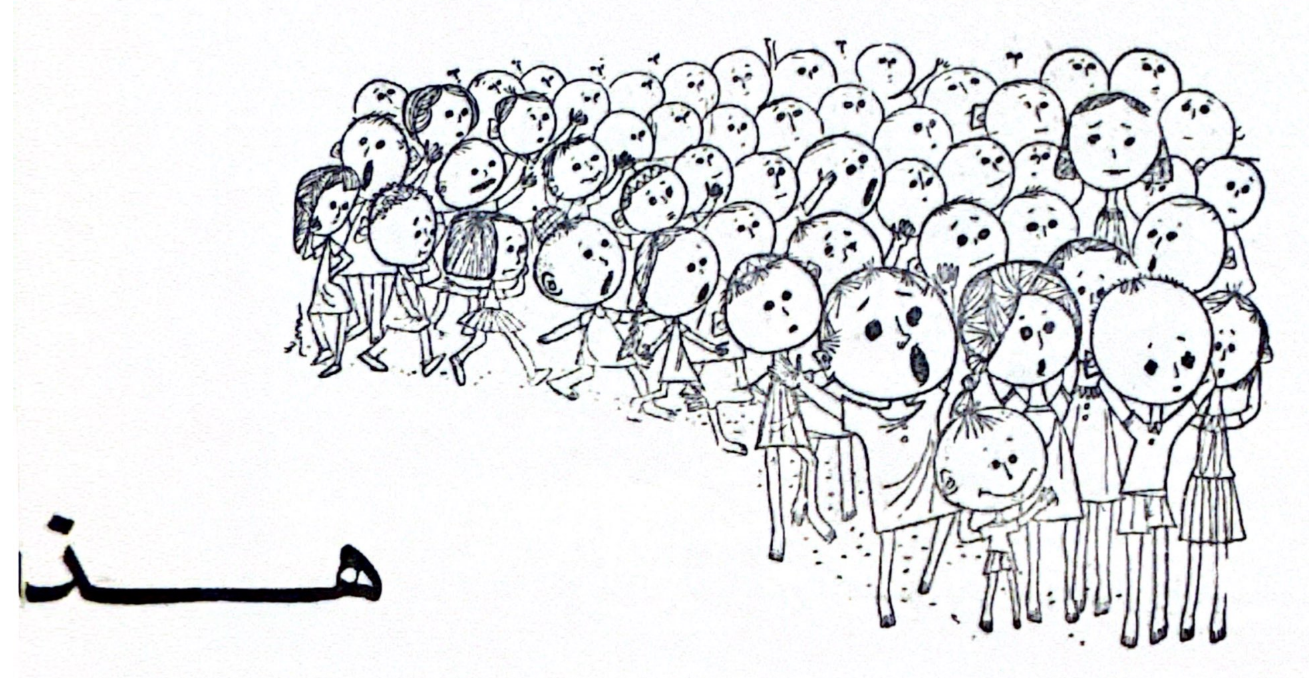


يا شيخه ... وحياة دى النعمه
واللا ما اوعى اشوفها حتى ..!!



هو صحيح ترزى مش حاجه ...
انما اصله من مشجعى الاهلى

لم يكن الفضول وحده هـــو الذى يدفعنى للذهاب الى هناك ٠ كى اتابع موضوعا يهم ملايين الناس ٠٠ موضوع تحديد النسل ٠! بل كان شيئا آخر غامضا ٠٠ عذبا ٠٠ فى أعماقى يدفعنى للذهاب ٠٠ كنت أقـول لنفسى وانا اسير فى الشارع بخطوات مسرعة ٠٠« يوما ما سأصبح أما ٠٠ ومنذ شهور وانا أسأل ٠٠ وأدرس ٠٠ وأكتب فى الموضوع ٠٠ فهل وصلت بعد كل هذا الى موقف أشير به على نفسى قبل أن أشير على كل الزوجات ؟!



هذ

كان كل شىء من حولى فى الشوارع يدعونى للتفكير فى الموضوع ٠٠ فالشمس كانت مشرقه ٠٠ وزرقه السماء بالغة الصفاء ٠٠ وخضرة أوراق الشجر على جانبى الشارع قد اكتست بنضرة جديدة ٠٠ أوراق الشتاء ماتت ٠ واخرى جديده تنبت ! ٠٠ ان رائحة حياة جديدة تولد وتفوح فى الهواء !

وتنبهت فجأة ٠٠

انه الربيع ٠٠ منتصف شهر مارس ٠٠ آه ٠٠ وتذكرت شيئا آخر ٠٠ بعد اسبوع سيكون لنا احتفال ٠٠ الاحتفال بعيد الام واخوتى من الصباح يتناقشون ٠٠ اى هدايا سيقدمونها للحبيبة الغاليه ٠٠ امى العزيزة ٠٠

ترى ٠٠ اهى مجرد صدفة ، ان ينعقد هذا المؤتمر الذى سأذهب اليه فى شهر مارس ٠٠ مع قدوم الربيع ؟!

وابتسمت لنفسى ، للضياء الذى يملأ الشوارع ٠٠ مع دخول الربيع ، ستبحث مشكلة تحديد النسل ٠٠

وتصورت كم هو موعد مناسب وحاسم لبحث هذه المشكله ٠٠ ان مشكلة تحديد النسل فى رايى ليست بضعة بحوث علمية ، تصل بنا الى نوع من الحبوب يعطل احدى الوظائف العضوية عند المرأة !

المشكلة فى الروح وفى الاســلوب الذى نتصدى به لأهم وظيفه للانسان ٠٠ وظيفة حفظ النوع ٠٠ ما موقف العالم او الطبيب ٠٠ حين يأخذ موقف المعادى لشىء تريد أن تفرضــه الطبيعة ؟!

ان النسل ٠٠ او الاخصاب ٠٠ قانون أرسى من قوانين الحياة ٠٠ فكيف نتمرد على هـذا القانون ٠٠ كيف نخضعه لسيطرتنا ؟ ٠٠

وتذكرت مرة اخرى الشعار الذى سينعقد المؤتمر باســمه « حبوب منع الحمل » وتنظيم النسل ٠٠ وعلاقاتهما بتزايد عدد السكان !

ان أحدا منا لم يعد يناقش أن عدد السكان عندنا يتزايد بشكل مخيف ٠٠ مخيف رغم كل المشاريع الضخمة التى اقمناها لزيادة الرخاء ، اننا فى سباق بيننا وبين انفسنا ٠٠ بل لقد عرفت اننا أكثر الدول فى العالم ازديادا فى النسل ٠٠

ويوما ما ٠٠ سيكون لى طفل ٠٠ وانا اريد ان اطمئن على مصير طفل فى بلادنا الاشتراكية العزيزة ٠

لابد فعلا من مواجهة هذه المشكلة ٠٠ وبسرعة ٠٠ ولكن بتفكير عميق !

وتلك هى مهمة المؤتمر الذى سينعقد ٠٠ والذى سأذهب اليه الليلة !

ان اعضاء هذا المؤتمر علماء واطباء وعمداء كليات ٠٠ واساتذة فى الاقتصاد ٠٠ فلأذهب لاسمع كلمتهم فى الموضوع !

كان لابد ان اتصل **بالدكتور كمال عبدالرازق** مدير العلاج الحر ، وعضو جمعية الدراسات السكنية ، لكى يسهل لى حضور المؤتمر ٠٠

لم اكن اتصور ان فى الامر اى مشكله ٠٠ بالعكس ٠٠ لقد تصورت أن الدكتور كمــال عبد الرازق لابد وقد تابع السلسلة التى نشرتها صباح الخير فى هـذه المشكلة ٠٠ وانه بالتالى سيرحب باهتمامنا بهذا المؤتمر ويشجعنا ٠٠ غير انى من اول لحظة فوجئت منه بموقف غريب ، لقد أدرت قرص التليفون ٠٠

ـ آلو ٠٠ دكتور كمال عبد الرازق ؟

ـ ايوه ٠٠ أنا ٠٠ مين ؟

ـ فاطمه العطار من صباح الخير ٠٠ صباح الخير يا دكتور ٠

ـ صباح النور ٠٠

ـ يادكتور كمال انا عايزه لو سمحت احضر المؤتمر اللى حتعقده جمعية الدراسات السكانية الليلة ٠٠

ـ ده ممنوع ياافندم !

ـ ازاى ممنوع !

ـ ده لجنة خاصة مش مؤتمر ٠٠ حيحضرفيها عمداء كليات الطب وأساتذة اقتصاد واطبــاء ولادة ٠٠ ودى حاجه خاصة ! مايصحش يحضرها حد غريب ٠٠ وممنوع أن ينقلها الصحفيون ٠٠ انت ماعندكيش فكرة ان اللجان الخاصـــة مابيحضرهاش حد ٠٠

ـ ايوه يا دكتور ٠٠ بس ده موضوع لظروف خاصة ٠٠ فيه بلبلة فى أذهان الناس بخصوصه ٠٠ والمفروض ان الصحافة تساهم معاكم عشان تقلل من البلبلة دى !

ـ باستى قلتلك لجنة خاصة ٠٠ خاصة ٠٠



ـ انا جهزت المهر وحبـوب منع الحمـل ... لازم نتجـوز باه !!



ـ اشمعنى اخترعوا للستات حبوب لمنع الحمل واحنا الرجـاله لا .. !!

كتور لايفهـمنى !

فاطمة العطار

ـ لكن يا دكتور احنا فى « صباح الخير » ، مهتمين جدا بالموضوع ده .. والقراء كمـان متتبعينه .. وعايزين ننقل لهم وجهة نظـر اللجنة .. أو على الاقل الافكار اللى اتقالت ! وده يمكن يساعد على توضيح المشكلة ..

قال بلهجة قاطعة : ياستى مش ممكن .. قلت مش ممكن .. ممنوع صحفيين يدخلوا فى لجنة خاصة زى دى !

كدت ايأس .. لكن فى أعمـاقى لم أكن مقتنعة بوجهة نظره .. لقد حضرت من قبـل لجانا خاصة .. ولجانا تحضيرية .. وفى الموضوعات التى تمس نفسية المواطنين لابد أن تشـارك الصحافة وتقوم بدورها كعامل مساعد مع اعضاء اللجنة المختصين ! . وهذه اللجنة لن تبحث أسرارا حربية خطيرة .. انها مشكلة الناس . مشكلة صميم وجودهم .. ولابد أن يشتركوا فى حلها .. ان جزءا كبيرا من هذه المشكلة يرجع الى عوامل تاريخية .. قديمة الجذور ! .. لابد اذن أن نخاطب فيها مشاعر الناس .. وبصراحة

ـ لكن وجودى فى اللجنة يادكتور كمال مش حيضر .. يمكن ينفع ..

ـ مايمكنش ياأستاذة .. قلتلك مش ممكن غير مسموح به ..

ويئست ..

ـ طيب يا دكتور .. بلاش أحضر اللجنة ، ممكن بعدها أقابل سيادتك واخد فكرة عن اللى وصلت له اللجنة .

قلت هذا الكلام .. وفوجئت به يقول فى انفعال :

ـ ده مش معقول أبدا !؟ هو انا مسئول عن المحلة بذاعتكـم !؟ وأنا مالى .. ده مش شغلى !

ولم ارد بكلمة ..

ـ انت فاكره ان الموضوع بالسهولة دى .. عايزه تنشرى اللى يتقال فى اللجنة كده عـلى طول .. ياستى ده لازم يمر على مكتب الوزير .. وبعدين يوافق على نشرها أو مايوافقش ! انت فاكره الحكاية بالسرعة فى أسـبوع أو اسبوعين .. دى محتاجه أكتر من شهر ويمكن شهرين .. لغايه مانوافق على نشرها !

وحاولت ان أهدىء من أعصابه ..

ـ يادكتور انت مش فاهمنى .. احنا بنعتبر نشر الموضوع ده فى المجلة يساعد اللجنة فى عملها .. عايزين نساعد على توضيح المشكلة فى اذهان الناس .. وانتم لازم تساعدونا فى كده ..

ـ شوفى .. دلوقت أنا بعد ماكنت فى صفك .. اصبحت ضدك ..

ـ ازاى يادكتور !؟

ـ لانك بتطلبى حاجة خيالية .. اللجنة تنعقد الليلة .. وعايزه تعرفى كل حاجه الليلـة كمان !

ـ يادكتور انت مش فاهمنى أبدا .. انا عايزه ..

ـ (مقاطعا) انا مش حاتكلم أكتر من كده .. أنا مش فاضى لكلام فى التليفون .. قصادى دلوقت تلاته بدوسـيهات واقفين ! .. وراانا اعمالنا !

كدت اقول له : « وأنا الاخرى ورائى عمل .. ومسئوليتى التى تجعل وقتى أنا الاخرى ثمينا ! .. غير أنى كنت حزينة ، لأنه لم يرد أن يفهمنى ! وتذكرت أنه فى بدء حديثنا كان قد طلب منى ان ارسل له كل ماكتبناه فى « صباح الخير » عن حبوب منع الحمل .. فقلت لأنهى المكالمة :

ـ الظاهر ان سيادتك منفعل جدا .. وعشان كده مش حنقدر نتفاهم دلوقت .. لكن حابعت لك الاعداد اللى طلبتها !

ـ طيب .. متشكر .. لو تسمحى تبعتيها لنا النهارده .. عشان نحطها ضمن المعلومات اللى حاتناقشها اللجنة !

وانتهت المكالمة ..

وضعت السماعة .. وظللت جالسة الى مكتبى .. حزينة .. آسفة ..

ماذا أفعل !؟

وبدلا من ان اذهب الى مقر اللجنة واكتب الموضوع ، بقيت جالسة فى مكانى .. لاكتب قصة موضوع حرمت من كتابته ، لأن البعض يعتبره اسرارا حربية .. فى منتهى الخطورة ! رغم انه موضوع الحياة .. والربيع .. ومستقبل اطفال لابد أن نضمن لهم السعادة .. قبـل ان نأتى بهم الى الحياة ..

تليفزيون

التخطيط الجديد لبرامج التليفزيون

بصراحة .. التليفزيون أكل الجو ، وفى الوسط الفنى هذه الايام حكمة تقول : أينما تذهبوا يدركم التليفزيون .. وأنا أتنبأ للسينما - لو استمر الحال على هذا - أن تتقهقر الى الصف الثانى ، والاذاعة الى الصف العاشر.. التليفزيون دخل ميدان المسرح والسينما .. وبلع كل الفنانين العاملين والعاطلين ، المشهورين والذين لم يقفوا فى حياتهم أمام كاميرا ٦ × ٩ !

وفى التليفزيون أخطاء ، وأغلب هذه الاخطاء وضعت فى الاسبوع الماضى أمام لجنة التخطيط للدورة القادمة .. وفى جلسة سريعة مع الصديق سعد لبيب سكرتير عام التليفزيون ، تحدثنا عن الاخطاء وعن التخطيط ..

قال لى سعد لبيب : ان الدورة الجديدة ستختفى منها أخطاء كثيرة فمثلا . لن تتأخر نشرة الاخبار عن موعدها ولا ثانية واحدة . مهما كانت المادة المعروضة قبلها ، ولن تمتد السهرة فى أى قناة من القنوات الثلاث الى ما بعد منتصف الليل . ولن تذاع برامج من نوع واحد على قناتين مختلفتين فى وقت واحد كما كان يحدث من قبل .. وأمام لجنة التخطيط كانت هناك آلاف الخطابات ، ٩٠٪ منها من مشاهدى الاقاليم الذين لا يشاهدون سوى البرنامج الاول - القناة رقم ٥ - وأغلب هذه الشكاوى كانت تدور حول برامج كالاطفال والمرأة والبرامج التعليمية التى كان يتمتع بها أهل القاهرة طوال الاسبوع ، ولا تشاهده فى الاقاليم سوى ٣ مرات



فقط .. هذه البرامج ستذاع يوميا - فى البرنامج الاول .. أما المشكلة الثانية فكانت حول السهرات . فقد وجد أن أغلب المسرحيات والافلام العربية كانت تذاع على القناة رقم ٧ ، لذلك ، تقرر تنسيق السهرات بحيث يذيع البرنامج الاول كل اسبوع . مسرحيتين جديدتين وفيلمين عربيين وفيلم أمريكى ، وسهرتين للمنوعات ..

وكان سؤالى الاخير لسعد لبيب حول أفلام التليفزيون ، فقال سعد : « ان التليفزيون سيدفع للشركة العامة للسينما ٥٠٪ من تكاليف هذه الافلام ، على ان يكون له حق عرضها فقط . وسيكون للشركة حق عرضها لحسابها فى دور السينما المختلفة ..

وقال سعد : « هذه الافلام ستكون أفلاما سينمائية ، تدفع فيها أجور السينما . ويكلف الفيلم تكاليف الفيلم السينمائى ، انها فقط ، ستنتج لحساب التليفزيون » ..

« صالح مرسى »



مسرح

لقطات

◆◆ ستمثل نجوى فؤاد لاول مرة فى التليفزيون ، ستلعب بطولة تمثيلية « حياة راقصة » امام أحمد وسناء مظهر !

◆◆ ليلى صادق التى قامت بدور جيهان فى فيلم لاتطفىء الشمس . ستلعب بطولة مسرحية « مطرب العواطف » .. قام بتدريبها على التمثيل المسرحى عبد المنعم مدبولى ، ومحمد عوض .

◆◆ اتضح ان تمثيليتين فى التليفزيون هما « الثمن » و«هدات العاصفة» تم تصويرهما دون اذن من مراقبة التمثيليات .

◆◆ تم توقيع ١٧ عقدا لتصوير افلام لشركات القطاع الخاص فى السينما ..

◆◆ يستعد صبحى فرحات لانتاج قصة « فى سبيل الحرية » فى السينما وسيقوم بدبلجتها الى الروسية والايطالية والفرنسية والانجليزية ..

◆◆ نادى جديد للافلام الممتازة انشأته شركة فوكس ، يشترك يوسف شاهين وكريم شكرى وسعد الدين وهبه فى اختيار افلام هذا النادى .



عز الدين ذو الفقار سيطلب ضم ابنته اليه

يبدأت الهمسات تدور حول عز الدين ذو الفقار بعد طلاقه من كوثر شفيق .. أغرب هذه الهمسات أن عز ينتظر عودة فاتن حمامة من الخارج بفارغ الصبر ، ينتظرها على نار ليدخل الاستديو معها . فيخرج لها فيلم « الخيط الرفيع » عن قصة احسان عبد القدوس .. وليطالبها ـ قبل دخول الاستديو ـ بان تعطيه



ابنته نادية لتعيش معه .. يقول عز لأصدقائه . انه أصبح وحيدا . وانه قرر أن يعيش مع نادية فى بيت واحد.. وقال بعض أصدقاء فاتن انها سترفض ذلك الطلب . سترفضه بشدة . لانها قررت أن تصحب نادية معها الى الخارج فى الصيف . أثناء الاجازة ..

وبقى أن ينتظر الفريقان وصول فاتن ..

ام كلثوم في فيلم من انتاج كمال الطويل

يظهر ان كمال الطويل قرر اعتزال التلحين نهائيا .. ان كل اخباره تدور حول الفلوس . وآخرها فكرة دخلت حيز التنفيذ فعلا.هى انتاج فيلم يظهر فيه عدد كبير من المطربات والمطربين .. فكرة الفيلم هى تصوير يوم كامل فى حياة المطربة او المطرب ، يوم ينتهى باغنية جديدة .. عرض كمال الفكرة على أم كلثوم ، فرحبت بها لكنها حتى الآن لم توقع العقد مع كمال .. من بين النجوم الذين سيظهرون فى هذا الفيلم . نجاة الصغيرة ، وعبد الحليم حافظ ..

الكاميرات العاطلة

* حوادث العطب التى تحدث لكاميرات التليفزيون اصبحت تتكرر فى الاسبوع عدة مرات . فى الاسبوع الماضى ، تعطلت احدى الكاميرات أثناء اذاعة سميرة الكيلانى لنشرة الاخبار . ولولا لباقة سميرة .. لكانت كارثة .. وقبل ذلك بايام ، أثناء اذاعة مجلة التليفزيون ـ عدد ميلاد بسادة ـ اشتعلت احدى الكاميرات أثناء تصوير احدى اللقطات الراقصة . واضطر ميلاد لتركيز كاميرا أخرى لمدة ٣٠ ثانية على مشهد ثابت .. حتى أنقذ الموقف بالعافية ..

الكلمة الآن للقسم الهندسى بالتليفزيون

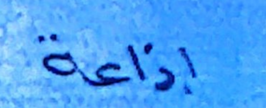


كلمة فن

شاهدت مسرحية نعمان عاشور الجديدة «عيلة الدغرى» .. ولساعات طويلة بعد ذلك ، كنت واقعا تحت تاثير احساس غريب دهمنى منذ اللحظة الاولى لرفع الستار عن الفصل الاول ، احساس عميق بالتعاطف والحب مع كل أبطال المسرحية ، حتى مصطفى الدغرى ، المثال الصارخ والبشع للانانية والفردية ، وجدت نفسى غير قادر على كراهيته .. وفجاة ، ومضت فى ذهنى فكرة ، لقد كتب نعمان من قبل عن الناس اللى فوق ، والناس اللى تحت ، وهو الآن يكتب بنفس البراعة والمقدرة عن الناس اللى فى الوسط .. ولم ادهش عندما اخبرنى نعمان عاشور انه كان ينوى ان يسمى مسرحية بهذا الاسم ، فعندما يتمكن الفنان من مادة فنه وعندما يضع اصابعه على مواطن الضعف والقوة فى مجتمع ما ، فهو لا يمكن ان يكون غافلا عما يصنع ، ولا يمكن ان تنسال هذه المادة منه بلا وعى ..

وهناك كلمة لابد ان تقال .. لقد استطاع نعمان عاشور فى مسرحيته هذه ان يتفوق على نفسه ، لقد استفاد من كل خبرته فى المسرح ، فجاء حوار المسرحية بارعا الى اقصى حد فى كشف عيوب الطبقة الوسطى وبشاعتها وكانت جمله كالمشارط الحساسة ، تفتح قلوب الابطال وصدورهم ، وتقدم لنا على خشبة المسرح انماطا من البشر ، هم علامات طريق ، ستظل لاجيال ، رمزا لمقدرة الفنان على التعمق فى مادة فنه ..

« صالح »



سعد لبيب



سعاد حسنى



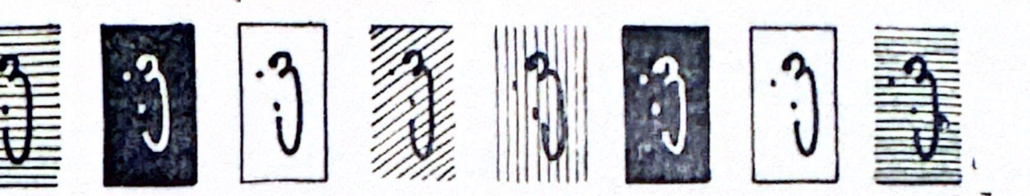
الدمرداش



عبد الرحيم الزرقانى



عزيزة حلمى



المسرح الحر يكذب ميكى ماوس

عبد الرحيم الزرقانى يدرب إيهاب نافع

حرب التحرير الجزائرية فى صوت العرب

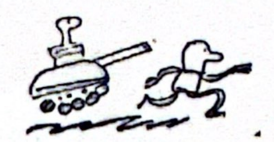
ارسل رئيس مجلس ادارة المسرح الحر ، هذا الاقرار لصباح الخير · بعد نشر ما قاله عبد الله أحمد عبد الله ـ ميكى ماوس ـ من أنه ترجم مسرحية أنا وهو وهى ·· ونحن ننشر الاقرار لنعطى للطرف الآخر حق الدفاع عن نفسه ··

« تقرر ادارة المسرح الحر ان مسرحية « سرير للهائم » اقتباس عبد الله أحمد عبد الله والآنسة سانى عبد الحميد ، قد قدمت للفرقة لقراءتها · وقد ثبت بعد بحث واقعة تداولها بين أعضاء الفرقة انها لم تعرض الا على الاساتذة زكريا سليمان سكرتير عام الفرقة ، واحمد شوقى امين الصندوق · وعبد الحفيظ التطاوى رئيس مجلس الادارة ·· وظلت عند سيادته الى ان أن سلمت الى الاستاذ عبد الله أحمد عبد الله مع العلم بأن الفرقة لم يسبق لها الموافقة عليها ، وبالتالى فلم تسند اخراجها الى أى احد من مخرجيها ·· »

عاطف سالم الذى سيخرج فيلم « الحقيقة العارية» لماجدة وايهاب نافع · مشغول هذه الايام باخراج فيلم « أم العروسة » لتحية كاريوكا وعماد حمدى ، لكنه يقضى نصف يومه فى الاعداد للفيلم الذى سيلعب ايهاب بطولته امام ماجدة ·· قال لى عاطف ان ايهاب سيتدرب على التمثيل قبل ان يقف أمام الكاميرا ، وان عبد الرحيم الزرقانى هو المرشح لتدريبه ··كما ان ايهاب لم يجر له حتى الآن اختبار أمام الكاميرا · واختبار للالوان ···· وبعد أن ينجح ايهاب فى الاختبارين سيقف أمام الزرقانى ليتعلم الالقاء ·· ثم ، يطير مع زوجته والمخرج الى أسوان وابو سنبل لتصوير الفيلم ·

آخر أخبار عاطف ، هو اكتشافه لوجه جديد صغير ، طفل اسمه عاطف سالم أيضا ، وهو ابن أخو عاطف سالم الكبير ، سيظهر مع تحية وعماد فى فيلم أم العروسة ·

قصة حرب التحرير الجزائرية ، سيقدمها صوت العرب فى حلقات يكتبها محمد عروق ·· عاد عروق مدير البرامج الخاصة من الجزائر وفى جيبه تفاصيل غريبة عن حياة أحد أبطال حرب التحرير الجزائرية ··· البطل اسمه محمد الطاهر خليفه ، عمره ٢٢ سنة ، وظيفته : محافظ بسكره ·· التقى به عروق فى الجزائر · واستمع منه الى قصة حياته ·· دخل الطاهر خليفة جيش التحرير وعمره ١٤ سنة · لم يكن ـ وقتها ـ يعرف كلمة عربية ، لكنه تعلمها فى الجبل ·· فى البداية رفض جيش التحرير أن يضمه اليه ،



فكون فرقة من الفدائيين فى بسكرة ـ مسقط راسه ـ ستذكر فى التمثيلية كل الاسماء الحقيقية لابطال القصة ما عدا قصة محافظ بسكرة ، طلب هو ذلك من عروق · القصة مأخوذة من يوميات محافظ بسكرة · التى كان يكتبها بانتظام ، والتى تحوى سجلا كاملا لجميع شهداء وأبطال معركة التحرير الذين عرفهم الطاهر خليفة ·

احمد مظهر

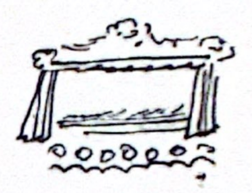
كمال الطويل







نور الدمرداش .. وهوجة التأليف فى التليفزيون!



هوجة التاليف فى التليفزيون ستنتهى تماما فى أول ابريل القادم ، لن يستطيع اى مؤلف أن يقدم انتاجا للتليفزيون الا بعد تكليف من مراقبة التمثيليات . ولن يقدم التليفزيون سوى ٤ تمثيليات جديدة كل اسبوع حتى يضمن الانتاج الجيد . كما أن تمثيلية السهرة ستصور سينمائيا لتلافى التطويل والملل .. قال لى نور الدمرداش مراقب التمثيليات ان كل التمثيليات فى كل المراقبات ـ المرأة والعائلة والطفل الخ.. ستخضع لمراقبة التمثيليات ، كما ستحوى المراقبة وحدة خاصة بالنصوص ستكون خاضعة تماما للتمثيليات وبذلك تتركز المسئولية . وتتحدد ..

نور فى حالة نشاط غريب ، وزوجته كريمة مختار تشكو لطوب الارض . فهى لاتراه فى اليوم سوى دقائق .. انه يخرج تمثيليتين كل اسبوع ويستعد لمسلسلة «هارب من الايام» .. ويحدد أسماء الكتاب الذين سيسمح لهم بالتعامل مع التليفزيون ..



ـ أعمل ايه اذا كان كل افلام الموسم بطولة فريد شوقى ..!!

توفيق الحكيم يطلب ١٠ آلاف



المسئولون فى التليفزيون فى حالة يأس من تقديم قصتى عودة الروح ويوميات نائب فى الارياف .. منذ شهور والمفاوضات دائرة حول تقديم القصتين ..فقد أعد فيصل ندا «يوميات نائب فى الارياف» لتذاع على خمس حلقات كما أعد عودة الروح للمسرح ... عندما عرض المسئولون فى التليفزيون الفكرة على توفيق الحكيم سألهم عن الاجر ، فقالوا له ٦٠٠ جنيه ٢٠٠ جنيه لليوميات و ٤٠٠ جنيه لعودة الروح ..

رفض توفيق الحكيم . وطلب عشرة آلاف جنيه ..

حمروش يكتب لمسرح التليفزيون



احمد حمروش ـ مدير مؤسسة المسرح ـ كتب مسرحيته الاولى بعنوان « الازمة » .. قال لى انها مسرحيته الاولى ، لكنها ليست الاخيرة ، المسرحية تعالج ازمة الطبقة المتوسطة فى المدينة ... سألت حمروش ان كانت المسرحية ستعرض على لجنة القراءة ، وهو عضو فيها .. فقال انه لن يقدمها للمسرح القومى ، بل سيقدمها لمسرح التليفزيون!

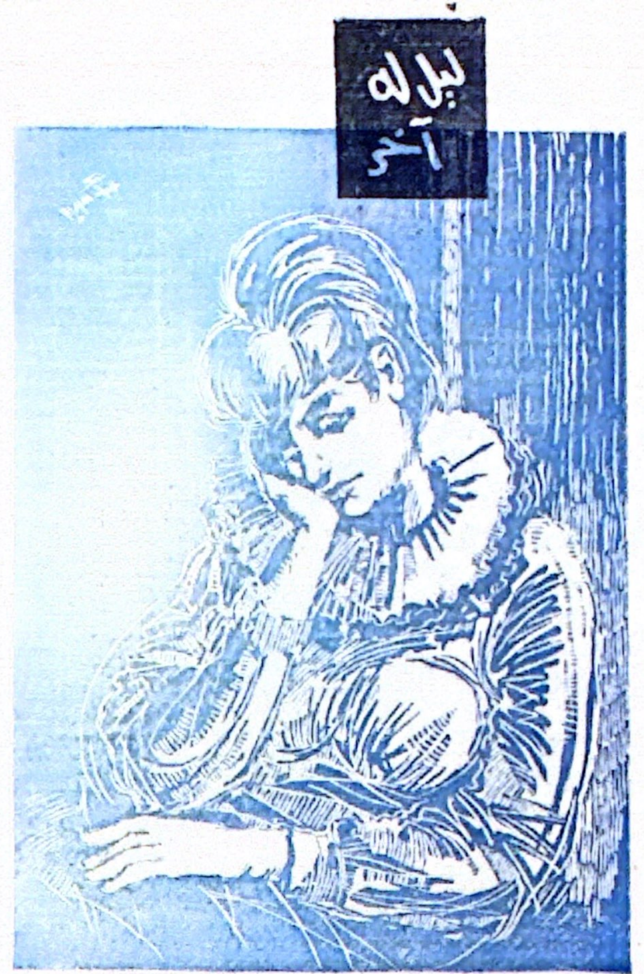
عندما انتهى حمروش من المسرحية ، كان فى راى بعض أصدقائه أن يقدم المسرحية للمسرح القومى . وأن يتنازل عن أجره .. لكن فريقا آخر أصر على أن يبتعد حمروش عن المؤسسة التى يديرها واللجنة التى يشترك فى عضويتها .. وكفى الله المؤمنين شر الظنون !

واقتنع مدير مؤسسة المسرح !

عز الدين

احمد حمروش

ليلة أخرى



رغبة فى لقاء ..

يوسف السباعى

انقضت فترة بعد اللقاء الاخير ٠٠٠دون ان تسنح الفرصة بلقاء آخر . فقد وصلت الى الجبهة فى اليوم التالى٠٠ وكانت زياراتك بعد ذلك لامك زيارات خاطفة لم تسمح باى تدبيرللقاء ٠٠

وانشغلت أنا بحياتى العادية فىالكلية وفى البيت ٠٠ وكنت تطوف بذهنى كالحلم الجميل٠٠ولا انكر أنى كنتأتمنى لقاءك ٠٠ ولكنى لمأكن - حتى بينى وبين نفسى - فى وضعيسمح لى بمحاولة السعى الى ذاك اللقاء ٠٠٠ ولم أكن أملك الا أنأنتظر حتى تدبره لنا الصدف ٠٠

ويعلم الله ان كانت زيارتى للجبهة بعد ذلك - حيث تم بيننا اللقاء التالى - وليدة صدفة أم هى وليدة ايحاء خفى من مشاعرى المتوارية ورغبتى المستترة فى رؤيتك بعد أن عجزت الظروف بضع مرات عن أن تدفع باحدنا فى طريق الآخر رغم وجودنا فى بلد واحد .

كان مهرجان الشعر الذى أقيم فى مسرح المعرض قد أوشك على الانتهاء ٠٠ وذهبت أشهد يومه الاخير مع ناديه وحسان . وكان الزحام على أشده ٠٠ جمهور عجيب خليط من شتى الاذواق والطبقات٠٠ اختلط فيه مستمعو شفيق جبرى وصالح جودت بمستمعى فايدة كامل ونجاح سلام ! أو عشاق الشعر بعشاق الطرب ٠٠ وملئت القاعة على رحابتها ٠٠ وتسلقت جماهير الشباب والصبية وكل من لهم القدرة على التسلق ممن لم تسعهم القاعة ٠٠ فوق أغصان الاشجار المحيطة بالمسرح ٠٠

وجلست فى مقعدى أنقل البصر بين رجال الدولة والوجوه المعروفة من الادباء والشعراء والجماهير المتزاحمة على المقاعد وفوق فروع الشجر ٠٠

وكان المرح والبشر يملأ جو القاعة ٠٠٠ ولم يكن هناك أثرا للتزمت والوقار الذى يغلب جو المحاضرات ٠٠٠ وبدت لى جماهير المستمعين أكثر استعدادا للطرب منها للفهم ٠٠

ومع ذلك ٠٠ لم يكد يبدأ القاء الشعر حتى خيم الصمت على الجماهير ٠٠ وأحسست بها تنصت فى وعى وفهم ٠٠ وتستعيد البيت الجيد كما تستعيد جماهير الطرب فقرة لحن جميل ٠٠

واخذت أرهف السمع الى بعض القصائد مما أحسست لها رنينا حلوا فى مسمعى ٠٠ وفهمت من ابياتها أن صاحبها يريد أن يقول لى شيئا ٠٠

وشردت فى البعض الآخر وانا احس أن صاحبها لا يعرف ماذا يريد أن أقول ٠٠ ولم يعدنى من شرودى سوى زمجرة الجماهير التى اخذت تضيق برتابة الوزن والقافية ٠٠ التى غلب ملل الجماهير بها قدرتها على فهم ما تعنيه ٠٠ أن كان صاحبها يعنى بها شيئا ٠٠ وهمست لحسان قائلة ٠٠

- لم أكن أتصور الجمهور بهذا القدر من الحساسية ٠٠ لقد استطاع أن يميز الشعر الحق بحساسيته ٠٠

وهز حسان رأسه وقلب شفتيه ولم يبن عليه الرضاء عن قولى ٠٠ وتساءل قائلا فى شىء من السخرية٠

- هل تعرفين أنت ما هو الشعر الجيد ؟

واجبته بغير تفكير :

- كلام ذو رنين موسيقى ٠٠ يصدر عن عاطفة فياضة وذهن لماح ٠٠ ليعبر فى وضوح عن معنى يريد



ملخص ما نشر

تبدا القصة برسالة تكتبها سهير في رقدتها العاجزة المشلولة متسائلة لمن تكتب ، ولماذا تكتب ، وتاخذ سهير في سرد قصتها منذ سنوات طويلة في العيد الثاني عشر من عمرها وتحضر وليمة الغداء خالتها صفية وابنها حسان الذى كان يدرس للحصول على ليسانس الآداب والذى يهوى الادب ..

وتتحدث سهير بسخرية عن مشروع الخطبة الذى كانت الاسرة تعده لتربط بينها وبين حسان حتى تحتفظ الاسرة بالثروة لابنائها .. وتعود سهير في نهاية اليوم الحافل الى بيتها وتحس بمبادىء انفلونزا ثم ترقد على فراشها .. وتستيقظ في منتصف الليل لتجد ساقها عاجزة عن الحركة فتجزع امها وابوها ويستنجدان بابن عمته الدكتور فايز الذى يحضر بسرعة .. ثم يكتشف انها اصيبت بشلل الاطفال .. وتبدا المعركة مع الداء الثقيل .. وتضطر الى وضع مشد حديدى .. ثم يستقر الراى على السفر الى لندن لاجراء عملية ، وتصل سهير الى لندن مع ابويها ويلتقون بحمدى وبالسيدة لطيفة وزوجها الدكتور هاشم الاستاذ المصرى في جامعة لندن فيؤنسون وحشتهم ويدعونهم للعشاء ، ثم اجريت العملية واعقبتها كل الآلام ..

وعاد والدها ليخبرها بان الطبيب يرى ضرورة اجراء عملية ثانية ، ولكن سهير اصرت على العودة الى دمشق وتم لها ذلك عادت الاسرة الى دمشق وهى في حالة غليان بسبب انقلاب ضد نظام الشيشكلى وتعودت سهير على الحياة بالساق العاجزة والمشد الحديدى ، ودعتها سلمى الى منزلها وقبلت الدعوة ..

بعد تناول طعام الغداء انتقل الجميع الى الشرفة وجرت الاحاديث حول الانقلاب والشيوعيين وحزب البعث ..

ومرت ايام وشهور وسنين .. وجاء حسان يدعو سهير لحضور حفلة افتتاح مؤتمر الادباء العرب ..

بين الادباء كانت نادية عبد الفتاح .. اخت حمدى .. دعيت الى منزل سهير .. فرح الجميع بوجودها وعادت نادية الى القاهرة .. وحدث الاعتداء الغشم على بور سعيد .. بعد النصر .. جاءت اسرة سهير ومعها حسان وخالتها حفيظة ووالدتها ووالدها الى القاهرة .. ودعتهم نادية الى المنزل .. والتقت سهير بحمدى ..

ودارت بينهما احاديث كثيرة عن الوحدة العربية ..

وتمت الوحدة .. وطبق قانون الاصلاح الزراعى الذى تاثر به والد سهير .. وما زال الشيوعيون غير راضين عن الوحدة ويشككون فيها .. ولكن سهير وعائلتها وجدوا في الوحدة انطلاقة الى مستقبل افضل .. التحقت سهير بالجامعة ..

وانتدبت نادية للتدريس في دمشق واخوها حمدى انتقل الى سلاح المدفعية بالجبهة .. وتم لقاء سهير ونادية وحسان وحمدى في دمشق .. واستعادت سهير ذكريات اللقاء الاول مع حمدى في دمشق .. ثم تساءلت متى سالقاه ثانية !

ان يقوله الشاعر ..

وصمت حسان برهة كانما يقلب كلماتى في ذهنه .. ثم اخرج من انفه صوتا اشبه بالزومان منهيه بالحديث ..

ولم يبد عليه انه يعارض في ردى على سؤاله .. ولكنه اردف في شيء من الضيق .

– جماهير قاسية ..

واجابت نادية مؤيدة قولى !

– ولكنها حساسه ..

– لا احبها ..

ولم اشك أن حسان قد وضع نفسه موضع الشاعر الذى صدته الجماهير .. وعبر بطيبته ومسالمته عن مدى ضيقه باظهار الجماهير اعراضها عنه .

ولم أكن أقل منه احساسا بالضيق للشاعر .. ولكنى كنت أحس بمدى مسئوليته عن انصراف الجماهير عن الاستماع اليه . وتمجدها نزوله عن المنصة .. لاسيما وانه بالغ في الاطالة ..

وانتهى الشاعر وتلاه آخر .. استعاد انصات الجماهير واعجابها . وسرعان ما نسيت – كانها الطفل – ضيقها بسابقه .. واندفعت تتبعه في ارهاف وحماس ..

وانتهى القاء القصائد وغادر بعض مستمعى الشعر مقاعدهم خلال فترة الراحه بين الفاصلين قبل أن يبدأ فاصل الغناء ..

وقال حسان متسائلا :

– أتريدان الانصراف ؟

وتساءلت في دهشة :

– لماذا ؟

– لم يبق بعد ذلك سوى الغناء ..

وتساءلت نادية ضاحكة :

– ومن قال أننا لا نحب الغناء ؟

وأردفت انا أقول مازحة :

– اذا كنتما – كاستاذين في الجامعة – تستنكفان من الاستماع الى الغناء .. فانا مازلت تلميذة ..

وضحك حسان قائلا :

– على أية حال .. الغناء شعر ملحن .. وبهذا الاعتبار أستطيع أن أستمع اليه ..

وقالت نادية :

– اذن هيا بنا نشرب شيئا قبل أن يبدأ الغناء ..

وترددت برهة قبل ان أنهض لأتبعهما وبدا كأن نادية قد تذكرت انى أجر ورائى ساقا في مشد حديدى .. فقد استدارت بسرعة وقالت مستدركة .

– يذهب حسان ليحضر لنا مشروبا ..

وتغلبت على ترددى وقاطعتها وانا انهض قائلة :

– بل سأذهب معكما ..

ولم نكد نصل الى آخر درجة قرب المسرح حتى وجدت أحد المشرفين على الحفل يقترب من نادية وحسان مرحبا .. وعرفتنا به نادية باسم عصام كصديق لها .. ثم اتجهنا جميعا الى الباب القائم على اليمين ووقفنا في الردهة الكائنة بين مدرجات الزهور التى تحيط بالجانب الايمن من صالة المسرح وبين بناء المسرح نفسه ..

وكنا في اواخر سبتمبر وكانت السحب قد اخذت تتكدس طيلة اليوم في صفحة السماء وكان المسرح مكشوفا الا من ستائر الخيام .. وكنا نخشى قبل حضورنا الى الحفل أن ينقلب الجو فتعصف بنا ريح باردة .

ووضعت الجاكتة الصوف على كتفى وجرى الحديث بيننا عن نجاح المهرجان وفرط اقبال الجماهير عليه .. وتساءل حسان في خبث .

– لست أدرى أاقبلت الجماهير على الشعر أم على الغناء ؟

ورد عليه عصام قائلا :

– بعض الجماهير انصرفت قبل الغناء مما يؤكد قدومها من اجل الشعر فقط ..

– على أية حال أسلوب ذكى لجذب الجماهير ..

واجابت نادية ضاحكة :

– لقد اتفقنا على أن الغناء شعر ملحن .. ولا يمكن اعتباره دخيلا على مهرجان الشعر ..

وقال عصام وهو يحس أن فترة الراحة بين البرنامجين قد أوشكت على الانتهاء ..

– كل سنة وانتم طيبون .. انها فرصة طيبة للقاء الشعراء بالجماهير .

وتساءل حسان :

– أقد انتهى المهرجان ؟

– لم تبق الا زيارة الجبهة غدا .

– أسيزور الشعراء الجبهه ؟

– أجل .. بدعوة من الجيش الاول .. لماذا لا تحضرون معنا ؟

وقالت نادية :

– أنستطيع أن نحضر ؟

– طبعا ..

وتساءلت أنا ..

– أليست الدعوة موجهة لوفود المهرجان ؟

وقال عصام مؤكدا :

– سيرحب الجميع بوجودكم بيننا .. ان الدعوة ليست مقصورة على عدد معين ..

ونظرت الى نادية تتساءل وبعينيها علامات القبول :

– لم لا نذهب ؟

واجبتها في حماس .. وانا احاول حجبك في أعماقى حتى لا تفضح سبب حماسى في القبول :

– اجل نذهب .. انها فرصة لا تعوض ..

وأردف حسان قائلا بنفس الحماس :

– ونرى حمدى هناك ..

والتفتت نادية الى عصام متسائلة :

– أواثق أنت أنه ليس في ذهابنا حرج ؟

وأجاب مؤكدا :

– ابدا .. سيذهب معنا جميع الصحفيين والادباء .. ان لدينا عربات تتسع لاكثر من ثمانين شخصا .

وقلت :

– أنستطيع ان نذهب بعربتنا ؟

– طبعا .. ستتجمع العربات أمام فندق سميراميس في الساعة الثامنة صباحا ..

وقال حسان في حماس شديد :

– سنأتى من السابعة والنصف .. طالما تقت لزيارة الجبهة .. لأطل على الارض المغتصبة ..

وقلت له :
ـ اتعرف أن الاسطى على فلسطينى الاصل .. لاشك أنه سيفرح كثيرا باصطحابنا اياه فى هذه الرحلة .

وسمعنا الميكروفون يعلن عن ابتداء الاغنية الاولى ..

ونظر عصام الينا قائلا :

ـ هيا بنا ..

وترددت برهة قبل ان نخطو الى داخل قاعة المسرح . وقلت لحسان .

ـ أليس من الافضل ان أعود مبكرة لاخبر أمى برحلة الغد ..

ورد حسان :

ـ كما تشائين .. لقد كنت أنت المتحمسة للغناء ..

وفكرت برهة ثم عدت أقول :

ـ أفضل ان أعود الآن .. لكى اتصل أيضا بسلمى .. لانها ستتضايق كثيرا اذا ذهبنا الى الرحلة بدونها .

ومدت نادية يدها تودع صاحبها قائلة لتحسم الامر :

ـ سننصرف الآن .. ونلتقى غدا أمام سميراميس ..

وقبيل الثامنة .. كنا نقف بالعربة وراء صف الاوتوبيسات العسكرية التى تصطف أمام الفندق لنقل الوفود الى الجبهة ..

ولقد لقيت بعض المعارضة من أمى فى ذهابى الى رحلة الجبهة .. فقد كان مجرد ذكر اسم الجبهة كافيـة لاثارة الذعر فى نفسها .. وقلت أقنعها مازحة !

ـ اذا نشبت معركة وأنا هناك .. فاعدك أنى سأكتفى بالفرجة .

وردت أمى قائلة فى اصرار :

ـ لا داعى لذهابك الى مثل هذه الاماكن الخطرة ..

ـ سأذهب مع مائة شاعر وشاعرة وصحفى وصحفية .. لا تخشى على شيئا ..

وقال أبى محاولا انهاء المناقشة :

ـ دعيها تذهب .. انها فرصة طيبة لترى المنطقة هناك .. ولن تبعد كثيرا عن أرضنا .. لولا أنى مرتبط اليوم بعدة مواعيد .. لذهبت معهم ومررنا بأرضنا هناك ..

وتساءلت أمى فى سخرية :

ـ أمازلت تسميها ارضنا ؟

ـ ولم لا .. سآخذ جزءا من المساحة المخصصة لى هناك ..

ـ ألم يرفضوا اعطاءك اياها ..

ـ سآخذها رغم أنفهم .. سآخذها بحكم القانون .. ان القانون يمنحنى أنا حق الاختيار .

ـ اذن لماذا يرفضون اعطاءك ما تريد ؟

ـ لأنهم يريدون الانتقام ..

ـ ممن ؟

ـ من كل من ضايقهم فيما مضى .

ـ ولكنك لم تضايق أحد ..

ـ الوزير البعثى .. يصر على ان ينكل بنا لرواسب قديمة بيننا ..

موظف

ـ .. أنا ماليش دعوه ..
امضي انت الأول !! ..

** ــــــــــــــــــــ **

ولصلتى الوثيقة بحزب الشعب ..

وقلت أنا فى دهشة :

ـ أليس القانون فى صفنا ؟..

ـ طبعا ..

ـ اذن .. كيف يسلبك حرية الاختيار ..

ـ لأنه يعتقد ان سلطته أقوى من القانون ..

ـ لماذا اذن لا تشكو ؟

ـ شكوت .. أنا وغيرى ممن يحاول الحكام البعثيون الاستبداد بهم

ونهض أبى متجها الى غرفة مكتبه وهو يتمتم فى أسى :

ـ انهم يستبدون بكل البلد .. لم نكن ندرى ونحن نرحب بالوحدة أننا سنسلم اعناقنا اليهم ليجزرونا ..

وقبل ان يصل أبى الى حجرته التفت الى أمى قائلا :

ـ دعيها تذهب .. لا تخزيها بجوارك ..

ونظرت الى أمى متسائلة فى استسلام :

ـ من سيذهب معك ؟

ـ قلت لك حسان ونادية وسلمى

ـ خذى بالك من نفسك ..

وضحك أبى وهو يلتفت الينا قائلا وهو يحاول التغلب على انفعاله بمشكلة تقسيم أرض الاصلاح :

ـ اذا نشب القتال .. فاعطنا خبرا بالتلغراف او بالتليفون .. ولا تعرضى نفسك للرصاص ..

ونظرت اليه أمى قائلة فى غيظ .

ـ مزاحك سخيف ..

ونظر الى أبى قائلا :

ـ أتكلم جادا ..

وصاحت أمى فى اصرار :

ـ اذا لن تذهب ..

وصحت أنا بأبى :

ـ بابا .. كفى مزاحا ..

وعاد أبى يضحك قائلا :

ـ اذهبى اذا .. ولا تنسى أن تزورى المعرض الزراعى الموجـود فى السويداء .. لقد اشتركنا فيه .. بافضل ما لدينا من العنب والتفاح .. وحصلنا منه على جائزة ..

ـ لماذا لم تخبرنى اذا ؟

ـ لم أعلم بها الا هذا الصباح .

ولم يطل وقوفنا كثيرا أمام فندق سميراميس .. حتى استقرت الوفود فى مقاعدها .. وبدا فوج العربات متحركا فى طريقـه الى الجبهة ..

ولم نحس بملل الطريق ..

كان الطريق محاطا بالاشجار الباسقة ، ثم المزارع المنبسطة .. يتدفق النهر الصغير على ميسرته .. وكان الجو لطيفا .. نسمة خفيفة تبرد حينا .. وتدفأ حينا آخر .. تبعا لظهور الشمس أو اختفائها وراء أكوام السحب المتلاحقة على وجهها ..

ولم ينقطع الحديث بيننا طوال الطريق الا فى فترات قصيرة كان كل منا يشرد خلالها فى أمنياته ومشكلاته ..

ولست فى حاجة الى القول أن أمنية لقائك كانت ـ على غير وعى منى ولا أراه ـ أكثر ما يملؤ نفسى بالبهجة والتفاؤل .. ولكن وجه تفاؤلى .. كان يتلاحق عليه ليعتمه .. بين آونة وأخرى .. سحب المشكلات التى احس بها من حولى .. وكانت أولاها مشكلة أبى فى أرضه .. وسخطه على حكام البعثيين بصفة خاصة .. وعلى الوحدة التى أتت بهم بصفة عامة ..

ولم أكن احس أن أبى وحده ـ أو طبقته من الملاك الذين انتزعت أراضيهم ـ هم وحدهم اصحاب السخط على حكام البعثيين .. ولكنى كنت أحس أن السخط قد بدأ يتسلل الى الكثيرين ومن بينهم هؤلاء الذين كان المفروض أن سبب سخط البعض هو نتيجة حتمية لمحاولة ارضائهم ، وأعنى بهم طبقة عبد الدايم أخو حنيفة .. فقد أحسست بداية سخط الذين لم يأخذوا أرضا .. لأن الارض المنتزعة من الاصلاح لم تكن تكفيهم جميعا .. كما أحسست بسخط عام حتى ممن أخذوا أرضا .. بسبب الجفاف .. الذى استمر فى عناد عجيب .. لا يسمح الا بقدر من المطر .. يمكن أن يؤدى بالبلاد الى مجاعة .. لو استمر سنتين أخريين ..

ويبدو ان سحب التشاؤم التى مرت بذهنى لتعتم وجه تفاؤلى قد شاركنى اياها بقية زملاء الرحلة ، فقد بدا الوجوم عليهم لفترة من الوقت .

وكان اول من تكلم هو حسان ، ولم يكن حديثه يبعد كثيرا عن مجال تفكيرى ..

قال حسان فى أسى ونحن نعبر بساتين الغوطة :

ـ سنة اخرى من الجفاف .. وتنتهى هذه الاشجار ..

وتساءلت سلمى :

ـ كيف نروى فى سنين الجفاف ؟

ـ ارتوازيا ..

ـ ولماذا لا نواصل ريها ارتوازيا ؟

ـ لأن الآبار نفسها ستجف ..

وعاد حسان يقول فى أسى :

ـ سوء بختنا .. حتى تفرن أحسن ما حققناه .. وهو وحدتنـا .. بأسوأ ما أصابنا وهو الجفاف .. لماذا يأبى الله الا أن يمتحننا بمثل هذه القسوة ..

ولأول مرة نطق الاسطى على متدخلا فى المناقشة قائلا :

ـ مالها الوحدة بالجفاف ..

ورد حسان .

ـ تعرف هذا .. ولكن الفلاحين الطيبين لا يعرفون .. ودعاة السوء يأبون الا أن يطلقوا من الاباطيل ما يزعزع ايمان الناس بالوحدة .

وقلت أنا فى شىء من الاسف .

ـ ليسوا دعاة السوء فقط .. انما هم بعض الحكام الذين يؤكدون زعزعة ايمان الناس بالوحدة ..

وتساءل حسان فى دهشة :

ـ كيف ؟

ـ ألا تعرف أن الوزراء البعثيين يصرون على تطبيق قانون الاصلاح بالطريقة التى ترضيهم هم ، والتى تمنحهم فرصة التنكيل بخصومهم

وعرف حسان ما أعنى .. فقد كان يعرف مشكل أبى ..

وهمهم قليلا ثم أفصح فى حديثه قائلا ،

ـ شىء محير ..

وتساءلت سلمى :

ـ لماذا يفعلون هذا ؟

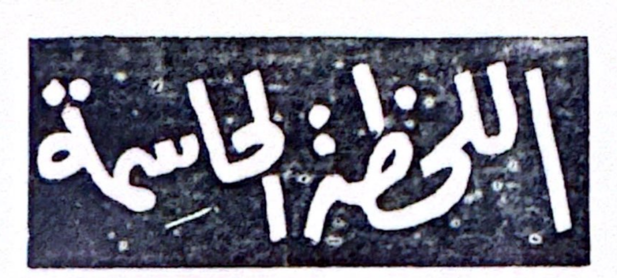
وأجاب حسان :

ـ لأنهم يعتقدون أنهم أصحاب الحق فى الوحدة ، وحكامهم يصرون

« البقية صفحة ٤٨ »



المنتج : انا حتجنن .. ازاى أطعم الفيلم بالسكس ده ويسقط ..!!؟



أحكام العقاب التى يفرضها علينا اعداء الحياة .. لا يمكن لنا ان نتصورها بغير صراع لها صراع يكمن وراءه عنف المقاومة كاسلوب مدمر يقضى على أستارها ..

هذا هو ايمان رجل .. شهد من الاحداث وفاضت به التجارب ماجعله يخوض اخطر صراع لينزع من بين أنياب الشر طمأنينة الحياة .. تجربة .. صنعتها الاقدار فجاءت .. ماردة .. عاتية .. لتقيم قمة من النضال .. ستررون جلين فورد مع لى ريميك معا لاول مرة والبطل معروف لنا والبطلة هى تلميذة ايليا كازان المدللة .. بعد أيام بدار سينما أوبرا بالقاهرة .







● أوركستر القاهرة السيمفوني يبدأ موسمه في ٧ أبريل بالسيمفونية التاسعة لبيتهوفن بدار الاوبرا ٠

● بدأ التصوير في فيلم « سنة أولى حب » بطولة سعاد حسني ورشدي أباظة أخراج نيازي مصطفى الفيلم تصوير وحيد فريد ٠

● عبد الحليم حافظ قرر أن يبدأ تصوير فيلم « معبودة الجماهير » بعد أسبوعين ٠٠
الفيلم انتاج حلمي رفله ٠

● صباح تعود الى الشاشة بعد غيبه طويلة أمام احمد مظهر في فيلم (المتمردة) الفيلم يعرض قريبا ٠

● المهندس صلاح عامر سافر الى العراق ومنها الى الكويت لبعض الاعمال الخاصة بالتليفزيون والسينما ٠

تحفة تولستوي البعث

كتب الكاتب الروسي الكبير ليو تولستوي قصته العملاقة «البعث» يحلل فيها الحياة الاجتماعية في روسيا القيصرية ٠٠ وجو الرياء والنفاق السائدين في المحاكم في ذلك الزمن ٠٠ فقصته البعث من أعمال تولستوي الخالدة والتي ترجمت الى كل لغات العالم وقراها آلاف الملايين من الناس

وقد أخرجت السينما السوفيتية هذه القصة في فيلم سينمائي ضخم جندت له كل امكانياتها الفنية الكبيرة وممثليها وممثلاتها الكبار

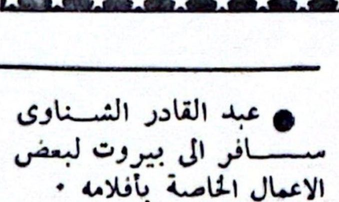
وستشاهد القاهرة هذا العمل الضخم على الشاشة بسينما اوديون قريبا ٠

بالقاهرة
حاليا

مترو
اليزابيث تايلور
فيتوريو جاسمان
قلب حائر
بالألوان

قريبا
بالقاهرة والاسكندرية





● عبد القادر الشناوي سافر الى بيروت لبعض الاعمال الخاصة بأفلامه ٠

● احتفالا بعيد الام تقيم سينما مترو بالقاهرة حفلة ايضافية الساعة الواحدة ظهر اليوم تعرض فيها فيلم « البيت السعيد » لوالت ديزني ٠ هيلي مليز ٠مورين اوهارا ٠ بريان كيث
سيجرى السحب على التذاكر وتقدم هدايا من منتجات قسمه ٠

● شركة مترو جولدين ماير تعرض يوم ٣ ابريل القادم فيلما من أضخم أفلام هذا الموسم « فيلم ثورة على السفينة بونتي » بطولة مارلون براندو سيعرض بسينما مترو بالقاهرة والاسكندرية في وقت واحد٠

● سينما مترو القاهرة تعرض فيلم «البيت السعيد» احدى تحف والت ديزني وذلك في الساعة الواحدة ظهر اليوم احتفالا بعيد الام وستقدم بعض الجوائز هدايا من منتجات قسمة ٠

● صور التليفزيون يوم الاثنين الماضي مسرحية البنت كبرت التي كانت تقدمها فرقة المسرح الكوميدي على مسرح ٢٦ يوليو الشتوى وتقدم الفرقة حاليا المسرحية الكوميدية « حياة عازب » ٠

صوت وصورة

الصوت النقي والصورة الواضحة في متناول يدك وذلك لو اتبعت الارشادات الخاصة بصيانة اجهزة التليفزيون كما يقدمها لك الاستاذ عبد العظيم محمود مدير العلاقات العامة بشركة النصر للتليفزيون ٠

◆ واستعمل الهوائي الخارجي (الابريال) نصر وهذا تم صنعه حسب المواصفات الفنية التي تتطلبها الاجهزة بشرط ان يكون بعد تركيبه بواسطة مندوبي الشركة الفنين وان تتاكد من بطاقاتهم الشخصية ٠٠

◆ اذا شاهدت على الشاشة خطا لامعا فبادر بقفل الجهاز واتصل مباشرة بالادارة العامة ت : ٢٧٣٥١ ٢٧٣٥٢ ـ ٢٧٣٥٣

◆ لا تحاول تغطية الفتحات الموجودة خلف الجهاز وذلك لتهوية الجهاز ٠٠

◆ لا تحاول فتح الجهاز من الخلف ٠٠ ان اجهزة التليفزيون تحتوي على ضغوط عالية ٠٠

« والى الاسبوع القادم »





انا احمر الشفاه .. مستحضر التجميل الوحيد الذى لا يمكن ان تستغنى عنه امراة .. اكتب مذكراتى بمناسبة مولد احدث انواعى .. انتجته شركة قسمة .. واطلقت عليه اسم احمر شفاه قسمة .. ومذكراتى هدية لقسمة

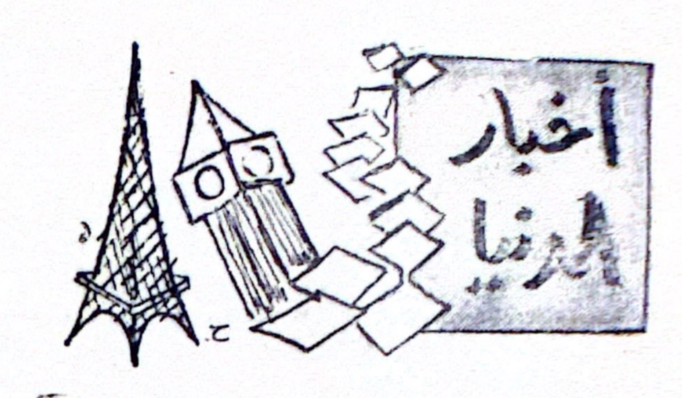
مذكرات أحمر شفاه

احمر الشفاه الجديد .. للعلم ان لكل شيء مشاكل وان احمر الشفاه اكتشف ليحل المشاكل .. مشاكل المرأة الجميلة والغير جميلة على السواء ..

واحمر الشفاه يمكن المراة من رسم شفتين جميلتين كما تريد او كما يريد الرجال .. ومع ذلك قصص .. وهذه قصة ..

كانت ارملة جميلة .. معروفة .. بنت ذوات تملك سيارة فى لون الورد .. وتستعمل احمر الشفاه فى لون الورد ويغلب على ملابسها اللون الوردى .. وقد كانت تعرف دائما من لون احمر الشفاة حتى اننا اذا كانت فى مطعم النادى ومسحت فى فوطة شفتيها وخرجت فكان يعرف السفرجية انها هى التى مسحت شفتيها فى الفوطة .. وكانت يوما خارجة مسرعة من محل سينما راديو وكان هو يدخل المحل اسرع فاصطدم فينا ودخل المحل وخرجت منه .. وذهب الى بيته فراى علامات الاستفهام على وجه زوجته وتطاير الغضب يمينا وشمالا واشارت له على كتفه حيث انطبعت شفتين جميلتين فى لون الورد . وعبثا حاول ان يؤكد لزوجته انه لا يعلم من اين له هذا ولم تسمع الزوجة واعمتها الغيرة وتركت له البيت .. فما كان منه وقد كان كاتبا معروفا .. الا ان كتب قصة الشفتين الورديتين، وغضب زوجته وحيرته .. وبعد نشر القصة جاءته صاحبة الشفتين واعترفت له بالحقيقة .. حقيقة طبع شفتيها على كتفه .. وطار الى زوجته واقتنعت بالحقيقة .. اقتنعت وعادت الى بيتها .. وجاءت صاحبة الشفتين تهنؤه بعودة زوجته .. ومرة تسال عنه بالتليفون .. وهل تعلمون ماذا كانت النتيجة . كانت علاقة حب بين صاحبة الشفتين والزوج البرىء .. انه اصبح مذنبا رغم ارادته .. والسبب .. احمر الشفاه .. والى ان نلتقى الاسبوع القادم مع قصة جديدة .. لا تنسوا ابنى الجديد .. قسمه .. احمر شفاه قسمه ..





● خبر من أمريكا يقول اخترعت الولايات المتحدة قفازا لقيادة السيارات تحتوى فروة على جيب لعلبة السجاير والفروة الثانية بها جيب لعلبة الكبريت تحتوى على نوع من الكبريت يشتعل بمجرد سحبه من القفاز كى لا يتعطل السائق وهو يشعل السيجارة ..

● وخبر من لندن يقول ان انجلترا اخترعت بندقية تعمل بضغط الهواء لتنظيف البولوعات فى المنازل ..

● وفى جاتينيو شواية لحمة من الالومنيوم بغطاء لمنع تسرب رائحة الشواء بيد وطاسة على حسب تصفى فيها ماء اللحم وبقايا الدهون ..

والثمن ١٨٠ قرشا .. وفى محل صدناوى بميدان الجاوندار مجموعة رائعة من ثلاجات « تورج » الامريكية على جميع المقاسات .. يبدأ الثمن ٢٥٠ جنيه ..

● وآخر خبر .. حضرت من باريس اخصائية تجميل مندوبة عن مستحضرات الدكتور بايو وتعمل لمدة شهر فى محلات عمر أفندى بمصر الجديدة تستقبل الزبائن صباحا ومساء ..

● تم عقد قران وزفاف الاستاذ حسين عمر على الآنسة نعيمة عبد المحسن بالاسكندرية نعيمة محمود بسيونى بمؤسسة روزاليوسف يهنىء العروسين ..

● ومن جينيف خبر يقول أن سويسرا اخترعت نظارة شمس يعمق لونها فى الضوء القوى ويفتح كلما قل الضوء .. هكذا أوتوماتيكيا اما ألمانيا اخترعت ماكينة خياطة فى حجم شنطه اليد وزنها نصف كيلوجرام وطولها ١١ سم وارتفاعها ٧ سم يمكن حملها فى جيب مناسب فى حقيبة اليد ..

● أما القاهرة فاخترعت شركة قسمة هدية لعيد الام مكونة من ثلاث قطع فى قطعة واحدة .. منديل يد من اللينو الابيض وزجاجة برفان أنوثه .. وبروش من فرو الثعلب على شكل ثعلب له عينين من الياقوت الاحمر والثلاث قطع فى علبة من البلاستيك والثمن ١٥٠ قرشا ..







ليل له آخر — بقية

على استغلالها لحكمهم ... ويصرون على الابقاء على الحزب فعلا .. وحله شكلا .. وهم من أجل هذا يفرضون انصارهم فى كل أجهزة الحكم من اجل السيطرة عليها .. بل لقد سمعت أن رئيسهم يتدخل تدخلا فعليا فى أجهزة الحكم .. مما لا يسمح له منصبه به ..

وتمنيت أن يكف حسان عن هذا الحديث حتى لا تشعر سلمى بأى نوع من الحرج ... فقد كانت أختها عزة أحد النماذج الواضحة لمحاولة فرض البعثيين أنصارهم فى الحكم .

ولكن حسان استمر يقول فى حماس :

– لقد نقل أحد زملائى من وزارة الشئون .. وشرد فى الجنوب والشمال .. لأن له قريبا من حزب الشعب ..

وقلت أنا أحاول أن أغلق هذا الباب :

– ربنا يهديهم ..

وقالت نادية تؤيدنى فى انهاء المناقشة :

– انها شدة الحكام الجدد .. ولكل غربال كما يقولون وله شدة .. وارجو أن ينتهى كل شىء الى خير .

وهز حسان رأسه غير مؤمن بقولنا :

– انهم لم يعودوا جددا بعد .. ولا يبدو لى أن الهداية قريبة منهم .. انهم يحاولون السيطرة على الصحافة لحسابهم .. ولست أظن المسألة ستنتهى الى خير ، لاسيما بعد أن أعفى وزير الارشاد البعثى من منصبه ..

وهززت أنا رأسى فى شىء من الحيرة :

– حارت الوحدة بين الجفاف .. وبين حكام البعثيين .. دعونا ندعو الله .. أن يصون الوحدة وينزل المطر .. ويهدى حكام البعثيين ..

وسمعت الاسطى على يقول فى حماس :

– حقق الله دعاءك يا ست سهير .. فلن يعيد الينا وطننا الا وحدة العرب .. وسترين الآن بعينيك .. أرضنا المسروقة .. وتعرفين كيف تعز علينا الوحدة التى لا أمل لنا فى استرجاع أرضنا الا بها ..

واقتربنا من حدود الجبهة ..

اجتزنا بوابات من الاسلاك الشائكة .. ورأينا جنودا ، وعربات تطل منها المدافع .. ثم وقفنا أخيرا أمام مبنى صغير منخفض ..

وهبطنا من العربات واقبل علينا ضابط كبير ومعه بضعة ضباط ... حاولت ان أبحث عن وجهك تحت رفوف كاباتهم ، فلم أجدك .

وشرحوا لنا أشياء على خرائط معلقة على الحائط .. ولم أفهم بالطبع شيئا مما قالوا .. فقد كان اهتمامى كله مركزا فى البحث عنك ..

هل ممكن بعد كل هذا المشوار الطويل .. الا أجدك ؟

أن يخبرونى مثلا أنك ذهبت فى اجازة الى دمشق ..

غير معقول ..

ولماذا غير معقول ؟

أمفروض عليك أن تنتظر لتستقبل وفود الشعراء والادباء ؟

أمفروض عليك ان تخمن أنى اتيت معهم .. حتى تنتظر لتلقانى .

وانتهى الشرح .. وخرجنا من المبنى واخبرونا أننا سننقسم الى جماعات .. واننا سننتقل لنزور المواقع المطلة على الحدود .. واننا سنرى بأعيننا أرض فلسطين المنتزعة . وسنرى بأعيننا جماعات اليهود

وكدت أسأل المتحدث :

– أسنرى حمدى ؟!

ولكنى اكتفيت بأن اغمز نادية فى ذراعها قائلة :

– أين حمدى ؟

وقبل ان تجيبنى سمعت صوت عربة تقف على باب المبنى .. ورأيت ثلاثة ضباط يقفزون منها ..

ودون أن أرى وجوههم ، استطعت ان أميزك منهم .. من قوامك وحركاتك .. وهتفت بنادية فى فرحة صبيانية :

– حمدى ..

والتفت الينا لترى من الهاتف : وبدت على ملامحك ابلغ آيات الدهشة وصحت :

– سهير ..

وقبل أن تعطى الضابط الكبير تحيته العسكرية .. أقبلت علينا فى لهفة متسائلا :

– ماذا أحضركم ؟

ونظرت الى فى فرحة واضحة فى عينيك .. منحتنى احساسا عجيبا بالسعادة .. وقلت لى :

– حظ عجيب .. أتعرفين أنى كنت أوشك أن أعتذر عن المجىء لاصطحابكم لرغبتى فى العودة الى دمشق .. ولكن القائد سألنى الانتظار حتى تنتهى زيارتكم ..

وكان القائد ينتظرك حتى يلقى اليك بتعليماته .. فاتجهت اليه ، وحييته .. وسمعته يقول لك

– اصطحب أية جماعة من الجماعات .. ومر بهم على المواقع .. على أن تلتقى فى الميس قبل الواحدة ..

وأجبت وأنت ترفع يدك بالتحية :

– حاضر يافندم ..

وبلا تردد أقبلت علينا قائلا :

– تفضلوا ..

ومددت يدك لتصافحنى ..

وتركت يدى تنعم براحة فى كفك ..

لم ألم نفسى .. ولم أسرع بنزعها من كفك ..

لقد سلمت لنفسى بحق الاستمتاع بصحبتك .. وباستمراء كل ما تمنحنى هذه الصحبة من متعة .

(البقية فى العدد القادم)

« يوسف السباعى »

يا وزير الاصلاح الزراعى ..

الموظفون المؤقتون بمكافآت شاملة منذ ثلاث سنوات بالادارة العامة للأملاك وطرح النهر يعيشون فى دوامة المذكرات .

فقد أصدر ديوان الموظفين كتابيه الدوريين رقمى ٢،١ لعام ١٩٦٢ ، اللذان يقضيان بمساواتهم فى المرتب وغلاء المعيشة بزملائهم المعينين على درجات دائمة بالميزانية ويقومون بأعمال مماثلة ، ولم يطبق عليهم هذين المنشورين حتى الان ..

وعدم تطبيق ماجاء فى الكتابين الدوريين يجعل هؤلاء الموظفين البالغ عددهم ١٥٠ موظفا .. لاينتجون لاحساسهم بانهم مظلومون ..

وقد اطلعت على المذكرات المتبادلة فى هذا الشأن .. واحسست ان وقت سيادتكم أثمن من ان يضيع فى قراءة مذكرات من هذا النوع ..

يا سيدى الوزير ، ارجوك ان تبت فى هذا الموضوع بسرعة ..

« مخلص جدا »





محمود السعدنى

ولقد كان المعلم قطب من اشرف واصلب العناصر صد الانجليز فى الجيزة ، كان يحتقر الانجليز ويكرههم ، وكان يتولى نشر الدعاية للالمان والطليان مجانا لوجه الله . وكان يؤمن ايمانا لا يتزعزع بان هتلر مسلم وانه حج الى بيت الله الحرام وكان على خلاف دائم مع عبده المكوجى لان عبده يصاحب العساكر الانجليز الافريكان ويتعامل معهم . وكان نموذجا طيبا للفلاح المصرى الاصيل الذى عاش فى المدينة بروح وتقاليد الفلاح فلم يستطع ان يفهم روح المدينة ولم تستطع المدينة ان تشده فى تيارها . وكان قطب دائم الحديث عن قريته جنزور فى المنوفية . وعن والده الذى كان يملك معدية فى الرياح المنوفى .

والذى كان يملك الى جانب المعدية خمسة افدنة من اجود الاراضى فى المنوفية . والذى مات فجأة بعد مرض قصير فتوزعت ثروته على عشرة ابناء ، وتوزع ابناؤه ايضا كل الى مكان ! وكان قطب يحب الطرشى البلدى حبا يبلغ حد العشق ، وكان يأكله دائما حتى مع الجبنة القديمة والفسيخ ! وكان اذا اكل وجبة طيبة بالصدفة ، وشرب شايا اسود كالحبر واشعل لنفسه سيجارة كاملة ، كان يحلو له عندئذ ان يتحدث عن ايامه فى القرية حيث كانت رائحة الملوخية الخضراء والتقلية لاتنقطع من داخل الدار وكان دائم الحديث عن جده الشيخ محمد الجمل الذى كان يتمتع بقوة ولا قوة الجمل العرباوى الاصيل . والذى تعبه اهل القرية بالجمل لانه حمل جملا على كف يده ذات

←



- اعمل حسابك مش حارقص الا
لما تجيب لى بدلة رقص !! ..

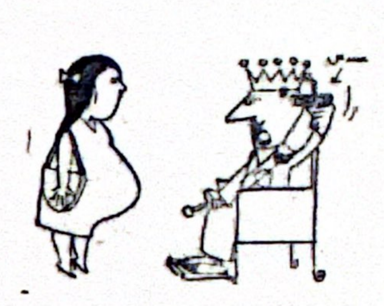


- قولى للست بسرعة احسن ميعاد السينما قرب ..





- ١ -



- ٢ -

الملك — .. اتفضلي استريحي ! ..

يوم من عام ١٩١٥ . وكان يحكى القصة كثيرا ويحكيها دائما ، وبمناسبة أحيانا ، وبــــلا مناسبة فى أغلب الاحيان !

عرف الشيخ محمد الجمل مات ازاى ؟ مات غدر والل خلقك ، موتوه الانجليز .

قتلوه الانجليز فى ثورة ١٩١٩ ، كان يزرع حقله فى هدوء . ثم فجأة . شــــاهد خلقا كثيرين يهربون فى اتجاه النهر . ومن خلفهم عساكر انجليز يطلقون النار ع الفــــاضى وع المليان ، وقبل ان يستفسر عما حدث انطلقت نحوه رصاصة فسقط الشيخ محمد الجمل ميتا بلا حراك . وكان عندما ينتهى من سرد القصة يبدو عليه الاسى والاسف الشديد ، ثم يهز رأسه فى عصبية بالغة ، ويقول بصوت مرتعش

طيب والل خلقك أنا خايف عل هتلر ، أصل الجماعة الانجليز دول غدارين ، دول قتلوالشيخ محمد الجمل بالغدر ، وممكن يقتلو هتلر كمان.

وكان اذا رأى انجليزى يترنح فى الشارع نظر اليه نظرات من نار ، وبصق عل الارض بشدة ثم يرفع ديل جلبابه الى أعلا ، ويهتف بصوت خفيض :

اخص عل دا زمن اوسخ عالم والله العظيم .

ورغم ذلك كان المعلم قطب احياناايسعى للعمل عند الانجليز ولكنه كان دائما يفشل فى تحقيق غرضه ، فلم يكن المعلم قطب يجيد شيئا عل الاطلاق وكان يحلم دائما بانه سيعثر يوما ما عل كنز او خاتم سليمان ، واحيانا كان يسالنى فى قلق :

الا الجماعة الالمانلما يخشوا مصر .. حيعرفوا ان انا كنت واقف معاهم ؟

كان المعلم قطب يحلم بدخول الالمان وعندئذ يستدعونه من دكانه ويعينوه عل خزائن الجيش الالمانى ويطردون عبده ومن عل شاكلته منخدمة المعسكرات ولكن حلم قطب لم يتحقق .. وظل يبيع شيئا بعد شىء حتى لم يعد يملك شيئا الا الجلباب الذى يستر بدنه ، حتى أرفف الدكان باعها ليشترى علبة سجاير وباكو شاى وعندما انتهت الحرب كان قطب قد شاخ وتهدم رغــم انه لم يكن قد بلغ الاربعين ، وتحطم قلب قطب تماما عندما مرقت سيارة جيش انجليزى فى شارع عباس يقودها عسكرى سكران وأكلت السيارة الولد سيد آخر ابناء المعلــم قطب ، قتل الانجليز جدهوقتلوا ابنه ، وسحب أولاده وحراديبه وغادر الجيزة الى الابد وعاد الى جنزور

كان يوم امتحان الابتدائية يوما عصيباللغاية ففى فجر يوم من أيام الصيف عام ١٩٤٠خرجت من منزلى الى منزل نجزالى وسحبته من يده الى شارع الترماى الى مدرسة السعيدية حيث كانت لجنة الامتحان . وعندما اخترقنا ميدان الجيزة وتوغلنا فى شارع المدارس انطلقت صفــارة الانزار فجأة ، ومع صفارة الانذار انطلـــقت المدافع والقنابل تهز الارض والفضاء والجدران وعندما انتهت الغارة كانت الساعة قد بلغت الثامنة صباحا ، ولذلك تأخر الامتحان نصف ساعة كاملة وعندما انتهىكانت اخبار الغــارة قد انتشرت فىكل مكان ، ولأنها كانت اولغارة حقيقية عل مدينة القاهرة فقد كانت موضـــع اهتمام الناس ، وصدرت ملاحق من صحـــف الصباح وفيها انباء الغارة وعدد الضحايا وعدد القنابل التى القيت عل المدينة ، وعدد الطيارات التى اسقطتها مدافع الميدان وكان حىالعباسية هو الذى نالهالنصيب الاكبر من قنابل الالمان

وكان فى شارع المدارس عدة معســـكرات لعساكر شرق افريقيا ، وكانت العساكر لسبب لا ادريه فى منتهى الشراسة وفى غاية الضيق وفى آخر ايام الامتحان كنا نمر من أمامالمعسكر حين تصدى لنا جندى افريكى وفى يده مطوة حادة لامعة ، وصرخ فى وجوهنا



يالللا ولد جون ولد

والحرفنا لحن الى الرصيف الاخر ولكننا لم نهرب من وجه الافريكى وقلنا على الرصيف وتسلحنا بالطوب ، وعندما عاود الجندى هجومه علينا انهلنا عليه بالطوب ففر مزعورا الى المعسكر وشجعنا انتصارنا على شن هجوم عام على المعسكر وفعلا زحفنا نحو الاسلاك الشائكة وضربنـــا المعسكر بالطوب ، ولكنا انسحبنا على الفورعندما خرج العساكر الافريكان من المعسكر ومعهـــم مطاوى وخناجروأسياخ حديدوجرينا والافريكان من ورائنا نحو المدرسة السعيدية واقتحم العساكر الافريكان المدرسة وهجموا على خيمة الامتحان واضطر الناظر الى ابلاغ البوليس فعلا ، وجاء البوليس الحربى الانجليزى واضطر الافريكان الى الانسحاب وعندما انتهى الامتحان اضطررنا الى أن نلـــف عشـــــرة كيـــــلو مترات متجهين نحو قرية ابو قتاته الى شارع الهرم الى الجيزة حتى لانمر على كامب الافريكان ٠٠ وسرعان ما ظهرت نتيجه الامتحان ونجحنا جميعـــا ٠٠ واصبحنا بمقتضى الشهادة الابتدائية رجالا نصنع ما يحلو لنا ونسهر كما نريد ونلعب كمـــا نبتغى ونجلس فى المقهى دون خجـــل ، وندخن سجائر ونلعب الكوتشينة بالقـــــروش ٠٠ وكانت الحرب قد اشتعلت أكثر ٠٠ والدنيـــا تشقلبت اكثر ، خادمات اصبحن راقصات ٠٠ وخدم بيوت اصبحوا افندية ومعهم فلوس ٠٠ وصياع أصبحوا فى زمرة أصحاب الاملاك ٠٠ ونسوة شريفات خرجن الى الشارع بحثـــا عن الفلوس فى جيوب الانجليز ٠٠ وكل شئ يتغير حاله ويتطور الا الموظفين والعمال ٠٠ الفقـــر كبس على اهالينا وعلى بيوتنـــا ، حتى العيش أصبح عزيزا كانه الصيد الحرام ، مطالبنا زادت وفلوسنا شحت حتى اصبحت ذكرى من الذكريات ٠٠ والفلوس تجرى مع الانجليز كالنهر الجارى ونحن نستطيع ان ننصب ونستطيع ان نخطف ونستطيع ان نغترف من الكنز الذى انفتح فجا بفضل الحرب التى تدور عند الحدود ٠٠ وانطلقت من جديد الى شارع الترماى ، ليس لدينا خطة وليس لنا برنامج ، ولانعرف اى سبيل سنسلك واى طريق سنرتاد ؟ واى عمل سنقوم به ؛ لم يكن امامنا هدف الا الفلوس ٠ ولم يكن هناك فلوس الا مع عساكر الحلفاء ٠٠ ووقفت عند شارع الترماى نلاغى العساكر ونشاغبهم .

وايام كثيرة مرت دون ان نحصل على شئ ٠٠ ولكن اسبوع واحد مر بسلام وجاء الفرج ، جا فى صورة عسكرى من جنوب افريقيا طلب منا خمرا ٠ وسحبنا العسكرى الى دكان عم عزيز واشترى أربع زجاجات من دكان عم عزيز ومضى ٠٠ ومد عم عزيز يده لنا وفيها عشرة قروش وقال بصوت اجش كانه صوت وابور جاز مخنوق

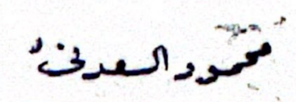
● عشرة صاغ اهه ٠٠ كل مايجيبو عسكرى اديكو عشرة صاغ ٠٠

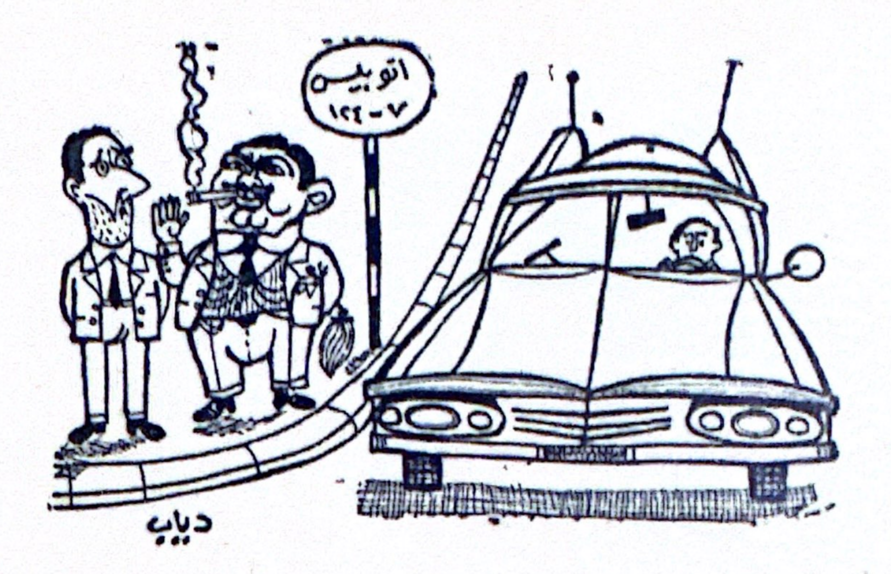
ولم يكن فى دكان عم عزيز شئ الا برميل واحد وعدة زجاجات فارغة ، وحكمة عم عزيز ان فى هذا البرميل الواحد تجد كل الاصناف . كونياك وروم وطافيا من جميع الالوان ، وفى



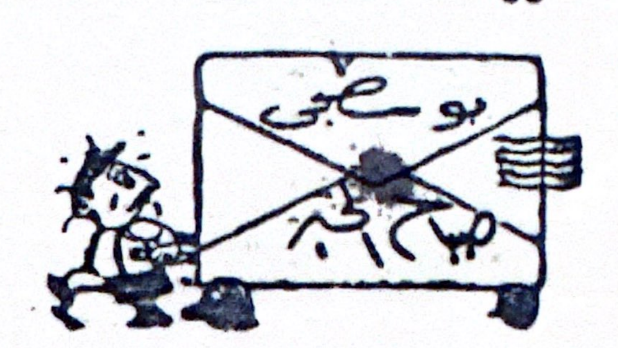
تلك الليلة عندما جلســنا على المقهى نشرب الشاى ونلعب الكوتشينة اقترح غزالى ان ننافس عم عزيز ٠٠ وكان اقتراحا وجيها وافقنا عليه ، وفى مساء اليوم التالى كان معنا عشرة زجاجات كونياك فاخرة ٠٠ معباة بميـــة طرشى مخلوط بالسبرتو الاحمر ، كلفتنا الزجاجات العشر عشر قروش كاملة ٠٠ واتخذ غزالى محلا مختارا له على الرصيف فى ركن مظلم من ميدان الجيزة ٠٠ وسرحت انا على الرصيف ادلل على زجاجات الخمرة ٠٠ وفى تلك الليلة سحبت اكثر من جندى الى عم غزالى وباع عم غزالى الزجاجات كلهـــا وحصلنا على جنيهين ، وزعنا جنيها ونصف جنيه على الشلة واحتفظنا بنصف جنيه لعملياتنــــا التجارية فى المستقبل !

وهكذا اصبحنا من أثرياء القوم ٠٠ واصبح دخلنا فى اليوم الواحد يتراوح من جنيه الى ثلاثه جنيهات ٠٠ ومضت الحياة بنا سعيدة نبيع ميه الطرشى والسبرتو ٠ ٠لم نقضى الليل فى المقهى نشرب الشاى وندخن الشيشة ونلعب الكوتشينه ٠٠ وكان يمكن ان تمضى بنا الحياة هكذا والى الابد ٠٠ لولا ٠٠ لولا ان دخلت الجيزة ذات مساء سيارة لورى انجليزى وتوقفت عند مقهى المعلم امين التى كنا نجلس فيها ٠٠ ونزل من اللورى اومباشى انجليزى ، وسالنا عن تاجر يريد ان يشترى عدة اطنان من الشاى ٠ وقفزنا على اللورى وانطلق الاومباشى الانجليزى بنا وبالشاى الى شارع عبد المنعم فى الجيزة ٠٠ الى بقالة شنودة وشركاه !





ـ انا راجل اشتراكى احب اركب العربية بتاعتى كل يوم من على محطة الاتوبيس ....



النجوم المحروقة

◆ ◆ القارىء سمير سامى ارسل خطابا طويلا عريضا ، انيق الخط ، يهاجم فيه السينما المصرية ، والمخرجين الذين يسودون الشاشة البيضاء باعمالهم ، والنجوم الذين يحرقون انفسهم ويحرقون حياتهم الفنية بلا مناسبة .. وهو هنا ، له وجهة نظر :« .. اننا اذا نظرنا الى صفحة اين تذهب هذا المساء ، فى اى موسم ، سنجد انفسنا محاصرين بوجه واحد ، وجه يكفيه موسم واحد فقط ثم يحرق .. مثلا ، اين هند رستم هذا الموسم ؟ .. ولا فيلم ، لانها استهلكت الموسم الماضى واللى قبله ، ولم يعد لها فايدة ، كانت زى الملح ، الفيلم مايتطبخش الا بيها ، وبعدين اختفت .. والموسم ده ـ مثلا برضه ـ تلاقى نادية لطفى ، فرغم اننا لا زلنا فى منتصف الموسم ، الا ان نادية ظهرت فى الافلام الآتية : مذكرات تلميذة ، حياة عازب ، جواز فى خطر ، من غير ميعاد ، واخيرا صراع الجبابرة .. ولسه الباقية فى الافلام القادمة .. لماذا لا تقولوا لها ، ان كل فيلم فاشل تظهر فيه ، يحرق لها عاما كاملا من عمرها الفنى ؟! »

ـ ما تقول لها انت يا اخى !

◆ ◆ وخناقة بين القراء حول محمود السعدنى .. القراء حسن ونادى وسامح يقولون انهم اكتشفوا فى مذكرات الولد الشقى ، من اين ياتى السعدنى بشتائمه لخلق الله ، وشوقى عبد الحميد حسين يقترح منح السعدنى دكتوراه فى الشتيمة ، اما حسن السيد ابو شرق بهندسة عين شمس ، فهو يقول ان السعدنى ليس صحفيا فقط ولا اديبا فقط ، انه دكتور نفسانى ايضا ، ويرسل لمقبلاته على مذكراته الشيقة .

◆ ◆ وفاروق ابراهيم بالخديو اسماعيل الثانوية يرسل خطابا عنيفا ضد علاء الديب ، يقول فيه ان علاء دمه تقيل ومايعرفش يكتب .. ليه ؟! .. لانه كتب تعليق مش عاجبه على حكاية الشاعر محمود عفيفى ، ولذلك فكل كتابات علاء « تفهه » !!

ـ « تفهه » يعنى ايه ! .. تكونش قصدك تقول تافهه ؟!

◆ ◆ وتحية من الجزائر لصباح الخير وكل كتابها ومحرريها يرسلها القارىء عادل الدقاق .. وهو يرسل ابياتا يسال ان كانت شعرا ام لا ..

ـ لا ....

◆ ◆ فاروق عباس ادريس يهاجم المأذون عندنا ، ويقول ان قسيمة المأذون فى قطاع غزه مكتوب عليها ٢٥ قرشا للعقد فى مكتب المأذون ، و ٥٠ قرشا للعقد فى بيت العروسة او العريس .. فلماذا لا يطبق هذا التقليد عندنا ؟!

◆ ◆ والقارئة عزيزة ابو الوفا من دمنهور الثانوية زعلانة من البوسطجى لانه مقاطعها ولا بنشر خطاباتها ، كذلك الشريف محمد الصادق الذى ارسل قصيدة شعرية ولم يرد عليه احد .

ـ القصيدة اللى وصلتنا نثرية .. ابعت غيرها !

◆ ◆ ومن كلية الزراعة بالاسكندرية يرسل عدلى عبد الوهاب الطحان خطابا طويلا يهاجم فيه طلبة معهد القطن ، لانهم سيمنحون لقب مهندس زراعى عند التخرج ..

ـ وانت غيران ليه ؟

◆ ◆ واعجاب شديد ، وقبلات بالقنطار من عثمان محمد محمود لمفيد فوزى على تحقيقه الجميل الدسم عن الاذاعة ..

◆ ◆ وابراهيم عبد الوهاب محمد يرسل قصيدة بخطاب يقول فيه : « لعلها تجد صدا فى نفوسكم »

ـ صدى بالياء مش بالالف .. وبتكتب شعر يابو خليل ؟!

◆ ◆ والقارىء م . مصطفى حيران جدا بعد قراءة مقال الدكتور مجدى فى صباح الخير عن حبوب منع الحمل : « الدكتور مجدى يقول انها مضره ، والدكتور نجيب محفوظ يقول فى مجلة ثانية انها غير مضرة .. تصدق مين ؟! »

ـ صدقنى انا !

◆ ◆ وهواة المراسلة :

الاسم : عبد الستار الحمدانى

العنوان : الجمهورية العراقية ـ الموصل ـ شارع العدالة ..

المرأة خارج البيت

× رجل يراس جمعية نسائية ×

× ابن الام المثالية يتبرع بمنحته للجامعة ×

● مايا ماكى بطلة أوبرا « بورجى وبس » تتدرب الآن مع اندريه رايدر ومخرج التليفزيون محمد سالم استعدادا لتقديم بعض الاغانى الوطنية الافريقية فى التليفزيون العربى ..

مايا تعيش فى القاهرة وهى متزوجة من رئيس المكتب السياسى فى جنوب افريقيا ..

● ارتفع عدد الفتيات اللواتى التحقن ببيت الطالبات التابع لجمعية نساء الاسلام من ٣٤ فتاة الى ١٠٠ .. تشرف على البيت سيدات السفارات الاسلامية بالاشتراك مع سيدات الجمعية ..

● هيفاء الشنوانى المراقبة بالاصلاح الزراعى تعد الآن رسالة ماجستير عن « تأثير المجتمع الجديد على ميول الفلاحين المهاجرين فى المنوفية » .. يشرف على الرسالة الدكتور فريثون ميلان رئيس قسم الاجتماع بالجامعة الامريكية ..

● وفد من السيدات يسافر الى دبلن بايرلندا فى يوليو القادم لحضور مؤتمر الاتحاد النسائى الدولى الذى يناقش « موقف المجتمع من الطفل اللقيط »

● كريمة السعيد المديرة العامة بوزارة التربية والتعليم « تنوب عن السيد الوزير فى احتفالات عيد الام التى تقام بالمدارس الاعدادية فى أحياء القاهرة ..

● لأول مرة فى تاريخ الجمعيات النسائية يراس الجمعية رجل .. الجمعية هى الجمعية الخيرية للخدمات العامة بنزلة السمان .. ونائبه الرئيس هى حرم عبد السلام الشريف .. الجمعية تمنح هذا الاسبوع دار حضانة تستوعب ٦٠ طفلا مقابل ٥٠ قرشا كل شهر .. جميع أطفال الحضانة من ابناء التراجمة .. وسوف تعد سوقا خيريا تفتحه يوم الجيزة .

● انتهت اللجنة التحضيرية من اعداد الاستمارات التى اعدتها اللجنة التى توزع على قطاعات المرأة العاملة .. قالت لى زينب محرز عضو اللجنة عن قطاع المدرسات ان أكبر عدد من الاستمارات وزع على قطاع أصحاب الاعمال ليمثلها المدير المسئول عن المؤسسة وتجمع لعرض النتائج فى المؤتمر ..

● استقلال راضى رئيسة جمعية النور والامل تستعد مع اعضاء الجمعية لاقامة السوق الخيرى الذى اعتادت الجمعية اقامته فى الربيع من كل عام .

السوق هذا العام تحت اشراف الدكتورة حكمت ابو زيد ..

● الموسيقارة البولندية زوجة ابو بكر خيرت تشكو من وقت الفراغ .. التحقت للعمل بشركة شل وتشترك فى حفلات موسيقية بعد الظهر ومع ذلك تشكو من وقت الفراغ ..

● منيره الشريف زوجة الفنان عبد السلام الشريف اصطحبت وفدا من سيدات قرية نزلة السمان القرويات الى القصر الجمهورى للتهنئة بمناسبة الثورات العربية المتحررة فى العراق وسوريا وعقد مباحثات الوحدة العربية ..

فى المساء دعت السيدة منيرة ضيفاتها لحضور أوبرا عايده ..














عروسة

خطاب من عروس بالسنبلاوين

انا عروس من السنبلاوين .. اكتب لك عاتبة .. لانك منذ ان بدات تكتبين عن عروسة الاسبوع .. ولم تحاولى مرة ان تزورى بلدنا .. وتكتبى عن عرائسها رغم ان نسبة الزواج عندنا مرتفعة عن اى بلد آخر .. وان الفتاة هنا تقدس الحياة الزوجية .. وتؤمن ان المرأة للبيت اولا واخيرا ..

وبما انى واحدة من بنات السنبلاوين .. وسازف اليوم الى عريسى .. تمنيت ان احظى بشرف الظهور فى باب عروسة .. لذلك اكتب اليك .. واتمنى ايضا ان تزورى بلدنا ..

والعروس .. فوزية شكرى .. كريمة يس شكرى من الاعيان .. والعريس .. هو المهندس يوسف الشنقيطى بالكويت ..

تقول : تمت خطبتنا وزواجنا .. كما تتم دائما فى الاسر المحافظة .. ان يتقدم الشاب لأسرة العروس .. وطبيعى لا ترفضه الفتاة .. مادام اهلها يجدون فيه انسانا سمعته طيبة .. ويستطيع تحمل مسئولية الحياة الزوجية ..

وتستمر فوزية فى كتابة خطابها فتقول : ان بنت الاقاليم تختلف عن بنات المدينة .. لاتعرف الحب الذى يجعلها تهرب مع من تحب .. ولا المدنية التى تقضى على تقاليدنا الموروثة .

وفوزية فى الثامنة عشرة . اهداها عريسها اسورة ذهب .. ودفع مهرا ٨٠ جنيها .. وسترتدى فستانا ابيض طويلا مشغولا بالترتر واللؤلؤ .. صنعته بنفسها .. فهى خريجة الفنون الطرزية ..

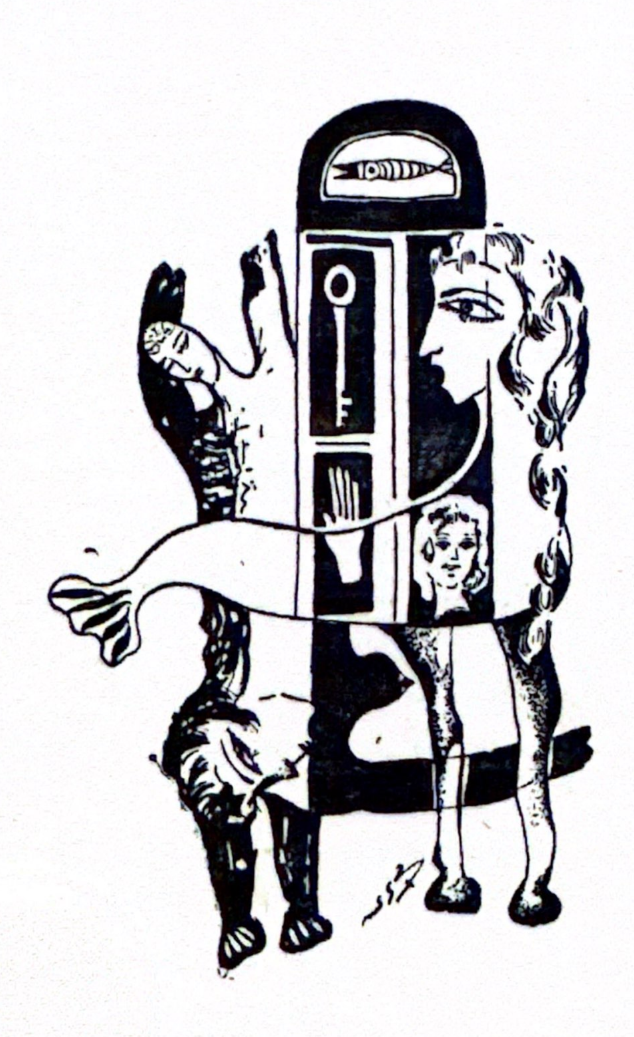
وتختم خطابها فتقول : ليس عندنا شهر عسل .. فالحياة الهادئة الدائمة اجمل من مليون شهر عسل .. ويوم الصباحية نحتفل به .. وتقدم الهدايا من الاصدقاء والاقارب

وصباح الخير .. تقول لك .. مبروك يا فوزية ..

« فاطمة »

والنبى يا مرفت هانم تتغدى معانا النهارده انا طلبت بتاع الكباب ... خلاص ..

عروستى



الشمس انشقت ف ضفيره يمين
وضفيره شمال
نازلين شلال
بيبوس الكتف
واتشعبطت بسرعة ف أول سكه
واتصورت الليل صاحب حانات الرقة
اشرب .. واشرب .. والف
فين هيه عروستى
هفت .. رفت ف هدومها التفتاه
الفرحة قالت آه
مشيت ترقص وعيون خلخالها
بتبوس الارض
مين هيه اللى عيونها الود
دى عروستى اللى دراعها الورد
ودراعها من غير الشوك
لكن مليان تعابير وحنان للشوق
مزيكه بتتنفس .. تهمس .. همس
مش عارف من هيه اللى بتعزف باللمس
فوق ضلعى اللى ف لون الحس

●

وف ليله الليل اتهدل موال
سكران من ريحة فساتين المشمش والحنه
بصيت له ..
اتاريه كان نور ليه .. سنه
وبتضحك
ماقدرتش ازغرد
اتاريها عروستى اللى بتضحك
كانت نجمة وراكبه حصان ابنوس
وشعرها المغسوله بريحة المشمش بتبوس
خطواتى التايهة بتتمزق
هيه عروستى اللى هدومها التفتاه الازرق
ومخدتها قشر الرمان
ورموشها بحر حنان
دى عروستى ويبقى ابوها الليل
عارفينه
الليل اللى بيبعت نسوانه تقول :
هاتوا المهر
دخان وسجاير واراية وصبر
والصبح نقيم الفرح

●

يا صحابى الليل كداب
وعيونه ابواب ابواب ابواب
ورموشه تراب
وبناته ديابا
آه يابا
دا مدينتى حكاية بترباس
لليت شوارعها ورجعت لبيتنا
من غير راس

مجدى نجيب



• طبعت بمطابع روز اليوسف على ورق راكتا •